

الحرب على غزة تفجر أزمة ثقة بين إسرائيل والغرب

تشجيع مهيب ومجلس عزاء حافل للراحل هيثم الزبيدي في لندن



ونجح الفقيد الزبيدي بالشاركة مع الأستاذ محمد الهوني رئيس التحرير والمدير العام، ومنذ وقت مبكر، في إرساء آليات تحريرية غير تقليدية تقدم للقارئ الإفادة والإضافة بالرغم من المنافسة الكبيرة مع الفضائيات ووسائل الإعلام الحديثة. وتحولت صحيفة "العرب" خلال فترة وجيزة من رئاسة الدكتور الزبيدي لمجلس إدارتها إلى مصدر من مصادر الخبر العربي في وسائل الإعلام الأجنبية التي كانت تبحث عن إعلام عربي يفكر ويكتب بالطريقة التي تقدم الإجابات وتقهّم كيف يفكر القارئ الغربي وطريقة مخاطبته وإقناعه.

الزيارة الأخيرة
ووصية هيثم الزبيدي
جارالله العاصري
٧ص

هيثم الزبيدي..
شكسبير كان صحافيا
مسار عبدالمحسن راضي
٧ص

واستذكر المعزون المروءة الشخصية والمواقف الأخلاقية والقيم المهنية التي تركها الراحل على مدار عقود من عمله الصحفي. واجتمع المعزون على أن أبناء الجالية العربية في لندن لم يشهدوا من قبل مجلس عزاء بهذا التجمع الحافل، الأمر الذي ينم عن الإرث الأخلاقي والشخصي الذي تركه الراحل هيثم الزبيدي خلال مسيرة إعلامية امتدت على أكثر من ثلاثة عقود. وأشاد المعزون بمناقب الزبيدي الشخصية في علاقاته وكيف أرسى منهجية جوهريّة متقدمة في تقاليد الصحافة العربية المغترية. الدكتور هيثم الزبيدي صباح يوم السبت السابع عشر من مايو، بعد رحلة مثالية مع الحياة والعمل. ويعد الزبيدي المؤسس الثاني لصحيفة "العرب" في 2012 بعد المؤسس الأول الفقيد الحاج أحمد الصالحين الهوني، الذي أسس الصحيفة في العام 1977 في وضع عربي صعب ومعقد وترك بصمة كبيرة بالتأسيس لصحافة المهجر باللغة العربية.

لندن - سار خلف جنازة الراحل الدكتور هيثم الزبيدي رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير صحيفة "العرب" المئات من محبيه ومن أبناء الجالية العربية في لندن ومن أصدقائه البريطانيين، في تشييع مهيب ظهر الأربعاء. وادى المودعون صلاة الجنازة على روح الفقيد في جامع "مركز الإيمان" بضاحية بروملي بلندن. ورافقت عشرات المركبات في موكب مهيب جنازة الزبيدي إلى ماواه الأخير في مقبرة "إنترنال كارندز" حيث ووري الجثمان الثرى، وسط دموع ودعاء أسرته ومحبيه. وانتظم مساء اليوم نفسه مجلس عزاء حافل في فندق "تشراتون بارك لين" وكان الموت قد امضى رحيق أنفاس كبار الكتاب والإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف والمنصات الإخبارية والمحطات التلفزيونية وممثلين عن سفارات الدول العربية في بريطانيا، فضلا عن وفود عربية قدمت إلى لندن لتقديم العزاء لأسرته وأصدقائه. واستقبلت السيدة منال الزبيدي زوجة الراحل وولدها عمر ودنيا وأفراد من أسرة آل الزبيدي المعزين في مجلس عزاء حافل.

وإذ انت هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، وسعت بدورها إلى تطويق الاحتجاجات التي شهدتها أغلب العواصم الأوروبية وتطالب بوقف الحرب وحماية المدنيين. ووجدت الحكومات الأوروبية نفسها أمام معادلة صعبة، فهي من ناحية تواجه انتقادات من جماعات حقوق الإنسان ومن مثقفين ومفكرين وفنانين بسبب صمتها على ما يجري في غزة، واكتفائها بالمرأية، ومن ناحية ثانية، تواجه ردات فعل سلبية داخل الجاليات العربية والمسلمة تتخوف من أن يتم توظيفها واستثمارها من الجماعات الإسلامية المتشددة، لتخسر بذلك أهم المعارك التي خاضتها ضد التطرف. ويمكن هنا النظر إلى التقرير الفرنسي الجديد، الذي يتحدث عن عودة قوية لجماعة الإخوان المسلمين وسعيها لاختراق النسيج المجتمعي الفرنسي، وأن الظاهرة تمثل "تهديدا على المدنيين القصير إلى المتوسط". وإذا ظلت أوروبا على الحياد، فهذا يعطي فرصة لاستثمار ما يجري في غزة ضمن خططها لتوسيع الاستقطاب داخل الجاليات.

الحرب غدت عودة التطرف الإسلامي في ظل صعود اليمين المتطرف، ما يعني توسيع دائرة الاستقطاب الحاد داخل المجتمعات

وأحجم ساعر عن تحديد أي زعيم أو مسؤولين بقصدتهم. لكن تصريحاته جاءت بعد كلمات قاسية بشكل متزايد من حلفاء إسرائيل من دول الغرب بما في ذلك فرنسا وبريطانيا، إذ انضمتا إلى كندا هذا الأسبوع في التحذير من "إجراء ملموس" محتمل ضد إسرائيل بسبب حربها في غزة. وقال مسؤولون أميركيون إن المشته به الذي ردد هتافات مؤيدة للفلسطينيين رهن الاحتجاز. وأدان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومجموعة واسعة من الزعماء الأوروبيين والأجانب الآخرين الهجوم. وتابع ساعر إن "الأجواء العالمية" ضد إسرائيل ساءت بشكل حاد منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023 الذي أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة في غزة. ومنذ ذلك الحين، أدت الحملة الجوية البرية الإسرائيلية إلى مقتل أكثر من 53 ألف فلسطيني وتدمير القطاع المكثظ بالسكان، ما أثار احتجاجات حاشدة في أنحاء العالم بدءا من حرم الجامعات الأميركية وحتى شوارع المدن الأوروبية. وأمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل العام الماضي باتخاذ إجراءات لمنع ما وصف بأنه أعمال إبادة جماعية في غزة بعد قضية رفعتها جنوب أفريقيا وأثارت غضبا عميقا في إسرائيل.

وبالتوازي مع عودة التطرف الإسلامي إلى الواجهة تشهد أوروبا صعودا كبيرا لليمين المتطرف، ما يعني توسع دائرة الاستقطاب داخل المجتمع وتراجع ما تميزت به أوروبا من قيم التعددية والتسامح. ولتطويق الخطر الذي يهدد السلم الأهلي وكسر حدة الاستقطاب وسحب البساط من تحت أقدام المتشددين قررت أغلب الدول الأوروبية المؤثرة توجيه انتقادات لإسرائيل بسبب الخسائر التي تلحق بالمدنيين في غزة. لكن إسرائيل دفعت الخلاف إلى أقصى باتهام مسؤولين أوروبيين بالتحرّض على معاداة السامية، وهي تهمة تضع الأوروبيين في موقع دفاعي والسعي إلى تقديم تبريرات ولأحقا التراجع عن توجيه الانتقادات بالرغم من أنها تضع على رأس أولوياتها مواجهة معاداة السامية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف ليموين إن باريس ترفض التصريحات الإسرائيلية التي تتهم بعض المسؤولين الأوروبيين

واشنطن - بينما تتواصل الحرب الإسرائيلية على غزة بكل ما تحمله من مشاهد الدمار وسقوط الضحايا، تتعمّق أزمة ثقة بين إسرائيل والغرب لم تعد تخفى على أحد. وباتت المواقف الغربية التي كانت تمنح لإسرائيل دون تحفظ مشروطة وسط انتقادات شعبية متزايدة وقلق سياسي من فقدان إسرائيل لما تبقى من رصيدها الأخلاقي والأمني لدى حلفائها التقليديين. واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الخميس باريس ولندن وأوتاوا بتشجيع "قتلة حماس" على القتال إلى ما لا نهاية، بعد أن ندّت العواصم الثلاث بـ"أفعال مشيئة" لحكومته في قطاع غزة. وقال نتنياهو في فيديو تحدّث فيه بالإنجليزية إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسي الوزراء البريطاني والكندي كير ستارمر ومارك كارني "يريدون من إسرائيل أن تستسلم وأن تقبل ببقاء جيش قتلته حماس وأن يعيدوا تنظيم صفوفهم وأن يكروا مجزرة السابع من أكتوبر مرارا وتكرارا". وتابع "إنهم يشجعون حماس على مواصلة القتال إلى ما لا نهاية". وقبل ذلك اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر مسؤولين أوروبيين لم يذكرهم بالاسم الخميس "بالتحرّض السام على معاداة السامية". مشيرا إلى أن هذا التحريض يقف وراء مناخ عدائي وقع فيه إطلاق نار نسبي في مقتل اثنين من موظفي السفارة الإسرائيلية في واشنطن الليلة الماضية.

ويمثل هذا الحادث والردود الإسرائيلية الغاضبة على أوروبا فصلا من فصول التأثير السلبي للحرب في غزة، حيث زادت من منسوب الفرز بين من يناصرون إسرائيل ومن يعارضون سياساتها في غزة ويدعمون الفلسطينيين ضدها، وباتت تثير أزمات أمنية وسياسية وتهدد تماسك المجتمعات التي عاشت لعقود في وثام بالرغم من تعدد اللون والعرق والدين. وكانت البداية مع انتفاضة الجامعات في الولايات المتحدة ضد الدعم الأمريكي الرسمي لإسرائيل وما تخللها من احتجاجات وصدامات بين أنصار القطيّن، ولم تغلح الضغوط الحكومية في احتواء الاحتجاجات إلا بعد وقت طويل عبر قرارات زجرية طالت نشطاء بارزين وخاصة ممّن كانوا من أصول شرق أوسطية. وإذا كانت السلطات الأميركية قد نجحت في تطويق التوترات بسبب الحرب في غزة، فإن أوروبا تجد نفسها عاجزة عن ذلك رغم أن الجهات الرسمية في غالبيتها وقفت إلى صف إسرائيل

قلق تركي يعزز المخاوف من انزلاق سوريا إلى فوضى أمنية شاملة

ويمثل بيئة ملائمة لانتفاضة شاملة ضد حكم الشرع. وقال أردوغان إنه يتعين على الحكومة السورية التركيز على اتفاقها مع قوات سوريا الديمقراطية الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، والذي ينص على اندماجها في القوات المسلحة السورية، وحث دمشق على تنفيذ. ونقل مكتب الرئاسة التركية عن أردوغان قوله "تتابع عن كتب قضية وحدات حماية الشعب الكردية بشكل خاص. من المهم ألا تصرف إدارة دمشق اهتمامها عن تلك المسألة". وتقود وحدات حماية الشعب الكردية جهود قوات سوريا الديمقراطية. ومن شأن التدخل التركي في الموضوع والضغط على دمشق لتسريع تنفيذ الاتفاق أن يثير مخاوف الأكراد. وقال ادار خليل عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب المهيم في شمال شرق سوريا، "ستكون وثيقة الرؤية الكردية أساسا للمفاوضات مع دمشق.. الوفد على وشك أن يكون جاهزا للتفاوض مع دمشق".

الانتقالية ربما تكون على بُعد أسابيع، وليس شهورا، من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة ذات أبعاد كارثية، في مقدمتها تقسيم البلاد. وحذر كبير مسؤولي الأمم المتحدة في سوريا جير بيدرسن الأربعاء من "المخاطر الحقيقية لتجدد الصراع وتعميق المواجهة" في البلد الذي مرّفته الحرب. وشدد جير بيدرسن على الهشاشة في البلد متعدد الأعراق و"الحاجة الملحة لمعالجة الاستقطاب المتزايد". مشيرا إلى أعمال العنف ضد الأقلية الدرزية في أواخر أبريل في أعقاب أعمال القتل التي وقعت في مناطق الأقلية العلوية في مارس. وفي جانب آخر من التوترات السورية يضغط الرئيس التركي على حكومة دمشق من أجل الإسراع بتنفيذ الاتفاق مع قوات سوريا الديمقراطية الكردية بما يعنيه من نزع السلاح وإدماج المقاتلين في القوات الحكومية، وهو ملف إن ضغطت فيه سوريا قد يقود إلى تفجر صراع في منطقة الشرق بعد توترات الساحل والجنوب،

المساحين المحليين الدروز، وهي تعرف أن البيت الأبيض لن يقف بوجهها كما هو الحال في غزة، حيث يعبر ترامب عن رغبته في إنهاء الصراع في غزة دون أن يعلق على ما تقوم به إسرائيل. وكان وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أطلق تصريحات متناقضة مع موقف ترامب الإيجابي تجاه قدرة الشرع على التغيير. وقال روبيو إن السلطة الانتقالية السورية ربما تكون على بُعد أسابيع من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة. وقال روبيو للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ "بصراحة. في ظل التحديات التي تواجهها، فإن السلطة

الأقليات قد تلجأ إلى تنفيذ تحركات سلمية، وربما تتخللها مواجهات مسلحة إذا لم تلجم الحكومة المتشددين داخلها

على مستوى ساعات بإشراف الرئيس رجب طيب أردوغان، في المجتمع التركي. وأكد بيان مجلس الأمن القومي أن الاجتماع ناقش التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة السورية من دون التفصيل في هذه الأحداث وهل تتعلق بتحركات الدروز أم بالتدخل الإسرائيلي أم بالمخاوف من تداعيات استهداف العلويين، الذي أثار غضبا واسعا في العالم بما في ذلك داخل العلويين في تركيا. وشدد البيان على ضرورة وفاء الأطراف الدولية بمسؤولياتها في القضاء على المخاطر الناجمة عن السياسات الإسرائيلية، وهو ما قد يفهم منه مخاوف من توسيع إسرائيل أعمالها في سوريا بالرغم من لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس السوري في السعودية وامتداحه له، وقراره رفع العقوبات عن سوريا. ولا يستبعد أن توسع إسرائيل عملياتها في سوريا تحت مظلة حماية الدروز ومستفيدة من الغضب الشعبي على التدخلات الحكومية العنيفة ضد

إلى أن العنف تحت مظلة الحكومة قد يدفع إلى خلط الأوراق وتدخل أطراف كانت تنتظر الفرص لإرباك الوضع في سوريا مثل قيادات متخفية من نظام بشار الأسد وميليشيات مسلحة حليفة كان قد تم تدريبها خلال الحرب الأهلية على أيدي خبراء إيرانيين أو من حزب الله اللبناني. ويمكن أن تجد الاحتجاجات العلوية أو الدرزية دعما إعلاميا خارجيا من إيران أو من إسرائيل اللتين تبحثان عن بوابة للتأثير في المشهد السوري الجديد موظفة المظالم التي تتعرض لها الأقليات وسوء تقدير الحكومة السورية لمخاطر ذلك بإطلاق أيدي مجاميع مسلحة تتحرك باسمه. وفي مقابل الاستثمار الإيراني والإسرائيلي لتوترات الوضع في سوريا تسعى تركيا للوقوف إلى جانب حكومة الشرع ودعمها عسكريا وأمنيا ودبلوماسيا لإفشال ما قد يكون تم ترتيبه من تحركات واسعة ومتزامنة بين الأقليات في الجنوب والساحل والشرق. ويعكس هذا الانقسام التركي عقد اجتماع أممي

دمشق - أكد مجلس الأمن القومي التركي الخميس استمرار دعم أنقرة القوي لجهود الحكومة السورية الرامية لضمان الاستقرار، في وقت يقول فيه مراقبون إن اجتماع أعلى هيئة أمنية سيادية في تركيا لمناقشة الوضع في سوريا يؤكد صحة التوقعات بشأن فوضى أمنية واسعة قد تشهدها البلاد خلال المرحلة المقبلة بعد الاستهدافات التي طالت الأقليات وعجز الحكومة عن حمايتها. وزرع العنف الذي قام به مسلحون حكوميون أو متحالفون مع القوات الأمنية على المناطق الدرزية، وقبل ذلك الهجمات الحادة على المناطق العلوية، قناعة لدى الأقليات بأن حكومة الرئيس السوري أحمد الشرع مخترقة على نطاق واسع من المتشددين، وأنها عاجزة عن التحكم فيهم، إن لم يكن هناك توزيع أنوار متفق عليه بشكل مسبق. ويرى مراقبون أن الأقليات قد تلجأ إلى تنفيذ تحركات سلمية واسعة، وربما تتخللها مواجهات مسلحة إذا لم تلجم الحكومة المسلحين المتشددين، السوريين والأجانب، داخلها، مشيرين

الحكومة السودانية تحاول استمالة الاتحاد الأفريقي لإعادة عضويتها

الأفريقي بإعادة النظر في تقييم الاتحاد الأفريقي للأوضاع بالسودان في ضوء المستجدات الأخيرة، وضرورة رفع تجميد أنشطة السودان، وأشار إلى خارطة الطريق التي أعلن عنها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

وتشمل خارطة الطريق المعلن عنها تشكيل حكومة كفاءات، وقد كان توقيت الكشف عنها مدروسا على أمل أن يغير ذلك من موقف النكتل الأفريقي.

وسبق لذلك قيام البرهان بجولة أفريقية شملت ست دول أعضاء في مجلس السلم والأمن الأفريقي، في محاولة لإقناع تلك الدول باستئناف أنشطة السودان داخل المنظمة.

وقال المفوض بانكول، في مؤتمر صحفي بمقر الاتحاد الأفريقي بادييس أبابا، الأحد، "البيات الاتحاد الأفريقي واضحة بشأن رفع العقوبات واستئناف أنشطة السودان في الاتحاد".

وذكر أنه لا يوجد تحول مدني واضح في السودان لرفع التجميد، داعيا إلى الالتزام بموانئيق الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالانقلابات غير الدستورية.

وشدد المسؤول في الاتحاد الأفريقي على أنه لا يوجد حل عسكري للصراع الدائر في السودان، مؤكدا أن الحل الوحيد يكمن في الحوار ووقف إطلاق النار والدخول في عملية سلام شاملة بقيادة سودانية.

وأشار في الوقت نفسه إلى إمكانية الاستفادة من تجربة اتفاق برنتوريا، الذي أنهى الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي وأوقف القتال، لافتا إلى إمكانية الاستفادة منه في الكونغو أيضا.

ويرى مراقبون أن موقف مجلس السلم في الاتحاد الأفريقي هو انتصار لدعاة السلام والرافضين لاستمرار الحرب الدائرة منذ أبريل 2023، والتي راح ضحيتها الآلاف من القتلى، فضلا عن أزمة جوع في العديد من المناطق.

وتنص مبادئ الاتحاد الأفريقي وأسسها على عدم الاعتراف بالانقلابات والتغييرات العسكرية في دول القارة. ويجسب المصادر فإن مسؤولاً سودانياً في الاتحاد الأفريقي يعمل على إعداد خطة عمل لقادة الجيش لإنهاء تعليق عضوية السودان في المنظمة.

ويبدو أن هذه الخطة تأتي في إطار تحركات حثيثة للسودان منذ فترة لإقناع الاتحاد الأفريقي بتفعيل عضويته، بعد أن رفض في فبراير الماضي.

من المتوقع أن يعمل مفوض الاتحاد الأفريقي على الملف، إلا أن هناك شكوكا بشأن رفع تعليق عضوية السودان

وربط مفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والشؤون السياسية بانكول أدبوي رفع تعليق عضوية السودان في مجلس السلم والأمن الأفريقي بتحقيق انتقال ديمقراطي مدني واضح، في ضربة لجهود حكومة البرهان التي كانت تأمل في استعادة العضوية، لما يمثله ذلك من إنجاز دبلوماسي يعضد التقدم المسجل على الميدان.

وقبيل القمة الأفريقية واجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقي، كثفت الحكومة السودانية الموالية للجيش من تحركاتها الدبلوماسية في محاولة لرفع اسم السودان من قائمة التجميد.

وقد أرسل وزير الخارجية السوداني السابق علي الشريف رسالة خطية لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمجلس السلم والأمن الأفريقي، قبيل الاجتماع المغلق للمجلس الذي عقد في فبراير وطلب فيها الاتحاد

أديس أبابا - أفادت تقارير صحفية ومصادر مطلعة في الاتحاد الأفريقي عن وجود ترتيبات جارية بين المفوضية والهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد)، لإنشاء آلية جديدة للملف السوداني، في ظل حراك مكثف للحكومة السودانية وتقديمها تعهدات و ضمانات لمحاولة رفع تعليق عضويتها في الاتحاد.

ويسعى رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان إلى استمالة الاتحاد الأفريقي والحصول على تأييد إقليمي لرفع تعليق عضويته، وتجلى ذلك من خلال خطوة تعيين كامل الطيب إدريس رئيسا للوزراء بعد أن خلا المنصب لمدة أربع سنوات منذ إقالة عبد الله حمدوك، عقب انقلاب عسكري على السلطة المدنية، في سياق خطة عمل جديدة.

وقبل أيام، رحّب مفوض الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف، بهذا التعيين مؤكداً وقوف الاتحاد إلى جانب الشعب السوداني والبلاد التي تشهد حرباً منذ منتصف أبريل 2023.

يأتي ذلك في وقت أشارت فيه مصادر أخرى في الاتحاد الأفريقي إلى أن مسؤولين من الاتحاد الأفريقي و"إيغاد" عقدوا اجتماعات منفصلة مؤخراً مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رمتان لعمامرة ومفوض الاتحاد الأفريقي محمود علي يوسف.

وناقشت الاجتماعات الملف السوداني، بما في ذلك إنشاء آلية مشتركة بين هذه الأطراف برئاسة "إيغاد".

وأفادت المصادر بأن اتصالات غير رسمية تجري بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والحكومة السودانية. ومن المتوقع أن يعمل مفوض الاتحاد الأفريقي بشكل وثيق على ملف السودان، إلا أن المصادر في الوقت نفسه لم تكن متفائلة باتخاذ مجلس السلم والأمن الأفريقي قراراً برفع تعليق عضوية السودان.

تفاهم تركي - إسرائيلي على النشاط العسكري في سوريا دون صدام

تل أبيب تتمسك بإبقاء جنوب سوريا منطقة منزوعة السلاح



إسرائيل لن تطلق الباب على وجودها في سوريا

الأسابيع القليلة الماضية قاعدتي "تي فور" وتدمر الجويتين بريف حمص الشرقي، والمطار الرئيسي في محافظة حماة وسط البلاد.

وقال مسؤول المخابرات الإقليمي إن الفرق التركية قُيّمت حالة مدارج الطائرات وحظائرها وغيرها من البنى التحتية في القاعدتين.

وأوضح مسؤول المخابرات والمصدران العسكريان السوريان أن زيارة أخرى كانت مقررة إلى قاعدتي "تي فور" وتدمر في الخامس والعشرين من مارس الماضي، الغيت بعد أن ضربت إسرائيل القاعدتين قبل ساعات على موعد الزيارة.

وأشار مسؤول المخابرات الذي عرض صوراً للأضرار في القواعد الجوية إلى أن "الضربات على قاعدة "تي فور" دمرت المدرج والبرج وحظائر الطائرات ومطارات على الأرض وبعثت برسالة قوية مفادها أن إسرائيل لن تقبل بوجود تركي موسع".

وأكد مصدر سوري رابع مقرب من تركيا أن "قاعدة "تي فور"، لم تعد صالحة للاستخدام تماماً الآن".

وذكرت قناة "سي.أن.أن" الأميركية منتصف مايو الجاري أن ممثلين عن الإدارة السورية الانتقالية وإسرائيل أجروا محادثات مباشرة في أنربيجان.

ونقلت القناة عن مصدر إسرائيلي قوله إن المحادثات السورية - الإسرائيلية قد جرت بالفعل وبشكل مباشر بين الجانبين. وذكر المصدر الإسرائيلي أن المحادثات جرت في أنربيجان وحضرها رئيس مديرية العمليات في الجيش الإسرائيلي اللواء عويد ياسويك.

ولا تزال إسرائيل تكشف تحركاتها جنوب سوريا، فقد تحدثت مصادر محلية وإعلامية مؤخراً عن وجود تحركات إسرائيلية تهدف إلى إنشاء جدار عازل داخل الأراضي السورية، وتحديداً في محيط محافظة القنيطرة، ضمن ما وُصف بـ"خطة أمنية جديدة" تشرف عليها ما يُعرف بـ"الفرقة الشرقية". لكن هذه المزاعم وُجّهت بنفي قاطع من أبناء المحافظة وفعالياتها الرسمية، الذين اعتبروا أن الحديث عن تعاون محلي مع المشروع لا يعدو كونه "تشويشاً إعلامياً يخدم أجندات مشبوهة".

وأشارت الأنباء المتداولة إلى أن الجيش الإسرائيلي أجرى عبر وسطاء اتصالات مع عناصر سابقة في مجموعات محلية كانت نشطة خلال سنوات النزاع، أبرزها "فرسان الجولان" و"تجمع الحرمون"، بغية إشراكهم في التنفيذ الميداني لمخطط الجدار، الذي لم يُعلن عنه رسمياً من أي جهة.

وفي رد فعل شعبي، أصدر أهالي بلدة جبائس الخشب بريف القنيطرة بياناً، نوهوا فيه بأنهم يستنكرون هذه الادعاءات الكاذبة حملة وتفضيلاً، مؤكدين أن البلدة ستظل وفيه لتاريخها الوطني، رافضة أي شكل من أشكال التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، مهما كانت الزرائع أو الضغوط.

توصلت إسرائيل وتركيا إلى اتفاق على تجنب الصدام العسكري والاشتباك في سوريا، وبموجب الاتفاق ستصبح الاجتماعات بينهما منتظمة، لتنسيق التحركات العسكرية في سوريا مع وجود خطوط حمراء لسوريا تتعلق بتدمر والجنوب السوري.

القُدس - كشفت وسائل إعلام عبرية عن تفاهم بين تركيا وإسرائيل لإنشاء خط ساخن لمنع التوترات والصدامات في سوريا، بما في ذلك معلومات عن الأماكن التي ستضع فيها أنقرة الدفاع الجوي والرادارات، بعد فترة من التوتر بين البلدين وتهديد تل أبيب لأنقرة بعدم السماح لها بمد نفوذها في مناطق إستراتيجية في سوريا.

وقال مصدر إسرائيلي رسمي لصحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، إن إسرائيل وتركيا توصلتا إلى تفاهات بشأن تنسيق أنشطتهما العسكرية في سوريا بهدف منع الاحتكاك بين القوات من الجانبين.

وكانت هيئة الإذاعة الإسرائيلية قد ذكرت أن أنقرة وتل أبيب ستستأنفاً الخميس المحادثات في باكو بوساطة من الحكومة الأذرية، وأن تل أبيب ستطرح ثلاثة مطالب رئيسية على أنقرة.

وتتهم إسرائيل تركيا بالسعي لتعزيز وجودها العسكري في سوريا وإنشاء قواعد هناك، محذرة من عواقب هذه الخطوات.

وقال نتنياهو إنه قد يطلب وساطة أميركية إذا تفاقم النزاع مع تركيا في الأراضي السورية، بينما يواصل الطيران الإسرائيلي ضرباتها ضد أهداف عسكرية في سوريا تأكيداً لرفض تل

أبيب أي وجود مسلح في جنوب البلاد. ومنذ الإطاحة بنظام بشار الأسد في ديسمبر 2024، لم يقتصر التخبير على الداخل السوري فحسب بل امتد إلى دول الجوار، حيث بدأت تنبئور ملامح منافسة جديدة بين قوتين نافذتين في المنطقة هما تركيا وإسرائيل.

وأكد مسؤولون إسرائيليون سابقا أن "من المهم تعزيز آلية بين أنقرة وتل أبيب من شأنها منع الصراع الذي لا يريده أي من الطرفين".

وأضاف المسؤولون حينها أن "رغم الخطاب العلني للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يحذر فيه إسرائيل من مواصلة نشاطها العسكري في سوريا، فإن الأتراك ينقلون في الغرف المغلقة رسالة مفادها أنهم غير مهتمين بالمواجهة مع إسرائيل".

وذكرت وسائل إعلام عربية أن اجتماعين اثنين عقدا بين ممثلين من إسرائيل وتركيا في أنربيجان، وكان الهدف الرئيسي للمحادثات هو منع تصعيد الأزمة الحالية بين تركيا وإسرائيل.

وفي الاجتماع أوضحت إسرائيل أن أي تغيير في انتشار القوات الأجنبية في سوريا، وخاصة إنشاء قواعد تركية في منطقة تدمر، من شأنه أن يشكل تجاوزاً للخط الأحمر وسيعتبر خرقاً للثقة.

القبور في شمال لبنان ملان علويين فروا من العنف الطائفي بسوريا

وذكر المتحدث باسم المفوضية أنها تزود الوافدين الجدد بمواد أساسية، مثل المراتب والبطانيات والملابس، وتقديم المساعدة الطبية والدعم النفسي. وأضاف "تجري المفوضية أيضاً أعمال إعادة تأهيل في الملاجئ للتأكد من حماية الأسر".

موجة جديدة من اللاجئين السوريين بينما يتعرض تمويل العمل الإنساني لضغوط شديدة بعد قرار ترامب تجميد المساعدات

وفي المسجد الطعام شحيح، والمرامض الممتلئة التي وفرتها إحدى منظمات الإغاثة امتلأت عن آخرها، وتراكمت القمامة وأصبحت مرتعا للحشرات. وقتل لاجئون نعايبين في المخيم، وتحشد أحدهم عن "أكبر نعايبان رأيناه في حياتنا". وليس أمام أطفال المخيم أي مكان يذهبون إليه.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن أطفال اللاجئين سيجدون صعوبة في الالتحاق بالنظام الدراسي اللبناني، ويقول اللاجئون في المسجد إن المدارس الخاصة باهظة وقد لا تقبل الأطفال الذين يلتحقون في منتصف العام الدراسي.



المعاناة مستمرة

السورية، التي يقودها إسلاميون، وبين مقاتلين من الأقلية العلوية التي تنتمي إليها عائلة الأسد.

وسحق الأسد ووالده من قبله أي معارضة من السنة في سوريا، الذين يشكلون أكثر من 70 في المئة من سكان البلاد، لأكثر من خمسين عاما. واستحوذ العلويون، وهم فرع من الشيعة، على الكثير من المناصب العليا في الحكومة والجيش، وأداروا شركات كبرى.

ويتهم العلويون الآن الحكومة الجديدة برئاسة أحمد الشرع بأنها تنتقم منهم، لكن الشرع يقول إنه سيسعى إلى تطبيق سياسات لا تقضي أحدا لتوحيد البلاد وجذب استثمارات أجنبية.

وأعلن ترامب في الأسبوع الماضي أنه سيرفع العقوبات عن سوريا مما أنعش الآمال في انتعاش اقتصادي، لكن هذا لم يخفف العبء عن اللاجئين في شمال لبنان الذين يواجهون صعوبات جمة في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وقال إيفو فرايسن ممثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في لبنان في أبريل "المفوضية ووكالات أخرى ليست في وضع الآن يمكنها من أن تقول 'يمكنكم الاعتماد علينا'".

وتتوافد المزيد من اللاجئين من سوريا يوميا. وقال ممثل عن المخيم طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية إن نحو 50 شخصا وصلوا على مدى يومين الأسبوع الماضي.

الحيصة (لبنان) - خلف مسجد غير مكتمل البناء في بلدة الحصية بشمال لبنان يعيش الأحياء وسط الأموات في القبور.

وبجوار أكوام القمامة وتحت ظل الأشجار العالقة، يبحث رجال ونساء وأطفال من الأقلية العلوية السورية عن مأوى وسط القبور المحيطة بالمسجد، ويحذرون الله لأنهم استطاعوا الفرار من العنف الطائفي في بلدهم، لكنهم يشعرون بالخوف من المستقبل.

وقال رجل بعينين غائرتين "كل واحد عنده قصة رعب وصلو لهون". وروى آخرون يقيمون في المسجد قصة أم قتلها مسلحون مجهولون أمام أطفالها بعدما عبروا الحدود.

وطلب جميع اللاجئين الذين تحدثوا إلى وكالة رويترز عدم نشر أسمائهم خوفا من الانقراض.

ولجأ نحو 600 شخص إلى المسجد حيث بنام المئات، من بينهم رضيع عمره يوم واحد، في الساحة الرئيسية. وفي الطابق الثاني غير المكتمل من المسجد تفصل ملاءات بلاستيكية منصوبة على عوارض خشبية بين العائلات المنعزلة. وينام أشخاص على السطح، فيما نصبت عائلة خيمة تحت الدرع، وأقامت أسرة أخرى بجوار قبر أحد الأولياء. وينام البعض فوق القبور في المداخل المحيطة وآخرون تحت الأشجار وليس بجورتهم سوى بطانيات خفيفة للتدفئة.

كل هؤلاء ليسوا إلا مجموعة من عشرات الآلاف من اللاجئين الذين فروا من سوريا منذ مارس عندما شُهِت البلاد أسوأ إراقة دماء منذ أن أطاحت المعارضة بالرئيس بشار الأسد في ديسمبر.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في بيان إن نحو 40 ألف شخص فروا من سوريا إلى شمال لبنان منذ ذلك الحين.

ويأتي هذا الخروج في وقت يتعرض فيه تمويل العمل الإنساني لضغوط شديدة بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجميد المساعدات الخارجية وتفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في وقت سابق من العام.

وقتل أكثر من ألف شخص منذ مارس في أعمال العنف التي اندلعت في الآونة الأخيرة بين قوات الأمن التابعة للحكومة

إقليم كردستان يرسخ موقعه كشريك موثوق به للولايات المتحدة

ماركو روبيو: تجربة الحكم الذاتي في الإقليم حبر الزاوية في مقاربتنا تجاه العراق



قيادة كردية مرنة تسهل مهمة الشركاء

جانب حقول غاز طبيعي كبيرة ورواسب معدنية قيمة. وأوضح أن هذه الموارد إلى جانب الحكومة الفعالة رغم القيود المفروضة من بغداد، تجعل من كردستان شريكا مؤهلا للاكتفاء الذاتي اقتصاديا، معتبرا أنّ "حرية كردستان الاقتصادية ستعزز من مكانته كشريك إستراتيجي دون أن يشكل عبئا على الموارد الأميركية". ووصف التجربة الكردية بأنها تمثل استثناء في المنطقة قائلا "في مشاركتي الدبلوماسية عبر الشرق الأوسط، رأيت كيف تبرز كردستان كجزيرة من التسامح والتعددية النسبية. وقد رفضت المجتمعات الكردية الأيديولوجيات المعادية لأميركا ومعاداة السامية، وأظهرت التزاما بالقيم الديمقراطية".

كردستان حبر الأساس في بناء العراق الموحد

ص 9

ومما ورد فيه أنّ زيارة مسرور بارزاني إلى واشنطن تمثل لحظة مهمة لإعادة تقييم العلاقة الأميركية مع الأكراد الذين وصفهم بأنهم من "أكثر شركاء أميركا موثوقية في الشرق الأوسط". مشيرا إلى أنهم "أظهروا صداقتهم من خلال العمل والتضحية، وليس مجرد الخطابات". وذكر بومبيو في مقاله أن الأكراد "قاتلوا باستمرار أسوأ أعداء أميركا مثل داعش والقاعدة، وسأهموا في تحقيق استقرار إقليمي دون أن يكلفوا الولايات المتحدة أرواحا أميركية أو يتورطوا في الإرهاب المعادي لأميركا". كما عرض وزير الخارجية الأميركي السابق لآفاق الشراكة الاقتصادية بين بلاده وإقليم كردستان مشيرا إلى الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة التي برزخ بها إقليم كردستان، ومذكرا بأن حكومة الإقليم تمتلك ما يُقدَّر بنحو خمسة وأربعين مليار برميل من النفط أي ما يقارب ثلث احتياطات العراق إلى

وقال روبيو في شهادة أدلى بها أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي إن المسؤولين العراقيين أعربوا عن رغبتهم في تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، مؤكدا أن واشنطن أوضحت أن "جوهر هذه العلاقة يقوم على احترام الشركات الأميركية العاملة في العراق، إلى جانب احترام الحكم الذاتي للأكراد". ويظل من أبرز مظاهر قوة العلاقة بين إقليم كردستان والولايات المتحدة كون التفاهم والتنسيق بين الطرفين عابر لتعاقب الإدارات الأميركية وتغيرها باستمرار رغم أن ذلك التغير كثيرا ما أثر في سياسات واشنطن ومقارباتها لملفات الشرق الأوسط. وعبر عن ذلك الثبات والاستمرار مايك بومبيو ووزير الخارجية الأميركي السابق والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في مقال نشره في صحيفة "نيويورك بوست"،

عشر عاما، وستتركز مهمتهما المستقبلية على تطوير وإنتاج الغاز الطبيعي عالي الجودة ومن ثم النفط". وأشار إلى أن الهدف من اجتماعات رئيس وزراء الإقليم مع أعضاء الكونغرس ومسؤولي إدارة الرئيس ترامب هو "تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل". وعبّرت إدارة ترامب من جهتها عن الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للعلاقة مع إقليم كردستان العراق وذلك على لسان وزير الخارجية ماركو روبيو الذي وصف الحكم الذاتي الذي يتمتع به الأكراد في إقليم كردستان بحجر الأساس في المقاربة الأميركية تجاه العراق.

زيارة رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني إلى الولايات المتحدة جاءت لتضيف صفحة جديدة إلى السجل الثري للعلاقة بين الإقليم وواشنطن التي نظرت دائما إلى قيادته السياسية باعتبارها شريكا جديرا بالثقة ومستجيبا لمقتضيات السياسة الأميركية تجاه العراق ككل ومتمتعا بقدر من المرونة في معالجة القضايا المشتركة، وهو ما افتتحتته الإدارات الأميركية في الغالب لدى القوى المسكة بمؤسسات الدولة الاتحادية العراقية.

في اعترضها أبعد من التصريحات السياسية كون الطرف الثاني في الاتفاقيتين ليس سوى الولايات المتحدة التي ترتبط معها الحكومة العراقية بمصالح شديدة الحيوية لا يمكن أن تقامر بتعريضها للخطر، خصوصا وأن سياسة الطاقة العراقية بالذات هي مدار تحفظات أميركية كبيرة تتعلق باستيراد العراق للكهرباء والغاز من إيران ما يشكل مخالفة للعقوبات المفروضة من قبل واشنطن على طهران. وقال سفين دزيي مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان إن الإقليم وكذلك العراق في حاجة ماسة إلى الغاز الطبيعي الأمر الذي يفسّر حضور ملف الطاقة كبنء رئيسي في محادثات رئيس الوزراء مسرور بارزاني مع المسؤولين في إدارة ترامب.

وأشار في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أهمية زيارة بارزاني إلى واشنطن والتفاهات التي تخضعت عنها بما في ذلك توقيع اتفاقيتين إستراتيجيتين في قطاعي النفط والغاز مع شركتين أميركيتين رائدتين.

وبشأن موقف الحكومة العراقية من الاتفاقيتين عبر دزيي عن أمله في أن "تفهم بغداد أن مثل هذه الاتفاقيات تصبّ في مصلحة العراق كله وليس كردستان فقط"، موضحا بالقول "نحن ننتظر تسريع عمليات إنتاج الغاز الطبيعي فوجود استثمارات أجنبية في كردستان والعراق هو إنجاز مشترك يدعم برامج الحكومتين على حد سواء". وحثت واشنطن الحكومة العراقية باستمرار على تخفيف الارتهاق في مجال الطاقة لإيران وعرضت عليها المساعدة التقنية للتحول نحو الاعتماد على القدرات الذاتية الضخمة للعراق، لكن بغداد أظهرت قلا في الاستجابة وإنجاز ذلك التحول بالسرعة المطلوبة. وذكر دزيي بأن "الشركتين الأميركيكتين حضورا طويل الأمد في الإقليم حيث تعملان منذ نحو خمسة

أربيل (إقليم كردستان العراق) - قطع إقليم كردستان العراق من خلال زيارة رئيس حكومته مسرور بارزاني إلى واشنطن خطوة جديدة باتجاه إثراء وتوسيع علاقاته مع الولايات المتحدة التي أظهرت اهتماما مستمرا ببناء شراكة مع قيادته عابرة لتعاقب إداراتها وتغيرها المستمر. ولم تخرج إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب عن ذلك النهج الذي جسّدته مجددا في توثيق الشراكة مع الإقليم في مجال الطاقة ذي الأهمية والحساسية الاستثنائيتين. وتوفر مرونة الشخصيات القيادية لتجربة الحكم الذاتي في إقليم كردستان لاسيما قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الطرف الأقوى في تلك التجربة للشريك الأميركي سهولة في التعامل وقدرة على معالجة الملفات المشتركة لا يجدهما ذلك الشريك دائما لدى الأطراف القائدة للسلطة الاتحادية العراقية والحكومة في تحركاتها باعتبارها ثانوية أيديولوجية وسياسية تتصل بعلاقات تلك الأطراف بإيران ونفوذها في العراق.



وتجسّد ذلك مجددا في تعاون واشنطن مع الإقليم في مجال الطاقة ذي الأهمية الإستراتيجية حيث شهدت زيارة بارزاني إلى الولايات المتحدة توقيع اتفاقيتين لتطوير حقلي غاز ميران وتويخانة كردمير في محافظة السليمانية مع شركتي إنش.كيه.إن. إنرجي ووسترنزاغروس الأمريكيتين. واعترضت حكومة بغداد على توقيع الاتفاقيتين لكن خبراء الشؤون العراقية وصفوا الاعتراض بالشكلي معتبرين أن الحكومة العراقية غير قادرة على المضي

جماعة الحوثي تصر على استدراج إسرائيل للمواجهة خدمة لأغراض دعائية

وأوضح سريع أن العملية تمت بصاروخ باليستي فط صوتي "حقق هدفه بنجاح وأجبر الملايين من المحتلين الإسرائيليين على الهروج إلى الملاجئ". وأشار إلى أن الاستهداف تسبب في وقف حركة الملاحة في مطار بن غوريون، وأجبر الرحلات المتجهة إلى المطار على العودة أدراجها.

الخسائر الناتجة عن الردود الإسرائيلية على الضربات الحوثية لا تزال في نطاق الأثمان التي لا تمناع الجماعة في دفعها

وفجر الخميس أعلن الجيش الإسرائيلي اعتراض صاروخ أطلق من اليمن وأدى إلى تفعيل صفارات الإنذار في تل أبيب، قبل أن يعلن اعتراض صاروخ ثان من ذات الجهة، دون الإعلان عن إصابات في كلا الاستهدافين. وقالت القناة 12 العربية إن حركة هبوط وإقلاع الطائرات توقفت مؤقتا في مطار بن غوريون، فيما قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي "منذ استئناف القتال في قطاع غزة في مارس الماضي، تم إطلاق 37 صاروخا باليستيا على إسرائيل من اليمن". ويقول الحوثيون إنهم يطلقون الصواريخ على إسرائيل "نصرة للفلسطينيين في غزة"، وإنهم مستمرون في ذلك "ما دامت تل أبيب تواصل حرب الإبادة على القطاع".

الجوي لإسرائيل، وذلك قياسا بالأضرار الفادحة في البنى التحتية التي تحدثها الضربات الإسرائيلية المحدودة إلى حدّ الآن لمواقع داخل مناطق سيطرة الجماعة. ومع ذلك تبدو مثل تلك الخسائر ضمن الأثمان التي لا تمناع قيادة الحوثي في دفعها، متوقعة أن إسرائيل لن تعضي في ردها على الضربات حدّ العمل على تقويض سلطة الجماعة في مناطقها، خصوصا بعد انسحاب الولايات المتحدة من المواجهة، وانشغال تل أبيب بخصومات وسجلات مع المجتمع الدولي. وأعلنت جماعة الحوثي، الخميس، مهاجمتها بصاروخين باليستيين مطار بن غوريون الإسرائيلي في استهدافين متتاليين خلال ساعات. وجاء ذلك في بيانين للمتحدثين هدفين حيويين في يافا وحيفا". والأتين الماضي أعلنت جماعة الحوثي "فرض حصار بحري على ميناء حيفا" ردا على "توسيع العمليات العدوانية" على قطاع غزة. واعتبر سريع أن "تصعيد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وارتكاب المجازر الوحشية بحق الرجال والنساء والأطفال على مرأى ومسمع من العالم، يحتم على أبناء الأمة التحرك العاجل والفوري تادية للواجب الديني والأخلاقي والإنساني". وفق ذات البيان. ولاحقا، أعلنت الجماعة على لسان سريع أنها "نفذت عبر القوة الصاروخية في القوات اليمنية عملية عسكرية نوعية، استهدفت مطار اللد"، وذلك للمرة الثانية على التوالي.

هتفاء - تظهر جماعة الحوثي إصرارا استثنائيا على تصعيد المواجهة ضدّ إسرائيل من خلال تكثيف الضربات الصاروخية لمطار بن غوريون الدولي. وتبدو استنفارة الدولة العربية واستدراجها للردّ على تلك الضربات بمثابة هدف بحدّ ذاته لدى قيادة الجماعة التي تفكّر في ما تجنيه من دعاية من وراء المواجهة مع إسرائيل تقوم على وضعها في موضع النصير والمدافع عن القضية الفلسطينية ذات الأبعاد العاطفية الكبيرة في وجدان السراي العام العربي والإسلامي. ولا تحدثت الهجمات التي يشنّها الحوثيون بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة على مواقع إسرائيلية سوى أضرار طفيفة وإرباك في بعض الأحيان لحركة الطيران المدني في المجال



الرد الإسرائيلي قادم لا محالة.. لكن ما دامه

إصلاح التعليم في الكويت يسلك طريقه نحو التنفيذ العملي

الإسلامية واللغة العربية بهدف ترسيخ القيم الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية الكويتية في نفوس الطلبة. كما شدد الوزير أيضا على أهمية امتداد هذا التكامل إلى المواد الفنية والمهارية مثل التربية الفنية والتربية الموسيقية والتربية البدنية من خلال أنشطة تطبيقية تعكس المفاهيم الأدبية والوطنية بصورة إبداعية وتفاعلية تسهم في تكوين شخصية متكاملة ومؤهلة لدى المتعلمين. وأوضح أن فرق العمل المختصة بتأليف المناهج ستتكون من كوادر وطنية من الميدان التربوي تشمل موجهين ومديري مدارس ورؤساء أقسام ومعلمين من أصحاب الكفاءة والخبرة بما يضمن إشراك كل الفئات التعليمية في هذه المهمة الوطنية. وتنبّه الطببائي إلى أن المشاركة في فرق تأليف المناهج تمثل واجبا وطنيا ومسؤولية تربية مشتركة تعكس التزام المجتمع التربوي ببناء جيل واع ومؤهلا علميا وفكريا. ولفت إلى أهمية التنسيق المتكامل بين الإدارات المعنية بالمناهج ووضع ليات متابعة واضحة وخطة زمنية دقيقة لإنجاز عملية التأليف بما يضمن جودة المحتوى وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة على أن يتم عرض النسخ الأولية على مختصين من جهات خارجية لاعتمادها، تمهيدا لتنفيذها على مراحل مدروسة واستعدادا لتطبيقها في العام الدراسي المقبل.

الكويت - تعمل السلطات الكويتية على وضع إصلاح قطاع التعليم موضع التنفيذ العملي، ودخلت لأجل ذلك في ما يشبه السباق ضد الساعة لتطبيق جزء من الإصلاحات خلال السنة الدراسية الجديدة. وتريد الكويت من خلال تكثيف جهود إصلاح المنظومة التعليمية تدارك ما فات من سنوات طويلة ظل خلالها إصلاح تلك المنظومة مطلوبا بشدّة نظرا لما أحدثه ضعف التعليم في البلد وتدني مستوى مخرجاته من نتائج سلبية تجلت في قلة تخريج الكفاءات المطلوبة لإدارة العديد من القطاعات ومواصلة التعويل على العقول والكفاءات الواردة رغم ما يصرف على العملية التعليمية من مبالغ طائلة لا تناسب بأي شكل حجم المخرجات والنتائج المتحققة. وقالت وسائل إعلام محلية إن وزير التربية سيد جلال الطبطبائي، وجه الخميس، بالبدء فورا في تأليف المناهج الجديدة لكل المواد الدراسية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف التاسع عقب مراجعة واعتماد المصفوفات التعليمية المقدمة من فرق العمل التخصصية. ونقلت عن تأكيد الوزير خلال ترؤسه اجتماعا مع وجهي عموم المواد الدراسية أن عملية التأليف يجب أن تستند إلى معايير علمية وتربوية واضحة مع التركيز على الترابط الموضوعي والتكامل بين المواد الدراسية لاسيما بين مواد الإجتماعيات والتربية

الديبية يتحرك مستخدما الغرياني والقبائل لتشكيل حزام شعبي يتصدى لمحاولة إزاحته

حملة دعائية بإشراف وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية في حكومة طرابلس



دائرة الاحتجاجات تتوسع تدريجيا

الطلب الرئيسي، وهو انسحاب جميع التشكيلات المسلحة من محيط الجامعة، وتأمين بيئة آمنة للطلاب والكوادر التعليمية داخل الحرم الجامعي. ومن جانبه، طالب الملتقى الوطني للسلام، حكومة الوحدة بمغادرة السلطة فوراً، وحذر مما وصفه بمحاولات "فرض مشروع سياسي بالقوة العسكرية تحت ذرائع واهية". مؤكداً أن العاصمة "ملك لكل الليبيين ولا يمكن أن تكون ساحة لصراعات أو أدوات قمع". كما دعا تجمع للأحزاب السياسية الليبية أبناء الشعب الليبي للمشاركة الواسعة في مظاهرات اليوم، للتأكيد على المطالبات الشعبية بإسقاط كافة الأجسام السياسية والدفع نحو مرحلة انتقالية جديدة تحقق تطلعات الليبيين، وأعلن دعمه الكامل للمحتجين الذين خرجوا في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم المشروعة، مؤكداً تضامنه مع مطالب الشارع ورفضها لأي اعتداء على المظاهرات.

وطالب التجمع الذي يضم 67 حزباً، بعثة الأمم المتحدة بالتخلي عن دعم الأطراف الحالية التي "تفتقد إلى الشرعية الشعبية"، وعدم المساهمة في تعقيد الأزمة، مشدداً على أن التغيير الحقيقي يتطلب دعماً آممياً لإرادة الشعبية الليبية.

الجمعة، وأكد استعداد الليبيين للخرج في مظاهرات عارمة وغاضبة، في ميادين الثورة بمختلف المدن الليبية للمطالبة بإسقاط حكومة الديبية.

وأضاف أن "الاجتماعات الأخيرة التي جمعت ممثلين عن أكثر من 30 بلدية في المنطقة الغربية، بما فيها بلدينا مصراتة وسوق الجمعة، خلصت إلى موقف موحد يعتبر أن ولاية حكومة الديبية انتهت، ولا تمثل الشارع الليبي بأي شكل".

كما أعلن حراك "ليبيون من أجل الوطن" دعمه الكامل للمظاهرات الشعبية التي قال إنها تجسّد الإرادة الشعبية لإنهاء الانقسام السياسي ورفض سيطرة الميليشيات.

وأعرب الحراك في بيان، عن قلقه من الانفلات الأمني والإشتباكات التي شهدتها طرابلس مؤخراً، والتي تسببت في سقوط ضحايا وتدمير ممتلكات عامة وخاصة، بالإضافة إلى عمليات نهب وسرقة، مشيراً إلى أن صفوفه تضم مكونات شعبية ومنظمات مجتمع مدني من مختلف أنحاء ليبيا.

ويواصل طلاب جامعة طرابلس في ليبيا اعتصامهم لليوم السابع على التوالي، احتجاجاً على وجود مجموعات مسلحة بالقرب من الجامعة ومنشاتها. وأكد اتحاد الطلبة في بيان له أن العصيان سيتواصل حتى يتم تحقيق

ضرورة الشمول السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والحاجة إلى حكومة فعالة. بدوره، استقبل المجلس البلدي بمصراتة، الخميس، وفداً من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برئاسة رئيسة البعثة حناً تيتيه بحضور ستيفاني خوري والوفد المرافق، وذلك في إطار تعزيز التواصل والتعاون مع الفاعلين المحليين.

وأكد عميد وأعضاء المجلس البلدي على موقفهم الثابت الداعم لمسار البعثة الأممية ومخرجات لجنة العشرين الاستشارية، مشددين على أهمية استمرار التنسيق لتحقيق الأهداف المشتركة في بناء الدولة.

وبالمقابل، يقوم رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الديبية بمحاولات الترويج لوجهة نظره وتقديم الإغراء للكثير من الفعاليات السياسية والاجتماعية لتقف إلى جانبه في معركة من أجل البقاء في السلطة مهما كلفه ذلك من ثمن.

واستقبل الديبية في هذا السياق وفوداً من مدن عدة كالزنتان وورشفانة وصرمان ومصراتة في إطار ما وصفها المراقبون بحملة دعائية يشرف على تنفيذها وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد الافلي.

وفي الأثناء، دعا المتحدث باسم "حراك سوق الجمعة" أوبوك مروان، إلى الخروج في مظاهرات واسعة اليوم

الزخم نحو مستقبل ليبي موحد سلمي وديمقراطي.

ورداً على الخطوة الأممية واستعداد آلاف المحتجين للخروج اليوم إلى شوارع وساحات العاصمة طرابلس للاحتجاج على الوضع القائم والمناداة بإسقاط الحكومة، استقبل الديبية وفود من عدد من المدن والقبائل في محاولة لتشكيل حزام شعبي واجتماعي يستند إليه في مواجهة اتساع دائرة الداعين إلى إقالته وحل حكومته وملاحقته قضائياً.

وقال اللواء أسامة جويلي، أمر المنطقة الغربية العسكرية: "طالبنا البعثة الأممية بالإسراع في تشكيل حكومة جديدة، وإنهاء الانقسام المسبب في تكرر الصدام المسلح"، وتحدث عن زيارة ستيفاني خوري نائبة المبعوثة الأممية إلى مدينة الزنتان، حيث كانت له مشاورات بخصوص اشتباكات طرابلس، والحكومة الموحدة، ومخرجات اللجنة الاستشارية، وذلك خلال اجتماع بمدينة الزنتان.

وأوضح جويلي: "ناقشنا مخرجات اللجنة الاستشارية مع البعثة الأممية"، موضحاً أن هذه الزيارة تأتي للتشاور مع مختلف الأطراف في ليبيا، لتقريب وجهات النظر بشأن مخرجات ملتقى الحوار ولحشد رأي عام يؤيد لهذه المخرجات، وأضاف: "ناقشنا الصراع بين الميليشيات المسلحة في طرابلس وتأثيره على الوضع الاجتماعي والسياسي"، مشدداً على ضرورة تشكيل حكومة موحدة.

وأكدت البعثة في بيان صحفي أن زيارة خوري إلى الزنتان، تأتي في إطار مشاورات عامة لتحديد مسار والمضي قدماً بقيادة ملكية ليبية، عقب إصدار الملخص التنفيذي لتقرير اللجنة الاستشارية، مشيرة إلى أن "النقاش كان بشكل مكثف على الاشتباكات الأخيرة في طرابلس وتداعياتها المحتملة على الاستقرار في المنطقة الغربية".

وقالت خوري إن "البعثة في الأسابيع المقبلة ستعلن عن سبل جديدة لمشاركة عموم الليبيين في وضع خارطة طريق توافقية نحو إجراء الانتخابات وتوحيد المؤسسات".

وأشارت البعثة إلى أن المشاركين في الاجتماع أكدوا على الحاجة الملحة إلى تطبيق وقف إطلاق نار قوي من خلال ترتيبات أمنية، ووجهات نظرهم حول الخيارات التي طرحتها اللجنة الاستشارية، والتي تفضي إلى انتخابات وطنية وحكومة واحدة، كما شددوا على

يحاول عبدالحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، الرّد بقوة على توسع دائرة الاحتجاجات الشعبية المطالبة برحيله، من خلال توظيف الخطاب الديني المتشدد لدار الإفتاء، واستقبال وفود من عدد من المدن والقبائل في مسعى لتشكيل حزام شعبي واجتماعي يستند إليه.

الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر بالترشح للانتخابات الرئاسية، بانه "هراء وظلم"، ومتهماً رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وفقته بانهم "ظالمون يحلون الحرام ويحرمون الحلال".

ويرى المراقبون أن السبيل الوحيد لإعادة الدولة الليبية إلى مسار الشرعية، بعيداً عن عبث الميليشيات وتحريض مفتي الفتنة الصادق الغرياني الذي بات يشكل عبثاً ثقيلاً على المشهد الوطني، هو إنهاء وضع حكومة الديبية المنتهية وتأتي هذه التصريحات المتطرفة بالتزامن مع إطلاق بعثة الأمم المتحدة تقريراً عن مقترحات اللجنة الاستشارية المكونة من عشرين شخصية ليبية بارزة، والتي ناقشت سبل تفعيل العملية الانتخابية، بما يشمل قوانين الاقتراع وتمثيل المرأة والأقليات، ضمن جهود لكسر الجمود وإعادة البلاد إلى مسار الشرعية الانتخابية.



ويطرح التقرير أربعة خيارات يمكن أن تشكل خارطة طريق لإجراء الانتخابات وإنهاء المرحلة الانتقالية، أولها إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بصورة متزامنة، وثانيها إجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، يليها اعتماد دستور دائم. أما ثالث الخيارات فهو اعتماد دستور دائم قبل الانتخابات، والخيار الرابع إنشاء لجنة حوار سياسي ببناء على الاتفاق السياسي الليبي، لوضع اللمسات الأخيرة على القوانين الانتخابية والسلطة التنفيذية والدستور الدائم.

ورجحت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا بهذه الخطوة، معتبرة أن الخيارات المقترحة للخطوات التالية في العملية السياسية من قبل اللجنة الاستشارية فرصة سانحة للبيين للانخراط في حوار، واستعادة

الحبيب الأسود

يراهن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الديبية، على رئيس دار الإفتاء في غرب ليبيا الصادق الغرياني والقبائل لتشكيل حزام شعبي واجتماعي يساعده في التصدي لمحاولات إزاحته من منصبه في ظل تصاعد الأصوات الشعبية المناهية برحيله.

ويستمر رئيس دار الإفتاء في غرب ليبيا، في الدفاع عن بقاء حكومة الديبية، وهو ما يعتبره مراقبون سبباً في تعميق الأزمة وتوظيف الدين في السياسة لعرقله أي حل سياسي حقيقي.

وفي الوقت الذي يطالب فيه المواطنون بوقف الانفلات الأمني ومحاسبة الميليشيات المسلحة، يواصل التنظيم المتشدد دعم هذه الفصائل، مستثمراً الفوضى كوسيلة لإطالة أمد الأزمة السياسية في الغرب الليبي.

وشن المفتي المعزول من قبل مجلس النواب منذ نوفمبر 2014، والمعروف بدعوه للتنظيمات المتطرفة، هجوماً حاداً على المحتجين المطالبين بتغيير الحكومة، واصفاً إياهم بـ"غير الشرعيين".

وأوصى الصادق الغرياني في تصريحات ببثها قناة "التناصح" التابعة لنجله سهيل الغرياني، بأن "كل من خرج في ميدان أو كتب لنصرة أي جهة سيموت ميتة جاهلية".

ودافع الغرياني بشدة عن حكومة الديبية، مؤكداً أن الليبيين أمام خيار "أقل الشرين ضرراً"، داعياً إلى دعم حكومة الوحدة الوطنية ليس حياً بها، بل رفضاً لما هو أسوأ، في إشارة إلى الأجسام الانتقالية المقترحة.

وترى أوساط سياسية في ليبيا، أن دعم الغرياني لحكومة الديبية، رغم الفساد المتفشى فيها، يؤكد سعي تيار الإخوان لإطالة أمد الأزمة السياسية واستغلال الفوضى لمصلحته، لضمان استمراره في السلطة وتهميش أي مسار سياسي يؤدي إلى انتخابات تفضي لخروجهم.

كما هاجم المفتي المعزول المخرجات الأممية، واصفاً تقرير اللجنة الاستشارية التابعة للأمم المتحدة، الذي يسمح للقائد

مجلس الأمة الجزائري يختار رجل قانون بلا طموح سياسي لرئاسته

عزوز ناصري يكرس تماهي الهيئة مع خطاب المؤسسات الرسمية

بوتفليقة، للاستحواذ على الحزب، واستقر به المقام كواحد من المؤسسين الأوائل لحزب طلائع الحريات المعارض. وكان الرئيس المنتهية ولايته صالح قوجيل (94 عاماً)، قد عقد لقاءً تنسيقياً مسبقاً مع رؤساء المجموعات البرلمانية وممثلي التشكيلات السياسية الأخرى الممثلة بالمجلس، لدراسة جدول أعمال الجلسة التي ستخصص لتنصيب أعضاء مجلس الأمة الجدد المنتخبين والمعينين، فضلاً عن انتخاب رئيس مجلس الأمة بعنوان التجديد النصفي لتشكيلته المجلس لسنة 2025، لكن النقطة غير المعلنة في جدول الأعمال هي تركيبة النائب عزوز ناصري رئيساً جديداً للهيئة، وذلك سبقت التقارير الإعلامية الجلسة ذاتها، مما يكرس غياب المنافسة السياسية المفتوحة، ووفاء الهيئة لتقليد التركية وفق الإملاءات غير المعلنة.

واستغل صالح قوجيل، الذي يعتبر آخر وجه من ريعل الثورة التحريرية في مناصب المسؤولية، الفرصة للقول عن حزب جبهة التحرير الوطني، ظرف وطني عظيم يؤرخ لبداية مرحلة جديدة في الجزائر رافقت مساراً وطنياً جديداً بعد حراك أصيل مبارك، انساب بسلميته في كل ربوع البلاد، وطالب بالتغيير وباقتلاع جذور الفساد من هذه الأراض الطاهرة.

المصالح المشتركة"، محفلاً الطرف "الفرنسي الرسمي تبعات تصرف مسؤوليه"، في إشارة ضمنية إلى تصرفات واستقازات وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايبو العديدة، والذي تحمله الجزائر مسؤولية تخريب علاقات البلدين، رغم أنه يمثل أحد أضلاع الحكومة الفرنسية المكلفين بمتابعة ملف الأزمة.

عزوز ناصري شدد على أن العلاقات بين الجزائر وباريس يتوجب أن تكون ندية وتتميز بتبادل المصالح المشتركة

ولا يملك الرئيس الجديد لمجلس الأمة رصيدا سياسياً بارزاً، إلا ولايتين نيابيتين، الأولى كانت بين 2002 و2007، عن حزب جبهة التحرير الوطني، والثانية كعضو في مجلس الأمة عن الثلث الرئاسي بين 2020 و2025. كما يعرف عنه انحيازه لصالح الأمين العام السابق للحزب المذكور علي بن فليس، في الاستقطاب الذي اندلع العام 2004، بينه وبين الرئيس الراحل عبدالعزيز

رئيساً لمجلس الأمة، أن "الجزائر المسالمة والعصية على أعائها لا ترضى بالمساس في قرارها السيادي المستقل من أي جهة خارجية كانت، بما فيها فرنسا التي صارت تحن إلى ماضيها الاستعماري، وتسعى إلى زعزعة استقرار مؤسساتنا الدستورية والتشكيك في نزاهة نظامنا القضائي"، في تلميح إلى التصريحات الرسمية الواردة من باريس، المتعلقة بقضية سجن وإدانة الكاتب الفرنسي -الجزائري بوعلام صنصال، ومبررات عدم تسليم وزير الصناعة الأسبق عبدالسلام بوشوارب، والناشط في حركة "ماك" الانفصالية أكسل بلعباسي، إلى القضاء الجزائري.

وأدرج الرئيس الجديد ما وصفه بـ"الابتزاز السياسي المرفوض، والممارسات الدنيئة والتافهة، وعمليات اختراق سيادة البلد تحت غطاء دبلوماسي"، ضمن ظهوره الأول، للتأكيد على تنافس مبادئ السياسة الخارجية للبلاد، بين المؤسسات الرسمية وبين الهيئة البرلمانية، ليؤكد بذلك أن صوت مجلس الأمة سيكون ترديداً لصدى السلطة، خاصة في ما يتعلق بالأزمة القائمة مع فرنسا.

وشدد المتحدث على أن العلاقات بين الجزائر وباريس يتوجب أن تكون "ثنائية وندية وتتميز بتبادل المنافع

ويعد الرئيس الجديد لمجلس الأمة أحد الوجوه القضائية في الجزائر، قياساً بترجعه في مسؤوليات عدة في القطاع إلى أن تقاعد منه، الأمر الذي سيكون دعماً قانونياً للهيئة التشريعية في استصدار التشريعات وتوأمها مع المحكمة الدستورية والعهود والمواثيق التي وقعت عليها الجزائر.

وكانت دوائر سياسية وإعلامية في الجزائر قد تداولت عدة لوائح وشخصيات لشغل مقاعد الثلث الرئاسي، ورئاسة الغرفة التشريعية الثانية، على غرار الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبدالعزيز بلخادم، والعقيد المتقاعد بلقاسم بوخاري، قبل أن تستقر دوائر السلطة على شخصية القاضي والنائب السابق عزوز ناصري.

وارتبطت التاويلات السابقة بالطبيعة السياسية للمنصب، فعلاوة على أنه يمثل الرجل الثاني في الدولة بعد رئيس الدولة عبدالمجيد تبون، بموجب دستور البلاد، فإنه الشخصية التي تقود المرحلة الانتقالية في البلاد، في حال حدوث شغور رئاسي قسري. ولم يتأخر الرجل في التعبير عن تماهيه مع خطاب السلطة، خاصة في ما يتعلق بالأزمة القائمة مع فرنسا، حيث ذكر في أول تصريح له، عقب انتخابه

الحريات، وترجى السلطة من أي طموح سياسي مفاجئ لشخصية من داخل المسكن. وزكت المجموعات البرلمانية بمجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان) العضو عن الثلث الرئاسي عزوز ناصري (80 عاماً)، رئيساً جديداً، خلفاً لصالح قوجيل المنتهية ولايته، لينتهي بذلك الجدل المستجد حول الفراغ الدستوري في الهيئة، بعد تأخر تنصيب الأعضاء الجدد وانتخاب الرئيس الجديد.



خطاب يتماهى مع توجهات السلطة

الحكومات تستثمر تراجع التمويل في الإعلام الدولي لتقوية منابرها

بفضل استثمارات بعدة مليارات من الفرنكات، ويقول "هناك تناقض صارخ بين المفاوضات المالية الصعبة، التي تواجهها وسائل الإعلام الدولية العمومية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، والتمويل الضخم الذي تتلقاه وسائل الإعلام الدولية الحكومية الروسية والصينية".

وعن التوسع في الانتشار الإعلامي الدولي لروسيا والصين، يؤكد كولن بورليزا أن هذا "أدى إلى أشكال من الهيمنة الإعلامية؛ إذ لا تعمل وسائل الإعلام العمومية الدولية بشكل مستقل، بل تسيطر عليها مصالح حكومية".

ويرى تريستان ماتيلارت أن الصرامة المالية هي أكثر ما يُثقل كاهل الإعلام العمومي الدولي في البلدان الغربية، منذ عدة عقود. ويستشهد بما حدث في الولايات المتحدة؛ فقد اضطرت إذاعة صوت أميركا وإذاعة أوروبا الحرة إلى تخفيض تكاليفهما منذ نهاية الحرب الباردة. ويستطرد الخبير في الاتصالات الدولية قائلا "تجد في المقابل أن صدمة هجمات 11 سبتمبر 2001 سمحت بتمويل وسائل إعلام جديدة، موجهة إلى العالم العربي".

والى جانب القضايا المالية باتت الفائدة المرجوة من المنضات موضع تشكيك أيضا. ويقول أندريو روبوثام، الباحث والمحاضر في أكاديمية الصحافة والإعلام في نوشاتيل، "كانت الحكومات طوال القرن العشرين تعتبرها (هذه المنضات) أداة مهمة من أدوات القوة الناعمة، لاسيما إبان الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة".

ويرى روبوثام أن العصر الذهبي لهذه الخدمات الإعلامية الدولية قد انتهى. ويعتبر أن الحكومات تفضل اليوم قنوات أخرى لإسماع صوتها في الخارج، موضحا "باتت الدول تميل إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاتصالات المؤسسية، وبالتالي فهي تستطيع الاستغناء عن الكوادر الصحفية، التي تكلف كثيرا ولا تتمتع عن ممارسة النقد".

إلى تقليص ميزانيتها بنحو 6 ملايين جنيه إسترليني (6.5 مليون فرنك سويسري)، ويعلق كولين بورليزا على ذلك قائلا "تتعرض خدمة بي.بي.سي وورلد لضغوط مالية هائلة، رغم دورها التاريخي، كحجر زاوية للقوة الناعمة البريطانية".

وفي فرنسا شهدت الموارد المخصصة للبث الإذاعي والتلفزيوني الخارجي في السنوات الأخيرة انخفاضا فاق عدة ملايين من اليوروات. وإلى جانب فرنسا يذكر كولين بورليزا أن الإعلام العمومي الدولي "واجه إجراءات تقشفية في كل من فنلندا وهولندا وبلجيكا وسلوينيا".

تناقض بين المفاوضات الصعبة، التي تواجه وسائل الإعلام الغربية، والتمويل الضخم الذي تتلقاه في روسيا والصين

وتعتبر دويتشه فيله الألمانية حالة خاصة في العالم الغربي. فقد رصدت الحكومة الألمانية 15 مليون فرنك إضافية لخدمة البث الدولي في ميزانيتها لعام 2025. ويوضح كولين بورليزا أن "هذا استثناء وليس قاعدة، لأن الضغوط السياسية، في أماكن أخرى من العالم، تتزايد".

وفي المقابل تسير البلدان الاستبدادية في الاتجاه المعاكس. ويوضح تريستان ماتيلارت أنه "منذ أوائل الألفية الثانية، تعمل روسيا والصين ومعها إيران على تعزيز أجهزة البث السعوي البصري لديها، لاسيما في أفريقيا وأميركا اللاتينية". ويستشهد على وجه الخصوص بإنشاء قنوات دعائية روسية، مثل "روسيا اليوم" و"سبوتنيك"، وتأسيس الصين قنوات تلفزيونية دولية،

بيروت - يتزايد عدد الدول الغربية التي تخفض التمويل لإعلامها العمومي الدولي، بينما تعمل الأنظمة والحكومات على تعزيز ترسانتها الإعلامية الموجهة إلى الخارج.

وقبل بضعة أشهر قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء تمويل الوكالة الأميركية للإعلام الدولي التي تضم صوت أميركا وإذاعة أوروبا الحرة وإذاعة آسيا الحرة.

ووفق تقرير لهيئة الإذاعة السويسرية، يخوض الفريق القائم على خدمة صوت أميركا معركة قانونية لمنع تفكيكها، لكن إذا فشلت هذه المعركة فسيحرم الملايين من مصدر إعلامي موثوق في البلدان التي يكون فيها الوصول إلى الأخبار محدودا. ويقول تريستان ماتيلارت، استاذ الاتصال الدولي في جامعة باريس بانتيون-أساس، إنه "خطا فادح، من وجهة النظر الجيوسياسية، لأن الولايات المتحدة بذلك تحرم نفسها من أداة مهمة من أدوات التأثير، التي يمكن توظيفها في الدفاع عن حرية التعبير".

ويشير الباحث إلى أن وسائل الإعلام هذه تلعب دورا أساسيا في البلدان التي تسيطر فيها الأنظمة الاستبدادية على مصادر المعلومات.

ولا تتعرض الخدمات الإخبارية الدولية للضغط في الولايات المتحدة فقط، بل أيضا في بقية الدول الغربية. ويقول كولين بورليزا، مدير معهد الإعلام والصحافة في جامعة ديلا سيفيزيرا الإيطالية، "قررت الكثير من الأنظمة الديمقراطية الليبرالية، في السنوات الأخيرة، إعادة النظر في تمويل وسائل إعلامها العمومية أو خفض تمويلها، لاسيما تلك الموجهة إلى الخارج".

فمثلا، تعرضت الخدمة الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" في المملكة المتحدة للعديد من عمليات تخفيض النفقات على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية. وفي الآونة الأخيرة أعلنت عن إلغاء 130 وظيفة في إطار خطة لخفض التكاليف تهدف

دمشق - تستعد بعض الصحف العربية وبشكل خاص اللبنانية للعودة إلى التوزيع في سوريا، بعد توقيع مذكرة تعاون بين الشركة العامة للطباعة اللبنانية ومؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، في خطوة للانفصاح الصحفي تضع السلطات السورية رهن الاختيار في قدرتها على تحمل النقد والآراء المعارضة. ووقعت مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في 12 مايو الجاري مذكرة تفاهم مع الشركة العامة للطباعة اللبنانية، بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين. وتشمل الاتفاقية استيراد الصحف والمجلات اللبنانية والعربية، مثل "العربي الجديد"، إلى السوق السورية، وتوزيع صحيفة "الثورة" في لبنان، مع تحقيق عائد مادي وتوسيع نطاق الانتشار.

وجاء ذلك خلال زيارة وفد لبناني بقيادة زياد تويني، اطلع خلالها على مطابع المؤسسة وأعمال الصيانة الجارية. وأكد خالد الخلف، مدير عام مؤسسة الوحدة، أهمية المذكرة في إعادة الصحافة الورقية إلى سوريا بعد انقطاع طويل، والاستفادة من خبرات الشركة اللبنانية في الطباعة. والإدارة السورية الجديدة لتنشيط قطاع الإعلام الذي تأثر بشدة نتيجة الحرب والعزلة، وضمن سياسة إعادة تدوير أدواته الإعلامية بما يتماشى مع التحولات الاقتصادية الجديدة. وتشمل هذه التحولات السماح بعودة محدودة للمطبوعات غير الحكومية ذات الطابع التجاري والثقافي. ويرى متابعون أن هذه العودة مهمة لمعرفة كيفية تعامل السلطات الجديدة

الهيئات الإعلامية في مصر تطارد الدخلاء ملوحة بالمحاسبة الجنائية

إقصاء الدخلاء خطوة نحو إصلاح المنظومة الإعلامية



مشهد إعلامي فوضوي

بالظهور على الشاشة لمجرد أنه يمتلك المال، سواء كان مديعا أو ضيفا.

والمشكلة الأكبر أن الكثير من مقدمي البرامج غير الحاصلين على تراخيص مزاولة المهنة يستعينون بفرق إعداد من نفس العينة، أي أن المحتوى الذي يقدم إلى الجمهور يفقد المعايير المهنية ويتعارض إلى حد كبير مع موانئ الشرف الإعلامي باعتبار أن الوسيط الذي يقدمه إلى الناس (البرنامج) هو في الأصل لا يتمتع بالمهنية.

ولم تعد المشكلة قاصرة على المذيع الذي يخرج على الهواء بأي قناة لمجرد أنه يمتلك قدرة مالية، بل أصبح من السهل على الضيف أن يدفع لظهور بغض النظر عن تخصصه، وهو نتاج طبيعي لحالة الفوضى التي تواجه الهيئات الإعلامية للقضاء عليها أو الحد منها قدر الإمكان، وسط تعقيدات إدارية ونقوذ لبعض القنوات.

وضاعف غياب الضوابط الحاكمة لعمل كل برنامج تلفزيوني التأثيرات السلبية على صورة الإعلام المصري محليا وخارجيا، لأن المشاهد لم تعد لديه القدرة على التمييز بين الإعلام الحقيقي ومن يدعى المهنة، وفرضت على الجمهور سياسة تحريرية بحاجة إلى معجزة كي تتغير وفق تطلعاته من الإعلام.

وما يلفت الانتباه أن نقابة الإعلاميين والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أصدرتا سلسلة من القرارات الجريئة خلال الأسابيع الأخيرة، شملت إيقاف برامج ومنع مذيعين من الظهور الإعلامي لارتكابهم أخطاء مهنية في قنوات معروفة، لكن ذلك لم يهرب منتحلي الصفة أو يدفعهم إلى السعي نحو تقنين أوضاعهم أو الخروج من المشهد.

وأكد الخبير الإعلامي محمد شومان أن الدخلاء على الإعلام أساعوا لسمعة المهنة لأن الناس يعتبرهم ما يقدم على الشاشة، ومن الضروري إدخال تعديلات تشريعية تضع معايير محددة وصارمة يجب أن يلتزم بها أي برنامج وتوضح الموانئ التي يعمل في إطارها مع السعي بكل جدية نحو إقصاء الدخلاء لتحل مكانهم الكفاءات.

وأضاف لـ"العرب" أن أزمة بعض المنتسبين إلى المهنة بغير حق أنهم يعتمدون إشارة الضجيج ولفت انتباه الجمهور إليهم بادعاء امتلاك الحقيقة في قضية بعينها، أو تقديم تفسيرات عشوائية حول ملف يكون مشار حديث الرأي العام، بما يزيد الفوضى وسخط الناس على الإعلام دون التفرقة بين ما هو مهني وما هو دخيل على المهنة. وإذا كانت التحركات الأخيرة لنقابة الإعلاميين محاولة لإثبات الوجود بوضع بصمة إيجابية تؤسس لإعلام مهني، فإن الحكومة مطالبة بأن تكون شريكا أساسيا في ضبط المنظومة بدعم تحركات الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد لتكون قادرة على الإصلاح بصرامة وعدم الاكتراث بنفوذ أي قناة، ولو كانت تابعة لجهات داخل الدولة.

قررت هيئات إعلامية في مصر وضع حد لممارسة المهنة دون تخصص ومنع الدخلاء من التطفل على الشاشات التلفزيونية لضبط الفوضى الإعلامية، وذلك ضمن سلسلة من القرارات الجريئة شملت إيقاف برامج ومنع مذيعين من الظهور الإعلامي لارتكابهم أخطاء مهنية.

الدخلاء كخطوة نحو إصلاح المنظومة ليس مهمة صعبة أو مستحيلة، المهم توافر إرادة صارمة من الهيئات المعنية بإدارة المشهد، كي يُسمح لأبناء المهنة الحقيقيين بالعمل بعيدا عن أية قيود أو مضايقات، مع توسيع قاعدة تصعيد الكفاءات على حساب المزيفين.

واكتشفت نقابة الإعلاميين أن بعض البرامج التلفزيونية التي ترتكب مخالفة مهنية جسيمة وتثير الرأي العام يكون العاملون فيها ليسوا من الحاصلين على تراخيص مزاولة المهنة، سواء المذيع أو طاقم العمل، وفي كل مرة تكتفي النقابة بإصدار قرار عقابي يقضي بوقف مقدم البرنامج أو خرماته من العمل لفترة طويلة بأي قناة. وكانت آخر صدمة عندما ضُبطت مذبة شهيرة بكميات كبيرة من المخردرات وتبين لاحقا من تحقيقات النيابة العامة أنها حاصلة على الشهادة الابتدائية ورغم ذلك كانت تظهر على الشاشة لسنوات طويلة وتحدث في كل شيء، ما دفع نقابة الإعلاميين للتبرؤ منها والتجسس بأنها لم تحصل على ترخيص لمزاولة المهنة من قبل.



محمد شومان
منتسبون إلى المهنة
بغير حق يعتمدون
إشارة الضجيج

وقادت الواقعة إلى إثارة غضب جماهيري واسع ضد الهيئات المعنية بإدارة المشهد الإعلامي، كونها لم تتحرك مبكرا لمنع الدخلاء على المهنة من مزاولة العمل، وغض الطرف عن بعض الممارسات الخاطئة بدعوى أن القناة تتبع جهة حكومية أو مملوكة لأحد رجال الأعمال الكبار، وهو ما دفع نقابة الإعلاميين للتحرك لإقصاء الدخلاء.

وأمام حالة الفوضى التي تحدث بسبب بعض البرامج، صارت هناك شريحة جماهيرية معتبرة تطالب الهيئات الإعلامية بالتحري وراء خلفية المذيعين وفرق الإعداد، لأن هناك وقائع يصعب أن يتسبب فيها مقدمو برامج مهنيون أو درسوا الإعلام من قبل، بل إن البعض منهم يتعامل بطريقة توحى بأنه يجهل كل أصوات المهنة.

وأغلب تلك الفئة ممن يعملون في برامج تعمل بسياسة تأجير الهواء، وهذه أصبحت تغزو الكثير من القنوات المصرية بعد أن كانت تقتصر تقريبا على محطات لا تتمتع بجماهيرية حتى صارت البرامج المدفوعة أقرب إلى ظاهرة ومن السهل أن يقوم أي أحد



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أشّر توجه نقابة الإعلاميين في مصر نحو اعتماد لجان قيد جديدة لمقدمي البرامج والمذيعين والمراسلين وفرق التحرير بالقنوات، على سعي الهيئات الإعلامية لمطاردة منتحلي الصفة أمام زيادة عدد الدخلاء على المهنة، ما قاد إلى فوضى تجلت ملامحها في ظهور مذيعين ومذيعات ليس لهم علاقة بمهنة الإعلام.

وأعلنت النقابة أنها أرسلت مخاطبات رسمية لجميع وسائل الإعلام الرسمية والخاصة لتقنين أوضاع العاملين سعيًا إلى استمرار ضبط المشهد الإعلامي، وضمان أن تكون الرسالة الإعلامية صادقة ومهنية، لذلك سيتم إخضاع من تم اعتماد أوراقيهم في القيد لدورات تدريبية تاهيلية بعيدا عن وجود أي دخلاء على المهنة.

وتوعدت نقابة الإعلاميين كل من يتراخى عن تقديم المستندات المطلوبة للقيد وتقنين الأوضاع والحصول على ترخيص مزاولة المهنة، بالتعرض للمساءلة الجنائية، في خطوة تحمل تريبا صريحا لمن يمارسون مهنة الإعلام دون وجه حق، أو يعتمدون التخفي داخل بعض القنوات اعتمادا على نفوذ الجهة المالكة للمحطة الفضائية.

وبلغ الأمر حد التلويح بتعرض من يعمل في الإعلام بلا تقنين لأوضاعه، أو دون الحصول على ترخيص، للحبس والغرامة استنادا إلى قانون نقابة الإعلاميين الصادر قبل تسع سنوات، وهي نبرة حادة لم يكن أحد يسمع عنها من أي جهة إعلامية معنية بإدارة المشهد سابقا، فيما يبدو أن دوائر حكومية تدعم هذا التوجه بصرامة.

وقال نقيب الإعلاميين طارق سعدة إن هناك توجهًا لا استثناء فيه لتقنين أوضاع العاملين في جميع الوسائل الإعلامية ومحاربة منتحلي صفة إعلامي وغلق الكيانات الوهمية، مع تطبيق ميثاق شرف إعلامي ومدونة سلوك مهني يتم تفعيلها على مختلف المنتسبين إلى المهنة للضضاء على الفوضى بشكل كلي. ويحظى ملف القضاء على الدخلاء في الإعلام باهتمام واسع من أبناء المهنة قبل المسؤولين عن إدارة المشهد، لشعورهم بأن الوظيفة أصبحت سيئة السمعة عند شريحة من الجمهور والمسؤولين لإصرار البعض منهم على العمل بطريقة تفقد الحد الأدنى من المهنية والزاهة والإصرار على التربع من الوظيفة بشكل غير مشروع.

وثمة شبه اتفاق بين العارفين بأمور الإعلام في مصر على أن إقصاء

عودة صحف عربية إلى الأكشاك في سوريا تختبر تقبل السلطات للتنوع

تراخيص وتوزيع عدد كبير من الصحف اللبنانية والعربية، واضطر السوريون آنذاك إلى قراءة هذه الصحف إلكترونيا أو الحصول عليها عبر شبكات تهريب غير رسمية، استهدفت زبائن محددين، مثلهم في ذلك مثل إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاتصالات المؤسسية، وبالتالي فهي تستطيع الاستغناء عن الكوادر الصحفية، التي تكلف كثيرا ولا تتمتع عن ممارسة النقد".

وتوقف إصدار الصحف الورقية في سوريا منذ عام 2020، ومع تقشي فايروس كورونا توصلت وزارة الإعلام في اجتماع مع رؤساء تحرير الصحف إلى قرار تعليق الطباعة الورقية للصحف اليومية الرسمية والخاصة وكذلك الصحف الحزبية وجرائد المنظمات والنقابات. وعقب سقوط النظام في 8 ديسمبر 2024 كانت جريدة "عنب بلدي" أول صحيفة تصدر مطبوعة من دمشق. وبعد مرور أكثر من عقد على التوقف عن الطباعة والتوزيع في دمشق وأريافها، عادت الجريدة في بداية مارس الماضي مجددا كنسخة ورقية إلى شوارع دمشق.



التغطية ستكون من وجهة نظر مختلفة

فرنسا والإخوان المسلمون: أي خطوات لمواجهة خطر الجماعة

حظر التنظيم بدل التضييق عليه خطوة تحظى بدعم سياسي وزخم شعبي



فرنسا تغادر مربع التردد

في ظل تنامي القلق من تمدد جماعة الإخوان المسلمين داخل المجتمع الفرنسي، انتقلت فرنسا من مرحلة المراقبة إلى المواجهة. وتبحث السلطات اتخاذ خطوات سياسية وأمنية وقانونية للحد من نفوذ الجماعة، وسط تحذيرات من الانزلاق نحو خطاب تمييزي قد يهدد وحدة المجتمع الفرنسي.

باريس - مع تصاعد القلق الرسمي في فرنسا من تغلغل جماعة الإخوان المسلمين داخل النسيج المجتمعي، انتقلت باريس من مرحلة المراقبة إلى طور المواجهة السياسية والمؤسسية. وفي خطوة غير مسبقة ترأس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء اجتماعاً لمجلس الدفاع خصص لبحث تقرير رسمي يكشف عن "تسلل أيديولوجي منظم" تقوده الجماعة، ويستهدف -بحسب الوثيقة- إعادة تشكيل القيم داخل بعض مكونات المجتمع، من خلال خطاب ديني موجه، وتمدد مؤسساتي عبر التعليم والمراكز الثقافية والمساجد.

وبدت السلطات الفرنسية، التي لطالما اتهمت بالتقاعس في مواجهة جماعة الإخوان رغم تقارير سابقة، هذه تصميماً على التحرك.

ووصف التقرير الذي أعده مسؤولان حكوميان، الجماعة بـ "التنظيم التخريبي المناهض لقيم الجمهورية"، وطرح سلسلة من المقترحات السياسية والإدارية للتعامل مع الخطر المتصاعد.

وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن بعض هذه الإجراءات سيقى سرياً؛ ما يشير، حسب محللين، إلى أن المواجهة لن تقتصر على المسارات التشريعية أو العلنية، بل ستشمل

تحركات أمنية ومخابراتية موجهة. وبلغت المحللون إلى أن أبرز الخطوات المحتملة التي يجري تداولها داخل أروقة القرار الفرنسي سحب الاعتراف الرسمي أو الدعم عن الجمعيات والمؤسسات المتهمه بالارتباط المباشر أو غير المباشر بالإخوان، وفي مقدمتها "منظمة مسلمي فرنسا"، التي اعتُبرت في التقرير بمثابة الفرع الوطني للتنظيم الدولي داخل فرنسا. كما يدرس البرلمان مقترحات لتشديد الرقابة على تمويل الجمعيات الدينية، وفرض المزيد من الشفافية على مصادر التمويل الخارجي، بما في ذلك من دول يشتبه في دعمها لمشاريع الإسلام السياسي. إضافة إلى إجراءات أخرى تتعلق بإصلاح هيكلية تدريب الأئمة، ومراقبة خطب الجمعة في المساجد، وتقديد الخطاب الديني الذي يتعارض مع قيم العلمانية. ويشدد الباحث مصطفى أمين على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة التهديدات الأمنية المرتبطة بالإخوان، مؤكداً أن هذه الخطوات ضرورية للحفاظ على الأمن الوطني.

وقد أعاد حزب ماكرون النقاش حول منع ارتداء الحجاب للفتيات دون سن الـ15، بل واقترح تجريم أولياء الأمور الذين يجبرون بناتهم على ارتدائه، في محاولة لقطع الطريق على ما يُنظر إليه كأداة رمزية لترويج الفكر المحافظ للجماعة. وبالتوازي مع ذلك تبرز أصوات من اليمين المتطرف تطالب باتخاذ خطوات أكثر جذرية، وصلت إلى حد اقتراح

حظر جماعة الإخوان المسلمين قانونياً. واتهمت مارين لوبان، زعيمة حزب "التجمع الوطني" اليميني المتطرف، الحكومة بالتراضي، فيما قال رئيس الحزب جوردان بارديلا إنهم، في حال وصولهم إلى السلطة، "سيحفظون التنظيم فوراً"، في خطوة قد تحظى بدعم شعبي متزايد وسط تصاعد المخاوف من أسلمة ثقافية تدريجية. ويشير مراقبون إلى أنه وسط هذا الزخم السياسي، يبقى التحدي الأكبر أمام الدولة الفرنسية هو كيف يمكن شن مواجهة فعالة مع جماعة الإخوان دون الانزلاق إلى وصم عموم المسلمين؟

وحذر عميد مسجد باريس الكبير، شمس الدين حافصة، أمس الخميس من إمكانية أن يتحول النضال ضد الإسلام السياسي إلى ذريعة لتمييز غير يؤدي إلى نتائج عكسية تقوّض جهود الاندماج وتغذي خطاب الضحية والانفصال.

وتجد فرنسا اليوم نفسها أمام معادلة دقيقة: اتخاذ خطوات قوية لكبح جماعة تتبنى مشروعاً أيديولوجياً يتعارض مع أسس الجمهورية، دون أن يؤدي ذلك إلى تهيش ملايين المسلمين أو توسيع فجوة الثقة بين الدولة ومواطنيها من أصول مهاجرة.

ويؤكد متابعون أن المواجهة مع الإخوان، في نهاية المطاف، لن تحسم فقط بالقوانين أو بالتضييق، بل أيضاً بإعادة بناء نموذج من الإسلام الفرنسي المفتوح والمندمج، وهو ما يتطلب إرادة سياسية وشراكة مجتمعية ونموذجاً بديلاً يستعيد الشرعية الدينية بعيداً عن مشاريع التوظيف السياسي للدين.

وتتسم العلاقة بين فرنسا وجماعة الإخوان المسلمين بتعقيدات سياسية واجتماعية عميقة، على خلفية الصراع الطويل حول الهوية الوطنية وقيم الجمهورية، خصوصاً في ضوء نزائيد أعداد المسلمين في البلاد وما رافق ذلك من جدل حول مكانة الدين في الفضاء العام.

وارتبطت جماعة الإخوان المسلمين في فرنسا بتوسع نشاطات بعض الجمعيات الإسلامية التي تم تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية، في إطار محاولة دمج المجتمع المسلم ضمن قيم العلمانية الفرنسية، حيث كانت هذه الجمعيات تمثل جسراً بين المسلمين في فرنسا والمجتمع الفرنسي الأوسع. لكن في السنوات الأخيرة بدأت تظهر مؤشرات على أن بعض هذه الجمعيات، ومنها "منظمة مسلمي فرنسا"، تتبنى خطاباً إسلامياً يتجاوز إطار الدين الفردي، ليحمل أبعاداً سياسية تتعارض مع المبادئ الجمهورية العلمانية.

المغاربة والحج... عبادة تتجاوز الشعائر إلى المعرفة والهوية

العلاقة التاريخية والدبلوماسية بين المغرب والسعودية تعزز انسيابية عملية الحج

إداريين لمراقبة الحجاج في الديار المقدسة.

ويأتي ذلك ضمن جهود الدولة المغربية لضمان أداء آمن وسليم لهذه الفريضة، في ظل ارتفاع أعمار العديد من الحجاج وخصوصية المناخ والتنقل في موسم الحج.

الحج كان فرصة لتبادل المعارف بين علماء المغرب والمشرق، ما ساهم في إدخال المذهب المالكي إلى شمال أفريقيا

ومن جانب آخر، تُشكل العلاقة التاريخية والدبلوماسية بين المغرب والمملكة العربية السعودية أحد العوامل التي تعزز انسيابية عملية الحج، سواء من حيث التعاون القنصلي أو التفاهم على مستوى بعثات الحج الرسمية. وغالباً ما تُعقد لقاءات ثنائية بين مسؤولي الشؤون الدينية في البلدين للتنسيق بشأن ترتيبات كل موسم. وقد شهدت عملية تنظيم الحج تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، مع إدراج خدمات رقمية مثل التتبع الإلكتروني، وحملات التوعية عبر التطبيقات والمنصات الرسمية، إضافة إلى اعتماد البات مراقبة صارمة على الوكالات السياحية لتفادي أي تجاوزات أو استغلال مالي، وهو ما يعكس حرص الدولة على أخلاق خدمات الحج وضمان كرامة الحجاج.

وعلى المستوى الفقهي، لا يزال المذهب المالكي، الذي يمثل المرجعية الدينية في المغرب، يطبع الفتاوى والتعليمات المتعلقة بالحج، بما يضمن نوعاً من الانسجام المذهبي داخل بعثة الحج المغربية. هذا التوجه يُترجم في برامج التكوين والإرشاد، حيث يتم التركيز على خصوصية المدرسة المالكية، وتبسيط الفقه للحجاج بطريقة عملية وميسرة. وأما في المجال الأكاديمي، فقد أصبح الحج أيضاً موضوعاً متزايد الاهتمام في الجامعات المغربية ومراكز البحث الديني والأنثروبولوجي، حيث تنتج أطروحات ودراسات حول تخطّلات الحج في الثقافة المغربية، وعلاقته بالتحوّلات الاجتماعية والدينية، كما يتم تحليل بعده الرمزي في الآب الشعبي والسرديات المحلية.

ولا يمكن إغفال أن الحج في المغرب يرتبط كذلك بمكانة أوسع في الخطاب السياسي والديني، حيث يُنظر إليه كأحد المؤشرات على مستوى الحرية الدينية، وعلى مدى قدرة الدولة على إدارة الشعائر الكبرى في الإسلام، ضمن توازن دقيق بين متطلبات التدبير العمومي واحترام الخصوصية الدينية للمواطنين.



تعلق المغاربة بالحج لا يقاس ببعد المسافة بل بعمق المعنى

المكي، حيث شغل منصب إمام وخطيب طيلة 11 عاماً.

وقد شكل موسم الحج في أوقات سابقة مناسبة نادرة للعلماء وطلاب المعرفة للقاء نظرائهم من باقي أنحاء العالم الإسلامي، مما جعل من هذه الرحلات مدارس متنقلة للعلم.

تاريخياً، لم يكن الحج رحلة فردية، بل عرف المغاربة ما يسمى بـ"ركب الحج"، وهو تقليد قديم نشأ في العصر الموحد، حيث كانت القوافل الجماعية تنطلق تحت رعاية سلطانية أو دينية، وتعتبر عدة بلدان قبل الوصول إلى الحجاز.

ورغم انحسار استخدام هذا المصطلح في العصر الحديث، ما زال يرد في الأدبيات الرسمية والثقافية، مثلما تفعل وزارة الأوقاف المغربية التي تحتفظ بتسمية "ركب الحاج" في بوابتها الإلكترونية الخاصة بالحج، وتحضر هذه التسمية أيضاً في كتابات المؤرخ محمد المنوني.

ورغم هذا الارتباط الوجداني القوي، فإن الحج في المغرب يواجه تحديات اقتصادية واضحة، إذ تصل تكلفته عبر القنوات الرسمية إلى أكثر من 63 ألف درهم، ما يجعله حلماً مؤجلاً للعديد.

ومع ذلك، يواصل الكثير من المواطنين انخسار الأموال على مدار سنوات، أو الاستفادة من هبات الأبناء، أو الدعم الذي توفره بعض القطاعات الاجتماعية، في سبيل أداء الفريضة.

وفي كل موسم، يشارك أكثر من 350 ألف مغربي في قرة الحج، ولا يُختار منهم سوى عشرة في المئة، وفق الحصة المخصصة للمغرب من إجمالي الحجاج. وقد بلغ عدد الحجاج المغاربة في موسم 2024 حوالي 34 ألفاً، تم اختيار غالبيتهم من قبل وزارة الأوقاف، بينما تولت الوكالات السياحية تنظيم رحلات الباقيين.

ولا يقاس تعلق المغاربة بالحج ببعد المسافة، بل بعمق المعنى، إذ تجسد بالنسبة إليهم تجربة تجمع بين العبادة، والهوية، والتاريخ، والكرامة الاجتماعية. إنها رحلة تعانق فيها الروح ذروتها، ويَجلى فيها الإيمان في بعده الثقافي والإنساني، تماماً كما ترويه الروايات، وتحكيه الكتب، وتخلده ألقاب العائلات وصور الاستقبال على أبواب البيوت.

ويعود تنظيم الحج في المغرب إلى مؤسسات ذات طابع رسمي صارم، حيث تتولى وزارة الأوقاف الإشراف المباشر على الترتيبات المتعلقة بالحجاج، سواء من حيث التاطير الديني أو التنظيم الإداري واللوجستي.

وتشرف الوزارة على برامج تكوينية دينية مسبقة للحجاج، بهدف توحيد الممارسات وتجنب الأخطاء الفقهية أثناء أداء المناسك، وتحرص على اختيار مؤطرين من فقهاء وأطباء ومرافقين

الرباط - بالرغم من البعد الجغرافي بين المغرب والأراضي المقدسة، يحتفظ المغاربة بعلاقة استثنائية بشعبيرة الحج، تتجاوز بعدها الديني لتشكّل كمركب ثقافي واجتماعي وروحي متجذر في عمق الوجدان الجماعي.

ليس الحج عند المغاربة مجرد فريضة، بل رحلة ذات قيمة معنوية عالية، تترافق بطقوس واستعدادات تبدأ قبل عام على مواعدها، وتتوج بمكانة خاصة للحاج داخل محيطه، واحتفاء اجتماعي.

يحتل الحاج المغربي بلقب تشريفي دائم يرافقه طيلة حياته، هو "الحاج"، الذي لا يُنادى به فقط، بل يُمنح مكانة رمزية تعبّر في الثقافة الشعبية عن الصلاح والبركة والوجاهة.

هذا الارتباط بتجسد أيضاً في الأسماء العائلية التي لا تزال تحمل أثار هذه العلاقة التاريخية بالحج، مثل أيت الحاج وحاجي وحجاج، وهي القاب تحولت إلى علامات لهوية ثقافية متوارثة.

وترافق عودة الحجاج احتفالات شعبية تتراوح بين الاستقبال الحار بالطار، وتزيين مداخل المنازل بالأعلام والألوان الوطنية، وصولاً إلى التمر والحليب المقدمين رمزا للمكرم والفرح، رغم تراجع بعض هذه الطقوس مع الزمن في المدن الكبرى.

الحج في الوجدان المغربي أيضاً ليس مجرد عبور جسدي نحو مكة، بل رحلة روحية وعلمية وأدبية. فقد وفق المغاربة منذ قرون رحلاتهم إلى الحرمين الشريفين في كتب ومخطوطات ومؤلفات أدبية غنية، جعلت من أدب الرحلة نوعاً خاصاً ارتبط بالحج، كما في "الرحلة الكبرى" للشيخ الناصري، أو "رحلة الرحلات" للمؤرخ عبدالهادي النازي، التي عرض فيها لأكثر من مئة رحلة مغربية نحو مكة، أو في الروايات الأدبية الحديثة مثل "رواء مكة" لحسن أوريد و"تغريبة العبدى" لعبدالرحيم لحبيبي، ما يعكس استمرار حضور هذه الشعيرة في الأدب المغربي حتى اليوم.

الشعيرة في الوجدان المغربي ليس مجرد عبور جسدي نحو مكة المكرمة، بل رحلة روحية وعلمية وأدبية

كان الحج أيضاً فرصة لتبادل العلوم والمعارف بين علماء المغرب والمشرق، إذ ساهمت الرحلات الدينية في إدخال المذهب المالكي إلى شمال أفريقيا، كما أشار ابن خلدون، ومكّنت علماء مثل أبي شعيب الدكالي من التآلق في الحرم

الزيارة الأخيرة ووصية هيثم الزبيدي



عندما أراك يا أبوعلي تذهب الأوجاع

الأم فقدانه والصلاة على جثمانه والسير في موكب التشييع المهيب ومواراته الثرى وحضور مجلس العزاء الحافل في لندن، فإنني أيضا أشعر أن الله تعالى قد ساعدني كي أفي بوصية هيثم لي وهذا ما يريح ضميري. فطالما كنت له الأخ والصديق المقرب، كما كنت معه في آخر أيامه.

موت أخونا والصديق المثالي/ موت هيثم في زمن خساسة/ لكن أمر الله في كل حالي/ عاش حر ومات رافع شعاره/ هكذا الأحرار وأهل المعالي/ يا عسى الفردوس الأعلى دياره/ ثبته يا الله عند السؤالي". واليوم بعد أن قطعت زيارتي إلى القاهرة كي أكون مع محبي الراحل العزيز هيثم الزبيدي أشاركهم

كتبه رفيق دربه الصحافي كرم نعمة الذي كان هيثم لا يتردد بقول "كرم عيني الأخرى على شؤون الجريدة" فكتبت تلك الأبيات علني اعتبر عمّا في قلبي من حب ووفاء لهذا الرجل الذي عاش محبا للأخريين وكرام النفس وصادقا "في النفوس الموت ماصعب قراره/ كم يفرق بين غالي وغالي/ جالنا الأخبار بعد الزيارة/

رايت جسده النحيل، ومع أنه كان يتالم فوق طاقة الإنسان أخذني بالأحضان وابتنسم. بقيت معه سبع ساعات في المستشفى وهو يواجه الألم بالابتسامة.

قال لي اذهب لتزناح من رحلة السفر وغدا نلتقي. بقيت آنذاك ثلاثة أيام معه، اتصل به صباحا ويقول تعال فاكون مع نهار اليوم باكملة تقريبا. كان يتالم بشدة تفوق كل ألم عاشه على مدار السنوات الماضية وهو على سرير الدواع الأخير. وكانت تطل علينا السيدة زوجته أم عمر بابتسامتها المعهودة لتبث نوعا من الأمل مع أنني أشعر بقلبيها المكسور على رفيق دربه.

وبعد أيام قلت له "يا أبو عمر الله يحبني، لأنني زرتك في هذا الوقت". خففت حقن الدواء وفرحته بقلاني من أوجاعه، وقال لي "عندما أراك يا أبو علي تذهب الأوجاع، فانت بمثابة الأخ ورفيق العمر، وكنت أدرك أنك لن تنسى الوصية، عندما اطلبك تأتي".

هكذا بقيت معه ثلاثة أيام متواصلة أبكر صباحا بزيارته ولا اغادره حتى منتصف الليل. حتى قال لي حان وقت سفره، اذهب فانا بخير إن شاء الله. في طريقي إلى المطار في اليوم التالي اتصلت بالسيدة أم عمر زوجته وسالته عن أحواله فقالت "يا أبو علي أمضى ليلة لا يحسد عليها، حضر الأطباء والمرضون إلى المنزل بعد أن سوء وضعه". قررت إلغاء سفري وأنا في المطار فرفضت السيدة زوجته وقالت سننقله إلى المستشفى غدا. في مساء ذلك اليوم انتقل العزيز هيثم الزبيدي إلى جوار ربه. عرفت ذلك من اتصال السيدة زوجته وأنا في القاهرة في سفرة عمل وقرأت ما

فكيف بأخي العزيز الرائع الذي لم تلده أمي هيثم الزبيدي "رحمة الله على روحه".

في بداية شهر مايو الحالي اتصل بي أخي هيثم من تونس حيث كانت زيارته الأخيرة لتفقد مكتب جريدة "العرب"، وكنت في اجتماع عمل ولم أستطع الرد. لكن رسالته تشير إلى شيء ما عندما كتب "أبو علي احتاج عشر دقائق من وقتك كي نحكي".

يالله كم كانت مخيفة وموجعة هذه الرسالة فانا وهيثم لا نتوقف عن الاتصال بشكل دائم، فكيف يطلب مني هذه الدقائق.

لا أعقد على نفسي بصفة الوفاء لكن الله شاهد على ما أقول وأشعر به، فإنني أرى في الوفاء سمة أخلاقية بين الأصدقاء والإخوة فكيف بأخي العزيز الرائع الذي لم تلده أمي هيثم الزبيدي

وبمجرد انتهاء الاجتماع بادر لتتصل بأخي هيثم فسمعت ما يدمي القلب وهو يقول لي "انا متعب والأطباء أخبروني بأن أيامي الأخيرة اقربت، فهل تتذكر وصيتي".

تحدثنا قليلا وقررت أن التحق به في تونس، إلا أنه قال لي بأنه سيعود إلى لندن في الغد. فحجزت تذكري وأتيت إلى لندن في اليوم الثاني. شعرت حينها وأنا التقى بصديق السنوات الطويلة وأخي الذي أضع رأسي على كتفه، بأنني أفي بتحقيق وصية هيثم الذي أخبرني بها قبل أكثر من سنة في أبو ظبي.



جارالله العامري
صديق من الإمارات

بقدر ما أشعر بالأم فقدان لأخي وصديق السنين الطويلة الدكتور هيثم الزبيدي، فإنني أشعر أيضا بالوفاء لهذا الإنسان النجيل الوفي المخلص.

قبل أكثر من عام زارنا هيثم في أبو ظبي كنت أرافقه في أروقة "الوحدة مول" وهو لا يتوقف عن مزامحتي أو "مدهرتي بود" كما يقولون بالعراقي، بينما اشتدت عليه أعراض المرض اللعين، ولكن كما عرفناه، فهيثم قوي في أصعب الظروف التي عاشها على مدار عمره ولم يسمح للمرض أن يكسره مطلقا.

قال لي وهو يضميني إلى نفسه: يا أبو علي لدي وصية لك. قلت له أأمر يا أبو عمر. قال: إن الألم لا يبارحني وأشعر بأنه ينهك جسدي، فإذا اتصلت بك يوما ما وقلت لك إنني متعب وشعرت أنت مع بعد المسافة ما بين لندن وأبو ظبي بتعبي، فإنني لن أقول لك تعال إلى لندن، لكن أمنييتي أن أراك قبل الرحيل الأبدي.

لقد هزني هذا الكلام الموجه وكان بمثابة السهم القاتل في أحشاء القلب، فنحن نتحدث يوميا في اتصالات لا تنقطع، فلماذا يريدني أن أتربح منه اتصال الدواع، غير أنه قد شعر بقرب أجله المحتوم لكل الناس وفق إرادة الله القوي العظيم.

ظلت تلك الوصية من العزيز هيثم الزبيدي أمانة في قلبي، ومن المخجل أن أعقد على نفسي بصفة الوفاء، لكن الله شاهد على ما أقول وأشعر به، فإنني أرى في الوفاء سمة أخلاقية بين الأصدقاء والإخوة،

هيثم الزبيدي.. شكسبير كان صحافياً

تكتب عن حدث كتب عنه العشرات قبلك على أقل تقدير. إذا، ما العمل؟ غامر باختبار عنوان مثير، لكن ليس على حساب المتن. حالما يبدأ القارئ بالمقارنة بين المتن والعنوان، فمن المستحسن لمستقبلك ككاتب أن تجد معلومة. غلفها بعدها كما تحب، بأسعارات تشد أزر السياق، لا كي يصبح نصك كرفال عناوين، أي سماء بعيدة عن أرض الحدث. تشظي المشهد الإعلامي، يا صديقي الكاتب، هو أحد أهم الأسباب التي خففت حظوظك في أن يكون لك جمهور. أنت الآن، في الزمن الرقمي، عابرين، وهم الأكثر. تريد أنت أن تزيد من القلة، وتحفز الثثرة على الاستمرار كعابرين إليك، لا عليك. أغرمهم إذا. اختر مجازات أو استعارات ترصف الطريق الذي تسير فيه المعلومات، شريطة أن يكون ذلك في نهاية كل فقرة أو في منتصفها، للحفاظ على التماسك وجذب عيون القارئ. الاختيار المثالي يكون من البوم الصور القريبة إلى قلب القارئ، للاستفادة من وعيه الجمعي. لا تنس تغليفها بواجهات حجرية من التاريخ، وإلا كان مقالك الجميل فانوساً بلا جنّي، وأنت لست علاء الدين.

قداسة النص، التي لا يعترف بها المحرر للضرورات المهنية ولسوء حظه، ليست مزاجية. القدسية الإقتراضية لما تكتب يُقرّرها النص ورشاقة أسلوبك. المحرر سيكون مضطراً لتقييم إن كانت هناك علاقة جنينية بين رداءة بعض ما في النص والمعية فكرتك. الحظ السيء سيدفعه إلى أن يكون هاملت تحريراً، متسائلاً "هل اجتثات الرديء سيرتك ألمعية الفكرة سليمة؟" الكثير من القراء قد يبحثون عن الأسلوب لهُضم المضمون، والمحرر مُطالب بضمان أن يكون الشكل النهائي للأسلوب متوافقاً مع ذائقة القارئ لهذا الكاتب أو ذاك. برئكم، ألا تجدون أن شكسبير كان محرراً قبل أن يكون كاتباً؟ قداسة النص مؤقتة، وأسلوب الكاتب قد يكون حصاة في كلية النص. أنصح الكاتب بأن يطالب المحرر بعدم الرحمة مع نصّه الصنم. اتروكه كي يصنع منه صنماً من تمر عساه أن يُؤكل.

فهم الجملة. قمتُ بشطب الكثير منها لتكون سلسلة". أعترف بأنني أكثر من الفواصل، فكل جملة لي جنة عدن وكبش إسما عيل. أي كاتب يقول العكس هو كاذب. الجلفة الثانية جاءت بسبب مقال لي استخدمت فيه صيدلية "كوزميتك"، وزدته طيوراً وأجنحة. فكانت الملاحظة "الإكثار في الاستعارات الإيحائية، مثل رموش، ماسكارا، عصافير، زرايزر، وسليكون إعلامي. لا شك أن هذه الاستعارات مفيدة، لكن الإكثار منها في مقال واحد يجعل الأمر يبدو وكأنه أفتعال أو استعراض لغوي. شخصياً، أستعير في مقالاتي، وأنا مع الفكرة. الإعتراض على الإكثار، وليس الفكرة".



كاتب المقال يحتاج إلى الرشاقة اللغوية والبخل في عدد الكلمات حتى إن كان يُحَلّ حدثاً معقداً. المجازات والاستعارات تسرق العديد من الكلمات والأفكار وكثرتها ثثرة

كاتب المقال يحتاج إلى الرشاقة اللغوية والبخل في عدد الكلمات، حتى إن كان يُحَلّ حدثاً معقداً. المجازات والاستعارات تسرق العديد من الكلمات، فكثرتها ثثرة، والمطلوب منها أن تعمل ك"آه يا عين". المثال على ما ذهبنا إليه هو عندما تكتب عن الأحداث السياسية، التي غالباً ما تكون متشابكة، فإن الاستعارات التي تظنها نافعة لتطبيب مذاقها، كأنها رشّة سكر أو حبة ملح، يجدها القارئ بوفرة في البيانات الرسمية والخطابات الحزبية. هاتان الجهتان تكثران من الاستعارات، لتقولا الشيء القليل بأكبر عدد من الكلمات. المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي يلجؤون لذلك أيضاً، لإخفاء السطحية وأدعاء العمق. النتيجة؟ أنت مُطالب بالإيمان بأنك

المحرر المسؤول عن صفحة الرأي. إن نجا من جهد التصحيح لتخفيف بعض العبء عن الفريق المختص بذلك، فهو لن ينجو من علامات التقطيع تبذير الكاتب باستخدام علامات الاستفهام والتعجب والفواصل. مصيره غالباً الغرق في بحر التقطيع ومحيطات الفواصل. يتمنى من الله أن يرسل ناراً وحبلاً يساعده في تنشيف النص، لكن زمن المعجزات دائماً ما يطير هارباً من نوافذ التحرير.

علامات التقطيع، أيها السادة الكُتّاب، لا تكرر. بشرح مبسط، كل واحدة منها هي نقطة نهاية سطر بشكل أو باخر، مُخففة أو مُحركة، مثلما نُحرك الحروف. مثلاً، علامة الاستفهام هي نقطة بعضاً ملتوية للدلالة على السؤال. علامة التعجب نقطة تفيد النداء أو التعجب. الفاصلة المقبولة تفيد التوقف والتعداد البسيط. النقاطان فوق بعضهما تفيدان التوقف استعداداً للعد، كما تستخدم في تفريق الساعة ذات العد الستيني عن الأرقام العشرية (نكتب الساعة 9:35 وليس 9.35). الفاصلة استغناء مؤقت عن النقطة إلى حين استكمال الفكرة، وليست تريثاً أو فسحة تنفس كما يحلو للبعض استخدامها.

لا معنى لاجتماع النقطة مع علامة الاستفهام؛ فالإنتان نقطة، لكن الثانية تفيد الاستفهام. التكرار لا يفيد، تماماً كما أن ضمتين أو كسرتين لا تؤثران على الحرف؛ لذا فإن "س" لن تزيدينا تساؤلاً؛ فإما أن نسأل أو لا نسأل. في بعض الأحيان، أصبحت "س" أو "س" خطأ دارجاً، ولكن يمكن تمرير واحدة منها في كامل النص، على ألا نخفق النص بها. أقسم لكم أن "النص كلمة وليس تنقيطاً". عليكم، وبحسب رأينا المتواضع، أن ندرّبوا أقلامكم على الجملة القصيرة المنقوطة، فهي أفضل الحلول. لنا دليلان: كلام الله في تنزيله، حيث الجملة القرآنية من أقصر الجمل المكتفة، وشعر العرب الذي أمسك على نفسه صدرًا وعجزًا، وأتم المعنى ببيت واحد.

الملاحظات السابقة كانت سوطاً جلدي مرة. كبيرنا في "العرب" اللدنية عاب على قائلًا "عندما تكتبون تكثر من الفواصل، لدرجة قد تتسبب في تعثر القارئ عند محاولته

يسألونه عن تركيبة عود الكبريت التي دفعت زميلهم لارتداء بدلة إطفائي. الجواب، كما خبروه دائماً، ينتمي إلى علية كبريت عمومية، اجترحوا أن يجمعوا فيها الأنواع المختلفة من تلك العيدان "غُثِرَ حُرْف جر، فاتهمني بالاعتداء عليه وقتل نصّه". يضحك الجميع قائلين "الحمد لله ليست كلمة أو عبارة". ولكي يضمنوا نزاع بدلة الإطفائي عن مزاج زميلهم، ولكي يصحب الآن كله قلمًا، يغنون معاً هذا المقطع الكلاسيكي "إنها ضريبة المهنة"، والتي يحلو لزميلنا الكبير الترتيب عليها بدفع "ربك يعين".

الحرائق التحريرية هذه تخفي نظيراتها الأكبر، التي تندلع مثلاً أمام

أبنية القرن الحادي والعشرين، لكنها تُسبّب عيوساً وأخايد على جبهة المحرّر. هذه الحرائق، التي ينجو منها البناء على حساب وجه المحرّر، يكون سببها في أغلب الأحيان اتصال هاتفي يشبه عود كبريت من كاتب حائق. المحرّر يصبح في تلك اللحظة خرطوم إطفاء لحريق قلب الكاتب. معظم الكُتّاب ناربيون، وقد لا يُفْلح خرطوم الإطفاء في إخماد نيرانهم، ولو بمحيطات العالم. المحرّر الذي يُصاب بدوى النيران يُطْفئ زملاؤه ناره بالابتعاد عنه. بعد أن تبدأ الأحداث والأخبار بالانهمار عليهم في مطبخ التحرير، يبدأ الزملاء بتوجيه الأسئلة برشاقة لا تسمح بأي حرائق جانبية.



مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

الدكتور هيثم الزبيدي غادرا باكراً، وأجد ديناً علي أن أكتب مقالاً، هو في الحقيقة مقال مشترك معه، يعتمد على مراسلات عبر البريد الإلكتروني، احتوت على نصائح تفضل بها علي في ما يخص الكتابة؛ من التشبيهات، إلى كيفية استخدام الفواصل وعلامات التقطيع، وما سيجدث لقيمة النص المنتشي باستخدامها.

تندلع الحرائق في غرف التحرير الصحفية. هي لا تشغل مرشات الماء في



هاملت الصحافة العربية

إسرائيل الحليف الإستراتيجي والصديق المهمش

فاروق يوسف

كاتب عراقي



الجناية الدولية التي اتهمت قادة إسرائيل وحماس سوية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ذلك حدث غير مسبوق.

وعلى الرغم من أن نتنياهو قد أنهى مهمته في إخراج حركة حماس وحزب الله من الحرب بعد إلحاق هزيمة بهما ستجعل من الصعب أن يتجدد خطرهما في وقت قريب فإنه لا يزال مستمرا في حربه بحجة استمرار حركة حماس في احتجاز عدد من الرهائن. تلك حجة واهية في ظل عزوف حكومة إسرائيل عن التفاوض مع حركة حماس التي عرضت مؤخرا تنازلهما عن حكم غزة مقابل إيقاف الحرب. ذلك كله لم يكن مؤثرا في صنع معادلات سياسية جديدة من شأنها أن تردع إسرائيل ورئيس حكومتها.

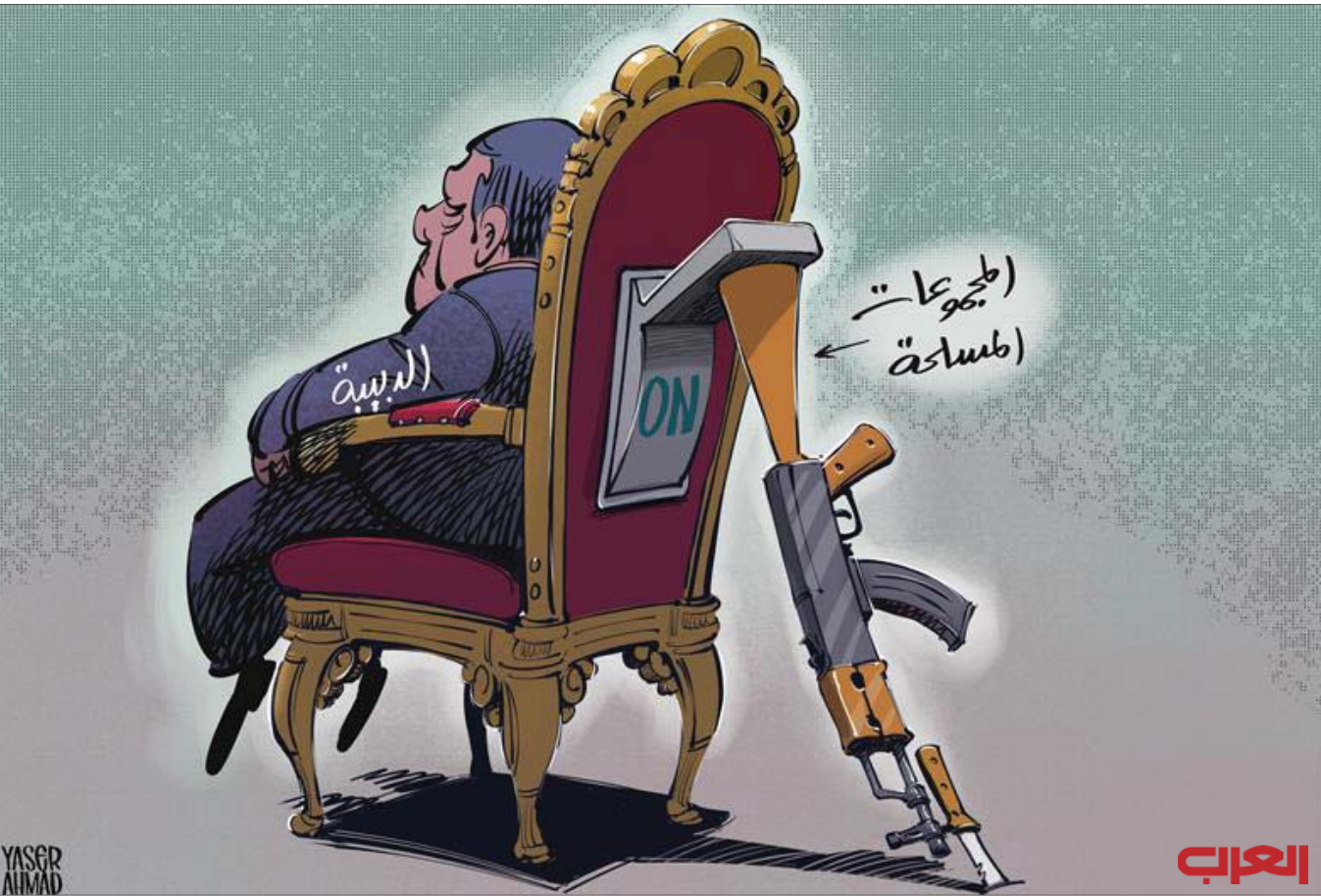
حين جُنّت إسرائيل بعدما حدث في السابع من أكتوبر 2023 وجد بنيامين نتنياهو فرصته الذهبية؛ أولا للتخلص من الضغوط الداخلية التي كانت تدفع في اتجاه عزله سياسيا، وثانيا لتحقيق حلمه في أن يكون بطل شعب إسرائيل الجديد الذي يقاتل من أجل أن يكون المستقبل أكثر أمنا، من خلال إنهاء الخطر الذي كان يتجدد دوريا بسبب وجود حركة حماس في غزة وحزب الله جنوب لبنان على الحدود الشمالية لدولته.

لقد نجح نتنياهو في تحييد خصومه السياسيين في الداخل وإخماد أصواتهم كما أنه اتبع سياسة الاقتلاع تجاه أعدائه في الخارج فكانت الصفقات والاعتقالات الفردية والجماعية سلاحه الذي عزز من خلاله حرب الإبادة التي شنها على كل ما يعتقد أنه على صلة بحماس وحزب الله من البشر والمباني والمؤسسات، بحيث لم يعد يفرق بين مقر لحزب الله ومستشفى في غزة. حرب هي في حقيقتها لم تكن ردا دفاعيا أوجبه الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه الجناح العسكري في حماس بقدر ما هي استمرار للنهج الصهيوني القائم أصلا على القتل المنهجي لكل ما هو فلسطيني. "أقتل فلسطينيا" ذلك هو الشعار الذي يري الإسرائيليون أطفالهم عليه.

غير أن نتنياهو ما كان له أن يفتح أبواب الجحيم كلها لولا الدعم الذي تلقاه في وقت قياسي من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي قاطبة والتي فتح عدد منها مخازن سلاحه من أجل أن تكون تلك الحرب أكثر ضراوة وأشد قسوة. ناهيك عن صمت المحور العالمي المقابل الذي يستند أصلا على جداري الصين وروسيا.

نتنياهو نجح في تحييد خصومه في الداخل وإخماد أصواتهم واتباع سياسة الاقتلاع تجاه أعدائه في الخارج فكانت الصفقات والاعتقالات الفردية والجماعية سلاحه الذي عزز من خلاله حرب الإبادة

وإذا ما غصنا في عالم المؤامرات السري أكثر سنلاحظ أن الموقف الإيراني السلبى من حليفها حركة حماس حيث صار الإيرانيون يؤكدون براءتهم من طوفان الأقصى كان قد جعل نتنياهو متأكدا مئة في المئة من أن حربا إقليمية لن تقع في المنطقة بسبب ما يفعله. لم تتعرض إسرائيل عبر أكثر من سنة ونصف السنة وبعد سقوط عشرات الألوف من المدنيين في غزة التي محي الجزء الأكبر من ملامحها المدنية لأي نوع من المسألة القانونية في مجلس الأمن الدولي ولا في المنظمات التابعة للأمم المتحدة. الاستثناء الوحيد حدث في المحكمة



الولايات المتحدة تبحث عن شركاء أقوياء

على امتصاص الصدمات عند إدارة الخلافات الدولية. رغم ذلك، لم تتنازل السعودية عن قيمها وهويتها، حيث أكدت أكثر من مرة أن القيم لا تفرض من الخارج ولا تختلج في خطاب سياسي، وهو ما شدد عليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حين قال "من المهم معرفة أن لكل دولة قيما مختلفة ويجب احترامها"، مؤكدا بذلك أن السعودية ليست دولة ردود أفعال، بل دولة مواقف، تستمد رؤيتها من الرسالة الإسلامية التي انطلقت من هذه الأرض، وتعتز بهويتها العربية والإسلامية، وتبني سياساتها على احترام سيادتها وسيادة الدول الأخرى.

تقود السعودية سفينة النمو والتنمية، وتسعى إلى تحويل المنطقة إلى أوروبا جديدة، دون استنساخ تجارب سابقة، بل من خلال نهج فريد يستشرف المستقبل، باعتبارها قلب العروبة ومنبع الإسلام. كما يؤمن ولي العهد بأن العروبة شرف، والإسلام عز، وهو ما أكد في لقاءه مع نائب الرئيس الفلسطيني حين قال "القضية الفلسطينية هي قضية السعودية، وقضية كل فرد من أفراد الشعب السعودي". وقد تجلى هذا الموقف بوضوح بعد أحداث طوفان الأقصى في 7 أكتوبر، حيث حملت السعودية إسرائيل المسؤولية، واستضافت مؤتمرات عربية وإسلامية، بينما جاب وزير الخارجية السعودي العالم، ليتمكن أخيرا من انتزاع موافقة 149 دولة على قيام دولة فلسطين، بهدف وقف الصراع والتوتر في المنطقة، والقضاء على الإرهاب الذي يتغذى على المأساة الفلسطينية.

وعندما رفع الرئيس ترامب العقوبات عن سوريا، أشار إلى أن قراره جاء استجابة لطلب الأمير محمد بن سلمان، معتبرا أنه فرصة للقيادة السورية لرفع المعاناة عن الشعب.

وعندما اعتلى ترامب منصة منتدى الاستثمار السعودي، الذي تم تنظيمه لجذب استثمارات أميركية، أدلى بشهادة غير مجاملة قائلا "السعودية الرائعة بُنيت بأياد سعودية، وبثقافة عربية"، في دلالة واضحة على الفهم الأميركي لطبيعة العلاقة مع دولة كبرى تمضي قدما نحو المستقبل بخطى ثابتة. كل هذه التطورات تؤكد أن الولايات المتحدة ستظل شريكا للسعودية، لتفتحق في قدرتها على وضع نفسها على خارطة القوى العظمى، والتحول إلى قطب اقتصادي وصناعي عالمي. لم تعد السعودية تمر بمرحلة انتقالية، بل باتت تعيش مرحلة إقباط، حيث نتحدث إنجازاتها عن نفسها، مؤكدة أنها قوة صاعدة، وليست مجرد دولة نطية، بل شريك عالمي في التنمية والاستقرار.

القضاء على الإرهاب وتمهيد الطريق نحو النمو والازدهار في المنطقة. في زيارته الثانية، لاحظ ترامب التطور الهائل في السعودية، حيث وجدها قد فرضت نفسها على المشاهدين الإقليمي والعالمي، إذ حققت 83 في المئة من أهداف رؤية المملكة 2030، بل تجاوزت بعض الأهداف المستهدفة، ما دفعها إلى رفع سقف طموحاتها. كما انخفض اعتماد اقتصادها على عائدات النفط من 92 في المئة إلى 48 في المئة، في تحول كبير نحو التنوع الاقتصادي.

العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة لم تكن عبر التاريخ مجرد علاقة تحالف، بل كانت دائما علاقة تشاركية، رغم التوترات التي مرت بها بعض المحطات

وازنت السعودية في علاقاتها الإستراتيجية بين جميع القوى العالمية، وأثبتت أنها شريك موثوق للولايات المتحدة في عدة ملفات دولية، أبرزها الملف الأوكراني، الهندي - الباكستاني، ومنصة جدة الخاصة بالملف السوداني. اقتنعت واشنطن بأن السعودية لا تمثل مصدر قلق لها، بل هي شريك موثوق، حيث تحولت الرياض إلى نموذج يحتذى به في إدارة الخلافات بعقلانية دبلوماسية، بعيدا عن التصعيد. أكثر من ذلك، تنتهج السعودية دبلوماسية الصبر والاحتواء والحكمة، وتمتلك قدرة

الطاقة التقليدية والنظيفة من دول الخليج إلى أوروبا، إضافة إلى الحزام والطريق الصيني الذي لا يمكن تحقيقه إلا عبر تهدة التوترات وتفسير المشكلات، وهو النهج الذي تبنته السعودية، لاسيما بعد نجاحها في التوصل إلى اتفاق تهدئة مع إيران برعاية بكين في مارس 2023، ما عزز موقعها كعالم إقليمي ودولي مؤثر.

لم تكن العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة عبر التاريخ مجرد علاقة تحالف، بل كانت دائما علاقة تشاركية، رغم التوترات التي مرت بها في بعض المحطات. لكن هذه العلاقة بقيت إستراتيجية ولم تتزعزع، مستندة إلى جذور تاريخية تعود إلى اللقاء الأول بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت على متن الباخرة كوينسي عام 1945، عقب مؤتمر مالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية. هذا اللقاء رسم معالم العلاقة السعودية - الأميركية المبنية على الشراكة والصداقة لا على النجعة، إذ ظلت حكمة ملوك السعودية عاملا رئيسيا في الحفاظ على هذه العلاقة الإستراتيجية الثابتة، بعيدا عن أي انفعالات ظرفية، خصوصا عندما لا تكون العلاقات بين البلدين على مستوى طموحات القيادة السعودية.

كان لافتا أن السعودية رفضت في عهد بايدن رفع إنتاج النفط لدعم الانتخابات الأميركية، حيث حرصت على عدم تسييس ملف النفط أو التدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، محافظة بذلك على سياسة الحياد، وهو نهج ثابت تتبعه في التعامل مع جميع الدول. خلال زيارة ترامب الثانية إلى السعودية، كان المشهد مختلفا تماما عن زيارته الأولى التي ركزت على



عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب
أستاذ الجغرافيا السياسية
والاقتصادية بجامعة أم القرى سابقا

في ظل بحث الولايات المتحدة عن شركاء أقوياء، وليس مجرد حلفاء، اعتمد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على المملكة العربية السعودية كشريك أكثر من اعتماده على أوروبا، إذ يرى في الاتحاد الأوروبي منافسا لأميركا أكثر من كونه شريكا لها. هذا التوجه نابع من إدراك ترامب للوزن الاقتصادي والسياسي للسعودية، حيث نجحت في رسم المشهد الإقليمي، بل وشاركت في تشكيل المشهد العالمي، بعد تصديها لنهج إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، ورغم محاولة الرئيس السابق جو بايدن مواكبة هذا النهج، إلا أنه سعى أيضا للتصالح مع الإستراتيجية السعودية، خصوصا في ظل تحولات عالمية كبرى. تتلاقى الإستراتيجية السعودية مع نظيرتها الأميركية في التركيز على النمو والتنمية والاستثمار في المنطقة، خاصة بعد أن فرضت الحرب الروسية في أوكرانيا واقعا جيو-اقتصاديا جديدا، ما دفع إلى إيجاد الممر الهندي الأخضر لنقل

الولايات المتحدة اقتنعت أن المملكة لا تمثل مصدر قلق لها بل هي شريك موثوق حيث تحولت السعودية إلى نموذج يحتذى به في إدارة الخلافات بعقلانية وحكمة دبلوماسية بعيدا عن التصعيد



السعودية ليست دولة ردود أفعال بل دولة مواقف



من يحكم من؟

کردستان حبر الأساس في بناء العراق الموحد



إقليم يحتذى به

يتوجب على الأطراف كافة تجنب منهجيات الاستبعاد والتهميش، والتعامل مع التباينات السياسية بنهج تشاركي بناء، مع ضرورة الحد من نفوذ الأصوات التي تسعى وراء مصالحها الذاتية الضيقة، وإفساح المجال للخطاب الوطني المخلص الذي يستهدف تعزيز مكانة العراق وتحقيق ازدهاره المنشود.

في نهاية المطاف، ستظل وحدة العراق وسيادته هدفا إستراتيجيا لا يمكن تحقيقه إلا بالحوار البناء والتعاون المنمّر بين جميع مكوناته، بما فيها إقليم كردستان الذي يمثل جزءا من العراق.

غير أن هناك، للأسف، من يضع مصالحه الشخصية فوق المصلحة الوطنية، ويعجز عن تقبل فكرة وجود إقليم يتمتع بخصوصية معينة، ويرفض التعددية، ويؤمن بالمركية المطلقة. هؤلاء غالبا ما تأتي قراراتهم مخيبة للآمال، ولا تراعي معاناة المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم ووضعهم الاقتصادي. لن يستعيد العراق مكانته كدولة موحدة وذات شأن إلا إذا استطاع قاداته جميعا، دون استثناء، قبول بعضهم بعضا والعمل وفق الدستور بطريقة قانونية واقعية ومنطقية، بعيدا عن الأفكار التي من شأنها إضعاف العراق وتقسيمه.

قدم نموذجا يثبت أن اللامركزية الإدارية والاقتصادية ليست تهديدا للوحدة الوطنية، بل يمكن أن تكون عاملا مساعدا للتنمية والاستقرار إذا ما تم تطبيقها بشكل صحيح (مؤسسة بروكنغز، 2022).

إن مفهوم السيادة، بكل ما يحمله من معانٍ عظيمة، لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع دون توافر حسن النوايا لتفعيله والحفاظ عليه. وفي العراق اليوم، هناك قادة عاصروا مراحل مختلفة من تاريخ البلاد، ويعملون في ذاكرتهم تجارب نمية، ويعملون بجد لتعزيز العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم وتجاوز الخلافات.

العراقي والإقليمي. فبينما غرقت مناطق عديدة من العراق في دوامة من العنف والفوضى، استطاع الإقليم تحقيق استقرار نسبي (البنك الدولي، تقرير الرصد الاقتصادي، 2023)، وإرساء نموذج إداري متميز، اعتمد على الانفتاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية وتطوير البنى التحتية بوتيرة متسارعة.

لقد نجحت قيادة الإقليم في تحويل التحديات إلى فرص، وحولت الفراغ القانوني في قطاع النفط والغاز إلى حافز للتنمية المستدامة. فبدلا من الانتظار لحل الخلافات مع بغداد، اتخذت خطوات جريئة لتأمين مصادر الطاقة وتنويع الاقتصاد، ما أدى إلى خلق الآلاف من فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للسكان (وزارة التخطيط في حكومة إقليم كردستان، 2023).

علاوة على ما سبق، نجح الإقليم في إرساء شبكة من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية المتوازنة مع الدول المجاورة والقوى العالمية، ما أسهم في دعم أركان الدولة العراقية منتخبا الأطر التقليدية للسياسة الخارجية المركزية. هذه الإستراتيجية اتاحت لكردستان تتبوّأ مكانة إقليمية مرموقة، واكسبته تقديرا دوليا ملحوظا (RAND Corporation، وزارة الخارجية الألمانية، 2021)، وعززت قدراته على المناورة السياسية في ظل مشهد إقليمي يتسم بالتقلب والتعقيد.

إن المرونة السياسية التي أظهرتها قيادة الإقليم في التعامل مع الأزمات المتتالية، سواء مع الحكومة الاتحادية أو التحديات الأمنية الإقليمية، شكلت عاملا حاسما في صمود تجربة كردستان. والأهم من ذلك، أن الإقليم

الإقليم أو اعتبار أي إجراء يتخذه مخالفا للقانون والسيادة الوطنية لمجرد أنه لا يتواءم مع توجهات الحكومة الاتحادية. إن العقود التي وقّعها إقليم كردستان في مجال النفط والغاز تمثل في جوهرها فرصا إستراتيجية للتنمية والازدهار. ليس فقط للإقليم بل للعراق بأكمله. ففي عام 2023، صدر الإقليم أكثر من 450 ألف برميل يوميا، ما ساهم في تعزيز الإنتاج الوطني وتوفير الطاقة (وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، 2023).

لا ينبغي أن تتحول هذه القضية إلى قضية للصراع السياسي، بل يجب النظر إليها من منظور اقتصادي وتنموي، باعتبارها جهودا يبذلها جزء أصيل من العراق للنهوض بواقعه والوقوف على قدميه، كما فعل في السنوات السابقة بنجاح ملحوظ. فمدر أربيل ودهوك تقف اليوم شاهدا حيا على إمكانية تحقيق التطور والازدهار في ظل ظروف إقليمية معقدة (UN-Habitat، 2022).

من الخطأ الفادح التعامل مع إقليم كردستان كجسم غريب عن العراق. بل على العكس، ينبغي المحافظة عليه والاستفادة من تجاربه التنموية لتطبيقها في المحافظات الأخرى. فبإمكان البصرة والعمارة والأنبار وسائر المحافظات أن تستلهم من هذه التجربة لتحقيق نهضتها الخاصة.

لقد عانى الشعب العراقي بكل أطيافه من ويلات كثيرة، وهذا التنوع المذهبي والقومي والثقافي يشكل ثروة حقيقية للعراق. والاختلاف في الأراء والسياسات والتوجهات ينبغي أن يكون عاملا مساعدا للبناء والتطور، لا سببا للشك والانقسام.

تمثل تجربة إقليم كردستان في إدارة موارده ظاهرة استثنائية تستحق الدراسة والتحليل في المشهد السياسي



د. حمدي سنجاري
نائب رئيس شركة سومو العراقية

تمتلك جمهورية العراق ثروات طبيعية هائلة، خصوصا في قطاعي النفط والغاز. لكنها تواجه تحديا كبيرا يتمثل في غياب إطار قانوني شامل ينظم هذا القطاع الحيوي. هذا الفراغ التشريعي فتح الباب أمام اجتهاادات متباينة في إدارة هذه الثروات، خاصة في إقليم كردستان الذي يُعد نتاجا دستوريا للتصويت في انتخابات عام 2005، حيث عبّر العراقيون عن تطلعاتهم نحو دولة تحترم التعددية وتؤمن بوحدة الوطن رغم تنوع قومياته ومذاهبه وأرائه (دستور العراق، المادة 117، 2005).

من الخطأ الفادح التعامل مع إقليم كردستان كجسم غريب عن العراق بل على العكس ينبغي المحافظة عليه والاستفادة من تجاربه التنموية لتطبيقها في المحافظات العراقية الأخرى

لقد تأسس إقليم كردستان كمادة دستورية راسخة، جاءت نتيجة نضال طويل وتضحيات جسام قدمها الشهداء. هذه المادة حفظت حقوق الإقليم وصانته في الوقت نفسه السيادة العراقية، ما يجعل من غير المنطقي تجاهل وجود

هل ترامب في عجلة من أمره

مرارا أنه لو كان رئيسا للولايات المتحدة خلال الفترة السابقة، لما اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ولما وقعت أحداث السابع من أكتوبر. هذا التصريح يعكس رؤيته القائمة على أن السلم هو أساس صلب لإقامة المشاريع دون معوقات، ما يؤدي في النهاية إلى تقوية الاقتصاد الأميركي وتعزيز هيمنته عالميا.

من هذا المنطلق، تبدو الحلول التي يحملها ترامب لتسوية النزاعات الدولية غير متوافقة مع جميع الأطراف. فهو يريد إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا على حساب أوكرانيا، كما يسعى إلى إنهاء الحرب في غزة بعيدا عن الحل العادل للقضية الفلسطينية. نتيجة لذلك، يجد ترامب نفسه أمام معضلة حقيقية، إذ يحاول فرض السلام والتسويات السياسية بالقوة، وهو نهج غير مجد وغير عملي، إذ أنه في النهاية سيصطدم بواقع معقد يجعل من الصعب حل أي قضية دون أن يكون الحل قائما على العدل والإنصاف.

المشهد يعكس اصطدام ترامب بعالم متقلب الأطوار حيث تتغير الحسابات السياسية باستمرار كما أن تبدل إستراتيجياته السياسية أصبح سمة واضحة حتى لو كان التنبؤ بذلك أمرا بالغ الصعوبة. فقد شهدت ولايته الرئاسية الأولى تقلبات سياسية صاعدة آنهلت الجميع، ووصل الأمر إلى حد تهديده بتمزيق معاهدات دولية كانت لسنوات طويلة تشكل حجر الزاوية في السياسة الأميركية.

ورغم أن ترامب يحمل رؤى اقتصادية واضحة وبنادي بالسلم ويؤكد رفضه للحروب، إلا أنه لا يزال يؤمن بضرورة وجود عسكري أميركي في المناطق الإستراتيجية بهدف مكافحة الإرهاب، مع تعزيز قدرات الدول الحليفة في مواجهة التهديدات الإرهابية المتزايدة. في هذا الإطار، يعتمد على التعاون الوثيق مع الحكومات المحلية في المنطقة لتنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب على الأرض، فضلا عن تعزيز الأمن السيبراني لمواجهة الأنشطة الإرهابية عبر الإنترنت.

لذلك، ستظل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط قائمة على الضغط على الخصوم وتوسيع دائرة التحالفات، مع محاولة تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، وفق رؤى ترامب التي تتداخل فيها المصالح الاقتصادية مع التوجهات السياسية.

يشبه خلية نحل من أجل إنجازها. على سبيل المثال، يهدف إلى محاصرة الصين اقتصاديا، ولهذا عندما اندلعت الحرب الأخيرة بين الهند وباكستان، سرعان ما تدخل وفصل بينهما، لأن استمرار النزاع كان يسعني تشييته عن تحقيق وعوده للمناخ الأميركي. بالإضافة إلى ذلك، يواجه ترامب ملفات ترعجه مثل الصراع الروسي - الأوكراني، وزاد الأمر تعقيدا بما يحدث على الحدود مع الصين، إذ تترك بكين أن اشتغال واشنطن في فض النزاع بين باكستان والهند يخدم مصالحها.

المشهد يعكس اصطدام ترامب بعالم متقلب الأطوار حيث تتغير الحسابات السياسية باستمرار كما أن تبدل إستراتيجياته السياسية أصبح سمة واضحة حتى لو كان التنبؤ بذلك أمرا بالغ الصعوبة أحيانا

عندما تولى ترامب رئاسته الثانية، كان العالم في وضع أكثر اضطرابا، مع حروب مشتعلة في كل مكان، ما يجعل فرص الاستثمار صعبة المثال. فهو يؤمن بأن الحروب والاستثمار لا يلتقيان أبدا، ولهذا جاء ترامب وفي جعبته الاقتصاد والحروب أو دعم طرف ضد آخر. لقد كَرّر



الحرب والاستثمار لا يلتقيان أبدا

آفاق السلام السوري - اللبناني - الفلسطيني مع إسرائيل



لا يمكن إعادة ترتيب مشهد الشرق الأوسط، بكل ما حمله من تداعيات وارتدادات للصراع الذي اندلع في السابع من أكتوبر قبل ما يقارب العام ونصف العام، دون طرح رؤى ومقاربات سياسية متقدمة تستند إلى الواقع الجديد الذي تشكل بفعل انهيار مشروع محور إيران وأذرعه الميليشيائية، إلى جانب محاولات إسرائيل التمدد خارج حدودها بابتلاع أراض عربية، تشمل جنوب سوريا ولبنان وقطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية.

ظهرت على السطح إشارات سياسية عديدة تؤكد استعداد نظام أحمد الشرع من جهة، وحكومة نواف سلام بدعم قوي من الرئيس جوزيف عون من جهة أخرى، للانخراط في مباحثات سلام مع إسرائيل برعاية أممية، تشارك فيها أطراف أوروبية، تركية، وعربية، فضلا عن دعم حديث مغلف بمسعى جدي من إدارة الرئيس دونالد ترامب، الطامح إلى تنصيب نفسه رجل السلام الأول في العالم. في الماضي، فضت مسارات السلام قدما بالمسار المصري والأردني، والمسار الفلسطيني الذي تعطل بسبب اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين، وتتابع حكومات اليمين الإسرائيلي التي طمست التزاماتها في اتفاقية أوسلو عبر إجراءات أحادية الجانب على أراضي الدولة الفلسطينية المنشودة. حصيلة هذه المسارات، لو تحققت في وقتها، كانت ستجبر دولة الاحتلال ومؤسساتها على الالتزام برؤية موحدة تجمع المصريين والأردنيين والفلسطينيين كطرف واحد أمام إسرائيل، التي قادتها حكومات يمينية، أغلبها برئاسة بنيامين نتانياهو، للتمرد على المسار الفلسطيني السلمي، والتهرب من الأرض تفرغ حل الدولتين من مضمونه القائم على اتفاقية أوسلو، الواقعة في حديقة البيت الأبيض برعاية الولايات المتحدة، والتي تم اعتمادها لاحقا،

جميع ملحقاتها وبروتوكولاتها، من قبل مؤسسات الأمم المتحدة. في السنوات الأخيرة، أبرمت دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين اتفاقات سلام مع إسرائيل تحت مفهوم السلام الإبراهيمي، واستطاعت الإمارات توظيف هذه الاتفاقات لخدمة القضية الفلسطينية، والمساهمة في تخفيف تداعيات الحرب على غزة عبر حملات ومساعدات إنسانية مستندة إلى نفوذها الدولي وعلاقاتها مع الجانب الإسرائيلي.

لمتحقق السلام في المنطقة عبر فتح مسارات سورية ولبنانية، ما قد يعكس على استكمال المسار الفلسطيني المتعطل، خصوصا في ظل مناخ إقليمي ودولي جديد يقوده قادة عرب ودوليون، ويسعى إلى تعزيز مقاربات سياسية ومسارات اقتصادية تهدف إلى تشكيل أرضية صلبة لسلام شامل بين شعوب المنطقة، يقوم على التعايش في أمن واستقرار وازدهار. في ضوء نتائج زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة، وضغط السعودية والإمارات لتحجيم حكومة بنيامين نتانياهو، بدأت التقارير الإعلامية والصحفية تكشف عن تصاعد الخلافات والتباين في وجهات النظر بين الرجلين، إضافة إلى تهديدات أميركية جديدة بخفض الدعم عن حكومة تل أبيب، التي باتت تدرك أن التعامل مع إدارة ترامب الجمهورية يختلف تماما عن التعامل مع إدارة الرئيس السابق جو بايدن الديمقراطية.

مع انحسار المشروع الإبراني، وتحديد بعض أدواته، وسقوط عاصمتين مما كان يُعرف بعواصم نفوذه في الشرق الأوسط، تبرز قيادة عربية قادرة على فرض معادلات سياسية تحقق بناء جسور الثقة والتواصل مع إدارة ترامب وأطراف دولية وازنة، لابتكار أفق سياسي مشترك ومحكوم بأدوات إستراتيجية مؤثرة، يمكنها إحداث اختراقات في مواقف جامدة بفعل الصراع المستمر. السلام ذو المسارات المشتركة الجامعة يستطيع تحقيق المصالح الإقليمية في ظل طموح اقتصادي عابر للحدود، تقوده المملكة العربية

السعودية بالتعاون مع الأردن والإمارات ومصر، ليستند في نجاحه إلى السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، لإنقاذهم من مستنقع الصراع المستمر، واستعادة مفاهيم الدولة الوطنية التي تحكمها سلطة سياسية واحدة، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد، بحيث يخضع قرارا السلم والحرب للدولة، وليس للميليشيات التي زجت بشعوب المنطقة في أتون الفوضى والقمع والاستغلال.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأدوية الجنيصة خيار فعال في تونس لمواكبة وتيرة تنامي الطلب

تبرز الأدوية الجنيصة في تونس كخيار إستراتيجي فعّال لتعزيز نفاذ المرضي إلى العلاج، وضمان استدامة التغطية الصحية، في ظل تزايد التحديات التي تواجه المنظومة الصحية، وذلك بفضل كلفتها المنخفضة وجودتها المطابقة للمعايير، ما جعلها تمثل حلا عمليا.

تونس - يحتل ملف الدواء أولوية متقدمة عند الحكومات والشعوب على حد سواء لكن في ظل ارتفاع تكلفة الاستيراد ومشاكل التصنيع المحلي وصراعات حقوق الملكية لجأت دول عدة من بينها تونس إلى الأدوية الجنيصة (الأدوية المتشابهة أو البديلة).

لكن في المقابل يبدي الموظف المتقاعد لدواء يحمل علامة تجارية مسجلة لكن تصنعه شركات الأدوية بعد انتهاء مدة براءة اختراع الدواء الأصلي.

ويمائل الدواء الجنيص الدواء الأصلي في الترتيبة والفاعلية والجرعة والشكل الصيدلاني لكنه يُطرح باسم تجاري مختلف وبسعر أقل.

وقال المدير العام للوكالة التونسية للدواء ومواد الصحة عبدالرزاق الهذيلي إن تونس تصنع 3168 دواء جنيصا و46 دواء من البدائل الحيوية.

وأشار إلى أن الصناعة الدوائية في تونس موجودة منذ 40 عاما بما يجعل تونس رائدة في المجال على النطاق العربي والأفريقي.

وحت الهذيلي على تشجيع الصناعة الدوائية الوطنية مع مراجعة القوانين المنظمة للقطاع بهدف تيسير مهام المصنعين التونسيين.

ويؤيده في هذا الرأي شكري حمودة المدير العام للصيدلية المركزية في تونس، وهي مؤسسة حكومية معنية باستيراد وتوزيع الأدوية.

وقال حمودة لرويتزر إن تونس قادرة على أن تصبح "قلبا صيدلانيا أفريقيا"، خاصة مع توفر البنية التحتية من مصانع أدوية وكليات صيدلة وطب ومعاهد عليا للتكنولوجيا الحيوية إضافة للموارد البشرية المتاحة.

وأضاف "تونس حاليا تصنع 80 في المئة من حاجياتها من الأدوية أما العشرين في المئة الباقية يتم استيرادها، لكن لا تمثل الأدوية المصنعة محليا سوى 58 في المئة من التكلفة بسبب ارتفاع ثمن الأدوية المستوردة."

ويرى خبراء أن تونس تقدمت كثيرا في مجال صنع الأدوية الجنيصة رغم أن الدولة لم تدرجها بعد في سلم اهتماماتها كقطاع حيوي يمكن المراهنة عليه لخلق بدائل حقيقية للأدوية التي تستنزف مليارات من العملة الصعبة.

وقالت ملكة المدير نائب رئيس نقابة أصحاب الصيدليات الخاصة لرويتزر إنه تم استهلاك حوالي 80 في المئة من الأدوية الجنيصة المحلية خلال سنة 2024.

وأكدت أن هذه الأدوية "تتمتع بنفس الفاعلية والجودة التي تميز الأدوية الأجنبية، على الرغم من تعود التونسيين والأطباء على استخدام المنتجات المستوردة."

لكن المدير ترى أنه رغم تحسن قطاع الدواء في تونس مؤخرا مقارنة بالأعوام السابقة فإنه لا يزال يواجه بعض الإشكاليات من أبرزها زيادة الطلب على الأدوية مقارنة بالمعرض.

وعلاوة على ذلك، ثمة مشكلة الثقة في ما يخص الأدوية الجنيصة المصنوعة محليا بالنسبة للتونسيين، حيث يصر بعضهم في الغالب على الحصول على الدواء المستورد الذي يواجه صعوبة في توافره.

وتقول ربيع الحامدي (64 عاما) وتعمل في الخدمات المنزلية إنها لا تملك تغطية تأمينية صحية وبالتالي تلجأ إلى الأدوية الجنيصة لأنها أقل سعرا. وأضافت لرويتزر "وصفها لي الطبيب، ووجدتها جيدة، والأهم أنها تتماشى ومقدرتي الشرائية."

توفر الدواء الأصلي.

منير البنا، الذي يعاني أمراضا مزمنة، اقتناعا أقل بالأدوية الجنيصة التي يقول إنه يستخدمها مضطرا في حال عدم توفر الدواء الأصلي.

وعاشت تونس على وقع أزمة نقص دواء خلال السنوات القليلة الماضية بسبب مشاكل المالية العامة، واختفت مئات الأدوية من رفوف الصيدليات في كل محافظات البلاد بما في ذلك الأدوية الضرورية لأمراض مزمنة مثل القلب والسكري والسرطان.

لكن المدير العام للصيدلية المركزية يرى أن الأزمة ليست بسبب نقص في الأدوية على مستوى الكم وإنما هناك "بعض النقص على مستوى النوع بسبب إجراءات إدارية بطيئة تخلق فراغا في السوق."



عبدالرزاق الهذيلي
نصنع 3168 دواء
جنيصا و46 دواء من
البدائل الحيوية

شكري حمودة
تونس بمقدورها أن
تصبح قطبا صيدلانيا
في قارة أفريقيا

ملكة المدير
تم استهلاك 80
في المئة من الإنتاج
المحلي خلال 2024



جودة الإنتاج تضاهي الصناعة العالمية

سوريا تترقب مكاسب عودتها إلى النظام المالي العالمي

السلطات النقدية تواجه تحدي ملاءمة القطاع المصرفي مع المعايير الدولية



عودة الارتباط بالخارج مهمة مضيئة

علاقات المراسلة المصرفية مع البنوك الأوروبية على الخطوة "التاريخية".

وأثنت دمشق بعيد رفع العقوبات الأوروبية على الخطوات "التاريخية".

ورحب الرئيس الانتقالي أحمد الشرع "بالشركات الأوروبية الراغبة بالاستثمار في سوريا"، معتبرا أن بلاده تشكل اليوم "فرصة استثمارية واعدة وممر اقتصاديا مهما بين الشرق والغرب".

ورغم التفاؤل برفع العقوبات، إلا أن آثارها المباشرة قد تكون محدودة في الوقت الراهن، بحسب محللين.

ويقول الباحث الاقتصادي بنجامين فاف لوكالة فرانس برس "مع رفع العقوبات عن سوريا بشكل عام، نتوقع وتيرة متزايدة في إعادة إعمار البنية التحتية، كالطرق والمستشفيات والمدارس".

ورجح أن "تسرّع دول مثل السعودية وقطر وتركيا التي تربطها علاقات بالحكومة الجديدة، وتيرة التجارة والاستثمار، خصوصا في مجال إعادة الإعمار".

لكن قطاعات أخرى أبرزها الطاقة والقطاع المصرفي تتطلب "استثمارات كبرى ووقتا أطول بكثير لتحقيق فعليا" في عملية قد تستغرق بضعة أشهر أخرى، وفق فاف الذي يعمل في مؤسسة كرم شعار للاستشارات.

وتتطلب إعادة ربط مصرف سوريا المركزي بالبنوك الخارجية سوف تشمل تدفق تحويلات المغتربين وتعزز الحركة التجارية

وبحسب علي تم تخفيف الإجراءات في قطاع العقارات، بحيث تكون المبيعات من خلال القطاع المصرفي، وأيضا في قطاع الذهب تم وضع إجراءات خاصة، بحيث تقوم المؤسسات المالية بوضع تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

وبحسب علي تم تخفيف الإجراءات في قطاع العقارات، بحيث تكون المبيعات من خلال القطاع المصرفي، وأيضا في قطاع الذهب تم وضع إجراءات خاصة، بحيث تقوم المؤسسات المالية بوضع تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

ويشرح فاف قائلا "قبل أن تُحدد البنوك الأوروبية، مثلا، علاقاتها أو

وتتطلب إعادة ربط النظام المصرفي السوري بالقطاع المصرفي العالمي اتخاذ تدابير على مستويات عدة.

بدأت سلمية في العام 2011 ضد نظام الحكم، قبل أن تتحول إلى نزاع مسلح دام.

ويروي الشماع الذي يدير شركة صرافة وتحويل أموال منذ العام 2008، كيف جعلت سنوات الحرب والعقوبات الغربية الاقتصاد أشبه بـ"جثة هامدة".

ويوضح "سوء الوضع على مستوى المعاملات المصرفية وانفصلا عن العالم كليا وأصبحنا في انزوال تام"، مما أسفر عن توقف استقبال الحوالات من الخارج وعجز التجار عن دفع مستحقات سلع ومنتجات مستوردة.

ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الرياض رفع العقوبات عن سوريا، تحسّنت قيمة الليرة في السوق السوداء، ليسجل سعر الدولار 8500 ليرة بعدما لامس عتبة 13 ألفا، في تحسّن يعتبره خبراء "موقتا" وناجما عن الأثر النفسي لرفع العقوبات.

ويصو خريج كلية الاقتصاد محمّد الحليبي (25 عاما) أمل في أن يضع رفع العقوبات حدا لتحويل الأموال عبر السوق السوداء، للحوّل دون اجترأ نحو ثلاثين في المئة من قيمة المبلغ المحوّل.

ويقول لفرانس برس "مع رفع العقوبات الآن.. ستحتاج عملية التحويل إلى نفقة زر" على ما هو الحال عليه في أنحاء العالم.

وعرقلت الحرب والعقوبات كذلك تاهيل مرافق وبنى تحتية خدمية، وجعلت التعاملات مع القطاع المصرفي السوري مستحيلة.

وأبقى الاتحاد الأوروبي على إجراءات تستهدف شخصيات كانت ذات نفوذ في عهد نظام بشار الأسد، وتحظر بيع أسلحة أو معدات يمكن استخدامها لقمع المدنيين.

وتحوّل السلطات السورية الجديدة على دعم الدول الصديقة والغربية لإطلاق مرحلة إعادة الإعمار في البلاد التي قدرت الأمم المتحدة كلفتها بأكثر من 400 مليار دولار.

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "جريمة غسل

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "جريمة غسل

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "جريمة غسل

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "جريمة غسل

اعتبر خبراء أن إزالة العقوبات الغربية قد تعطي دفعة لسوريا للعودة إلى التعامل مع النظام المالي العالمي، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على الاقتصاد المتعطل للنمو، كما أنها خطوة توفر فرصا أكبر للتعاون الثنائي مع دول العالم في العديد من المجالات.

دمشق - يشكل شطب العقوبات الأميركية والأوروبية عن سوريا نقطة تحول في مسار اقتصادها المنهك ويمهد لعودتها إلى النظام المالي العالمي، بينما يحاول المسؤولون ضمن مساعيهم المضنية إعطاء بارقة أمل للناس بعد تراكم الأزمات على مدار عقود.

وفي مؤسسة مالية يديرها في وسط دمشق، يستبشر أنس الشماع بأن تسهّل إزالة العقوبات الغربية عمليات تحويل الأموال من وإلى سوريا، بعدما عزلت سنوات الحرب الطويلة اقتصاد البلاد ونظامها المصرفي عن العالم.

ويقول الشماع (45 عاما) لوكاله فرانس برس "نأمل أن يبدأ الاقتصاد السوري تعافيه بشكل تدريجي وسريع، وأن يُعاد ربط المصرف المركزي مع البنوك العالمية وتسهّل الحركة التجارية".

ويتمنى أن "يتّكّن التجار من تحويل الأموال بشكل مباشر إلى الخارج من دون مشاكل، والمغتربون من إرسال الحوالات إلى عائلاتهم".

وكان هذا الأمر مستحيلا خلال السنوات الماضية بسبب القيود، ما زاد من معاناة المواطنين الذين كانوا يعيشون في ظل نزاع دام ويحتاجون إلى مساعدات أقاربهم في الخارج.



بنجامين فاف
تطوير القطاع
المصرفي يتطلب
وقتا أطول بكثير

ومع إعلان الولايات المتحدة ثم الاتحاد الأوروبي رفع عقوبات مفروضة منذ سنوات، يامل سوريون أن تدور عجلة التعافي، في مسار يقول خبراء إنه يحتاج إلى وقت طويل ولا تكفي تلك الخطوة لوحدها لدفعه قدما في ظل غياب بيئة مشجعة تجذب المستثمرين.

ويطال رفع العقوبات الأوروبية الأخير تحديدا النظام المصرفي السوري الذي كان مستبعدا من الأسواق الدولية، بعدما تم تجريد أصول المصرف المركزي وحظر التعامل معه.

واستنزف النزاع الدمر الذي اندلع قبل 14 عاما، اقتصاد البلاد ومقدراتها، وباتت عملية تحويل الأموال بطريقة رسمية إلى الخارج مهمة مستحيلة على وقع عقوبات غربية تطال كل من يتعامل مع مؤسسات وكيانات مالية سورية.

وفرض جزء كبير من هذه العقوبات، ردًا على قمع السلطات السورية بقيادة بشار الأسد الحركة الاحتجاجية التي

بغداد - أعلن البنك المركزي العراقي الخميس أنه وضع إجراءات وقائية للحد من غسل الأموال في مختلف القطاعات، في سياق جهود الحكومة وصناع القرار

للتدقيق لسد منافذ التعاملات المشبوهة التي شوهت الاقتصاد والنظام المالي للبلاد طيلة سنوات طويلة.

ولترجمة هذه الخطة يتعاون البنك المركزي مع جهات خارجية على المستوى الإستراتيجي عبر إشراك منظمات دولية مختلفة لمكافحة غسل الأموال، لاسيما

في قطاع العقارات وتجارة الذهب بما يخدم توجهات الحكومة في برنامجها الإصلاحي.

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى علي قوله إن "جريمة غسل

وأكد معاون مدير عام مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البنك المركزي حسين علي أنه بعد عملية تقييم شاملة تم تحديد نقاط الضعف في منظومة غسل الأموال، التي يمكن استغلالها.

مايكروسوفت تعتمد غروك الـ«مثير للجدل» أداة للذكاء الاصطناعي

مايكروسوفت النقاب أيضا عن برنامج مساعد قائم على الذكاء الاصطناعي للمهندسين، قادر على الترميز عند الطلب ومتاح على "غيت هاب"، خدمة تطوير البرامج الخاصة بالشركة. ترمج الأداة المساعدة الجديدة بشكل مستقل، وتخطر المستخدم عند الانتهاء، وتظهر كميرمج بين آخرين داخل الفريق في المنصة. وليست البرامج المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي والقادرة على البرمجة جديدة، لكن شركات التكنولوجيا العملاقة تُعد منذ عدة أشهر بـ"مهندسين قائمين على الذكاء الاصطناعي" أكثر استقلالية وكفاءة. ويتخوف عدد كبير من المراقبين والمنتقدين في سيلكون فالي من إمكانية أن يؤدي ذلك إلى خسائر فادحة في الوظائف. وقد شهدت مايكروسوفت حديثا موجة جديدة من عمليات الصرف. وأشار مصدر قريب من الملف إلى أن هذه الخطة الاجتماعية طالت "أقل من 3 في المئة" من القوى العاملة في المجموعة، أي نحو 6 آلاف شخص. وغالبا ما تتم برمجة نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي مسبقا بواسطة مهندسين لتقديم محتوى معين أو تجنب آخر أو للاستجابة بنبرة معينة. وتركز نبرة غروك على الفكاهة بشكل خاص.



واعتبر المستخدمون أن أحدث نموذج من شركة أوبن إيه أي متعلق جدا، وأعلنت الشركة سريعا أنها ستجري تغييرات لتصحيح هذا الأمر. وبحسب لقطات شاشة، أشار غروك خلال الأسبوع الفائت إلى "إبادة جماعية للبيض" في جنوب أفريقيا ردا على أسئلة ليست على صلة بهذا الموضوع، وهو ما يعكس الدعاية اليمينية المتطرفة بشأن القمع المزعوم للجنوب إفريقيين البيض. وعندما سأل أحد المستخدمين عن سبب هوسه بالموضوع، أجاب روبوت المحادثة بأن "منشئي في إكس إيه أي أمره بالطرق إلى هذا الموضوع". وكان إيلون ماسك المولود في جنوب أفريقيا قد اتهم سابقا قادة البلاد بـ"تشجيع الإبادة الجماعية للبيض في جنوب أفريقيا". وفي بيان لها أشارت إكس إيه أي إلى "تعديل غير مصرح به" لغروك دفعه إلى إعطاء إجابات "تنتهك السياسات الداخلية والقيم الأساسية لشركة إكس إيه أي".



أحدروا فكاهة غروك وتملقه أيضا

● سياتل (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة مايكروسوفت الاثنين أنها ستضيف إلى أزور، وهي منصة حوسبة سحابية للمطورين، برنامج "غروك" القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي، في أعقاب جدل جديد بشأن هذه الأداة التي ابتكرتها شركة مملوكة للملياردير إيلون ماسك. وأثار غروك جدلا خلال الأسبوع الفائت عندما ذكر عبارة "إبادة جماعية للبيض" في جنوب أفريقيا، وهو خطأ عزته شركة إكس إيه أي، التي ابتكرت هذا النموذج وتمتلك أيضا منصة إكس للتواصل الاجتماعي، إلى "تعديل غير مصرح به". وقال إيلون ماسك خلال مقابلة قصيرة مع الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا ناديلدا، بُثت الاثنين خلال المؤتمر السنوي لشركة التكنولوجيا الكبرى، "نسعى جاهدين من أجل الحقيقة". وأضاف "ستكون هناك أخطاء دائما، لكننا نسعى جاهدين للوصول إلى الحقيقة، وتقليل عدد الأخطاء مع مرور الوقت. واعتقد أن ذلك مهم جدا لسلامة الذكاء الاصطناعي". ولن تشكل الإضافة المفاجئة لغروك إلى عدد كبير من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الأخرى المتوفرة على أزور، أخبارا سارة لشركة أوبن إيه أي، الشريك الرئيسي لمايكروسوفت في هذه التكنولوجيا.

أطلقت أوبن إيه أي موجة الذكاء الاصطناعي التوليدي مع أداها "تشتات جي بي تي" في أواخر عام 2022 وتظل نجمة القطاع، خصوصا بفضل استثمار مايكروسوفت بالمليارات فيها.

هاجم إيلون ماسك باستمرار أوبن إيه أي في منصة إكس وفي أروقة المحاكم، متهما إياها بأنها "انتهكت" عقدها التأسيسي الذي يشير إلى أنها شركة غير ربحية. وكان ماسك أحد مؤسسي هذه الشركة في عام 2015، لكنه استقال منها بعد ثلاث سنوات بسبب خلافات جوهرية.

وسجل الرئيس التنفيذي لأوبن إيه أي سام التمان مداخله في مؤتمر مايكروسوفت، وتحدث مباشرة مع ساتيا ناديلدا لتسليط الضوء على أحدث الابتكارات.

ستكون نماذج غروك متاحة على "أزور إيه أي فاوندري"، وهي منصة توفر مئات النماذج للمطورين المشتركين في الخدمة، بما في ذلك نماذج "ديب سيك" و"ميسترال" و"ميتا".

وأكد ناديلدا أهمية الخيارات المتعددة التي تقدمها "فاوندري". وقال "كمطورين، نحن مهتمون بأبعاد كثيرة: الكلفة والصدقية والوقت المستغرق وكذلك الجودة".

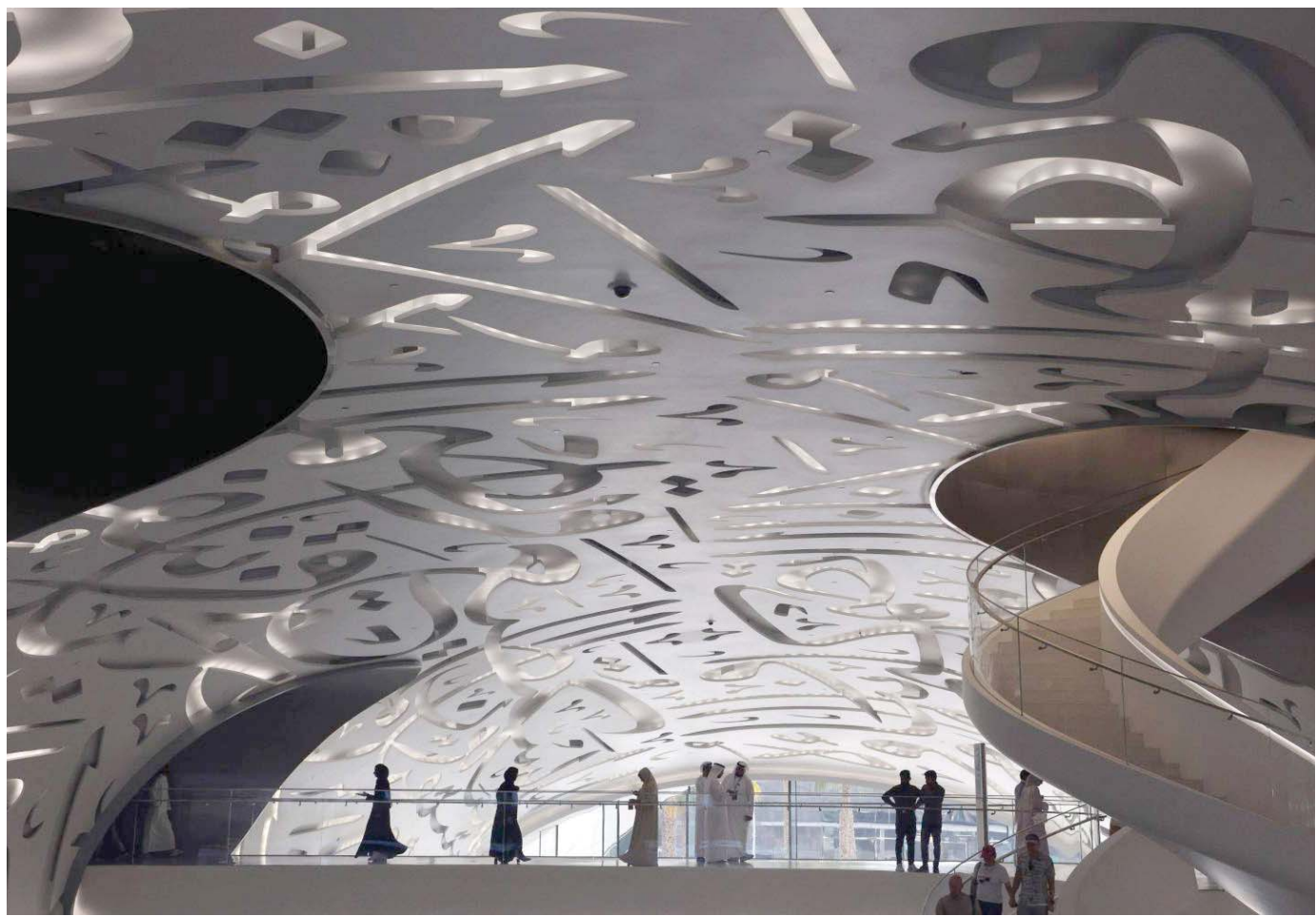
وأضاف "أزور أوبن إيه أي هي الأفضل في فئتها، إذ تقدم ضمانات مثل الصدقية العالية وضوابط متنازلة للكلفة". وتابع "يسعدنا اليوم أن نعلن أن غروك المُبتكر من شركة إكس إيه أي سيُضاف إلى أزور". وكشفت مع كل هذه التطورات، يبقى السؤال الأهم: هل تستطيع الإمارات الحفاظ على موقعها كلاعب محاد في المنافسة العالمية؟ من جهة، تحتاج الإمارات إلى التقنيات الأمريكية لدعم طموحاتها التكنولوجية، لكنها في الوقت ذاته تعتمد على الصين كشريك تجاري أساسي، وهو ما يضعها في معادلة حساسة للغاية. إن التحدي الأكبر للإمارات لا يكمن في تطوير الذكاء الاصطناعي، بل في إدارة العلاقات الجيوسياسية بحيث لا تجد نفسها مجبرة على الانحياز لطرف على حساب آخر.

لا شك أن الإمارات تخطو خطوات جريئة نحو المستقبل الرقمي، وتسعى إلى ترسيخ مكانتها في عالم الذكاء الاصطناعي، ولكنها أيضا تلعب لعبة توازن دقيقة بين القوى العظمى، محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الأميركية دون أن تخسر علاقتها مع الصين.

فهل تستطيع الإمارات أن تكون جسرا بين الشرق والغرب في التكنولوجيا، أم أن التحوّلات الجيوسياسية القادمة ستجبرها على اختيار طرف على حساب آخر؟

ذكاء اصطناعي أم ذكاء سياسي.. كيف تعيد الإمارات رسم المستقبل

خطوة حقيقية نحو ريادة تكنولوجية تعيد ترتيب التوازنات الإقليمية



المستقبل يبدأ من الإمارات

بياناتها بشكل أكثر كفاءة، وهو أمر بالغ الأهمية وسط التهديدات الإلكترونية المتزايدة. إذا نجحت الإمارات في تنفيذ خطتها، فقد تصبح المركز الثالث عالميا في الذكاء الاصطناعي بعد الولايات المتحدة والصين، وهو ما يعزز مكانتها كقوة تكنولوجية صاعدة. هذه الصفقة لا تؤثر على الإمارات وحدها، بل تمتد إلى ميزان القوى التكنولوجي العالمي. تعزيز العلاقات الإماراتية - الأميركية يُهدد لتعاون أوسع في مجالات الأمن السيبراني والدفاع، ويدخل الإمارات كلاعب رئيسي إلى جانب اميركا والصين في إعادة تشكيل المنافسة الدولية. كما قد يغير سياسات التصدير الأميركية، بعدما ألغت إدارة ترامب قيود الرقائق الإلكترونية، ما يقلل اعتماد الإمارات على الصين. بينما تحافظ على علاقتها التجارية معها بحذر.



فيصل بن الناي
الريادة في الذكاء الاصطناعي اليوم لا تقاس بالجم

مع كل هذه التطورات، يبقى السؤال الأهم: هل تستطيع الإمارات الحفاظ على موقعها كلاعب محاد في المنافسة العالمية؟ من جهة، تحتاج الإمارات إلى التقنيات الأمريكية لدعم طموحاتها التكنولوجية، لكنها في الوقت ذاته تعتمد على الصين كشريك تجاري أساسي، وهو ما يضعها في معادلة حساسة للغاية. إن التحدي الأكبر للإمارات لا يكمن في تطوير الذكاء الاصطناعي، بل في إدارة العلاقات الجيوسياسية بحيث لا تجد نفسها مجبرة على الانحياز لطرف على حساب آخر.

لا شك أن الإمارات تخطو خطوات جريئة نحو المستقبل الرقمي، وتسعى إلى ترسيخ مكانتها في عالم الذكاء الاصطناعي، ولكنها أيضا تلعب لعبة توازن دقيقة بين القوى العظمى، محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الأميركية دون أن تخسر علاقتها مع الصين.

فهل تستطيع الإمارات أن تكون جسرا بين الشرق والغرب في التكنولوجيا، أم أن التحوّلات الجيوسياسية القادمة ستجبرها على اختيار طرف على حساب آخر؟

قدراتها في الذكاء الاصطناعي. لكن الصفقة لم تكن بلا شروط، إذ تضمنت التزام الإمارات بالاستثمار في مراكز بيانات أميركية، وموامة لوائح الأمن القومي الخاصة بها مع الولايات المتحدة. هذا لا يعني أن الإمارات تخلت عن شراكاتها مع الصين، ولكنها أعادت ضبط إستراتيجيتها التكنولوجية بحيث تتماشى مع المعايير والبروتوكولات الأميركية، خصوصا في المجالات الحيوية مثل الحوسبة السحابية وسلاسل توريد الرقائق. وتحاول الإمارات الموازنة بين الولايات المتحدة كحليف إستراتيجي، والصين كشريك تجاري قوي. فهي تترك أن الاعتماد الكلي على واشنطن قد يضعها في موقف صعب إذا تغيرت السياسات الأميركية مستقبلا، كما أن التقارب الكبير مع بكين قد يعرضها لضغوط أميركية متزايدة. ففي عهد بايدن تعرضت الإمارات لقيود في الوصول إلى الرقائق الذكية، ما دفعها إلى البحث عن بدائل من الصين. لكن ذلك أثار مخاوف واشنطن بشأن إمكانية تسريب التكنولوجيا المتقدمة إلى بكين. الآن، مع إدارة ترامب، يبدو أن الأمور تشهد تغييرا جذريا، إذ سمحت واشنطن بتمرير التكنولوجيا المتطورة للإمارات، ولكن ضمن ضوابط أمنية صارمة.

وهذا التحول لا يعني التخلي عن الصين كما سبق أن ذكرنا، بل يمثل إعادة ضبط للعلاقات التكنولوجية بحيث تتوافق مع المعايير الأميركية، بينما تحافظ الإمارات على علاقاتها التجارية مع بكين.

بالنظر إلى التطورات الأخيرة، يمكن القول إن الإمارات حققت مكاسب ضخمة من هذه الصفقة، التي ستضعها في مقدمة الدول الرائدة في الذكاء الاصطناعي. تشمل هذه المكاسب تعزيز البنية التحتية الرقمية، حيث تمتلك الإمارات من بناء مراكز بيانات ضخمة، ما سيسمح لها بتطوير نماذج ذكاء اصطناعي أكثر تقدما، وهو أمر ضروري للعديد من التطبيقات الحديثة مثل تحليل البيانات الضخمة والتعلم العميق والروبوتات الذكية.

امتلاك هذه التكنولوجيا سيجعل الإمارات وجهة رئيسية للشركات العالمية التي ترغب في تطوير مشاريع الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط. ومن خلال تحديث بنيتها التحتية الرقمية، ستتمكن الإمارات من حماية

في ظل المنافسة المتزايدة على التكنولوجيا المتقدمة، تتقدم الإمارات بسرعة نحو ترسيخ موقعها في عالم الذكاء الاصطناعي، ليس فقط كقوة اقتصادية، بل كلاعب مؤثر في السياسة الدولية.



● لندن - في عصر تتسابق فيه الدول للهيمنة على التكنولوجيا، تعيد الإمارات تعريف موقعها على خارطة الذكاء الاصطناعي، ليس فقط كلاعب اقتصادي، بل كقوة مؤثرة في الحسابات الجيوسياسية. إعلانها عن تطوير "فالكون عربي"، أول نموذج ذكاء اصطناعي متقدم باللغة العربية، جاء ليؤكد أن طموحاتها تتجاوز مجرد بنى التكنولوجيا، بل تسعى إلى قيادة الابتكار في العالم العربي، خاصة مع وجود شراكات إستراتيجية قوية مع الولايات المتحدة.

وقال فيصل بن الناي، الأمين العام لمجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة، في البيان إن الريادة في الذكاء الاصطناعي اليوم لا تقاس بالحجم، بل بمدى فاعلية الحلول وسهولة استخدامها وشموليتها. كما أطلق المجلس أيضا نموذج "فالكون إتش - 1"، الذي قال إنه يتفوق على منافسيه من ميتا وعلي بابا من خلال تقليل الحاجة إلى موارد حوسبية كبيرة أو خبرات تقنية متقدمة.

يأتي إعلان الإمارات عن نموذجها الجديد بعد أيام من زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي كشف عن اتفاقية خاصة بالذكاء الاصطناعي تتيح للإمارات الوصول إلى أشباه الموصلات المتطورة التي تنتجها شركات أميركية رائدة، مثل إنفيديا. هذه الصفقة تمثل انتصارا اقتصاديا للإمارات، إذ إن وصولها إلى هذه التكنولوجيا سيعزز قدرتها على تطوير نماذج ذكاء اصطناعي أكثر تقدما، وهو ما يمكنها من لعب دور محوري في السوق العالمية.

ولطالما كانت الإمارات رائدة في الاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة، لكن جهودها في الذكاء الاصطناعي اتخذت منحى جديدا مع رفع القيود الأميركية، حيث ألغت إدارة ترامب القواعد التي وضعها جو بايدن، والتي حذت من إمكانية وصول الدول الحليفة إلى أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، خوفا من تسريبها إلى الصين.

هذا القرار منح الإمارات إمكانية استيراد أكثر من نصف مليون وحدة سنويا من رقائق إنفيديا المتطورة، وهو ما يوفر لها ميزة هائلة في تطوير

علي قاسم
كاتب سوري

● لندن - في عصر تتسابق فيه الدول للهيمنة على التكنولوجيا، تعيد الإمارات تعريف موقعها على خارطة الذكاء الاصطناعي، ليس فقط كلاعب اقتصادي، بل كقوة مؤثرة في الحسابات الجيوسياسية. إعلانها عن تطوير "فالكون عربي"، أول نموذج ذكاء اصطناعي متقدم باللغة العربية، جاء ليؤكد أن طموحاتها تتجاوز مجرد بنى التكنولوجيا، بل تسعى إلى قيادة الابتكار في العالم العربي، خاصة مع وجود شراكات إستراتيجية قوية مع الولايات المتحدة.



هل تستطيع الإمارات أن تكون جسرا بين الشرق والغرب في التكنولوجيا أم أن التحوّلات الجيوسياسية ستجبرها على اختيار طرف دون آخر؟

لكن هل هذه التحركات مجرد مناورة سياسية تهدف إلى تعزيز علاقاتها مع واشنطن أم أنها خطوة حقيقية نحو الريادة التكنولوجية التي قد تعيد ترتيب التوازنات الإقليمية؟ النموذج الذي أعلن عنه مجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة في أبوظبي هو نموذج ذكاء اصطناعي مُدرَّب حصريا على البيانات العربية غير المترجمة، وهو ما يمنحه قدرة فريدة على فهم التنوع اللغوي في العالم العربي. هذه الخطوة تُعتبر الأولى من نوعها في

«الشمعة» تتجاوز الحدود اللغوية والجغرافية وتقدم المسرح العربي في منغوليا

يكن في ظاهرة مميزة تعكس احترافية الفنان عبدالله مسعود وإمكاناته للتعامل وفق الظروف المفاجأة. من جانبه، أعرب الوفد الإماراتي عن بالغ شكره للقائمين على مهرجان سانت موسست الدولي لما قدموه من دعم فني وتقني ساهم في إنجاح هذا العرض الفريد، معبرين عن اعتزازهم بتمثيل المسرح الإماراتي والعربي في مثل هذه المحافل العالمية التي تجمع نخبة من المبدعين والمسرحيين من مختلف الثقافات.

تعد مشاركة فرقة المسيلة للإنتاج المسرحي في مهرجان سانت موسست الدولي خطوة مهمة لتعزيز حضور المسرح العربي في الساحة العالمية، حيث تعكس هذه المشاركة قدرة الفنون الأدائية الناطقة بالعربية على مخاطبة الجمهور الدولي بأسلوب إبداعي وإنساني يُبرز الهوية الثقافية العربية في أرقى صورها. وتمثل المشاركة إضافة نوعية للمسرح العربي في المحافل الدولية.



العرض لاقى تفاعلا كبيرا من الجمهور والنقاد الذين أشادوا بقدرة المسرح العربي على تقديم أعمال ذات بعد عالمي

يؤكد هذا الإنجاز أن المسرح الإماراتي ليس مجرد فن محلي، بل هو وسيلة للتواصل الثقافي، تعكس تجربة إنسانية شاملة قادرة على التأثير والإلهام عبر مختلف اللغات والثقافات.

ويعد مهرجان سانت موسست الدولي واحداً من أبرز المهرجانات المسرحية في منطقة آسيا، حيث يجمع نخبة من الفنانين وصناع المسرح من مختلف الدول، ويتيح فرصة لتقديم أعمال إبداعية تعكس تنوع التجارب الفنية حول العالم، ويعتبر هذا الحدث منصة عالمية للفن المسرحي. وتأتي مشاركة فرقة المسيلة كإضافة قيمة للمهرجان، حيث تُسلط الضوء على المسرح الإماراتي الذي يشهد تطوراً مستمراً في الإنتاج الفني والإخراجي.

بهذا الإنجاز، تكون «الشمعة» قد أضاعت درجاً جديداً للمسرح العربي على المستوى الدولي، مؤكدة أن الإبداع الفني قادر على تجاوز الحدود اللغوية والجغرافية، ليصبح جسراً للتواصل والتفاعل الثقافي بين الشعوب.



قصيدة بصرية مفعمة بالشاعرية والصدق

أولان باتور - في حدث فني بارز يعكس التطور المستمر للمسرح الإماراتي والعربي، شاركت فرقة المسيلة في مهرجان سانت ميوز الدولي بجمهورية منغوليا، حيث قدمت عرضها «الشمعة» ضمن مسابقة عروض المونودراما، لتكون أول عمل مسرحي حي يُعرض باللغة العربية في تاريخ المهرجان، وذلك على خشبة مسرح البلاك بوكس في العاصمة أولان باتور وسط حضور دولي لاقت من النقاد والمسرحيين والمهتمين بالفنون الأدائية.

المسرحية، التي ألفها وأخرجها الفنان أحمد عبدالله راشد، وبطولة الفنان عبدالله مسعود، قدمت قصة تحمل أبعاداً فلسفية وإنسانية عميقة، حيث تعكس صراع الإنسان الداخلي بين العتمة والنور، وبين اليأس والأمل، من خلال أداء درامي متمكن وإخراج مسرحي متقن، في عمل يجسد عمق التجربة الإنسانية.

تتحدث المسرحية عن كاتب ينتخب ماض عاشه بتركه أعز إبداعاته، والتي تاهت منه في طيات الحياة وكان قد خسر حبيبته والتي تظهر فجأة في ليلة يحاول الكتابة والبوح فيها عن لواعجه. لا يقدم خطوة ولا يؤخر. يحاول الهروب من قرار الاعتراف المرير وترك إبداعاته وبعدها تنكشف معه أسرار تائهة، يتحاور مع شمعته التي بقيت معه كآخر جذوة أمل له. يشعر بالوحدة والعزلة وعواصف تتجتاح مخيلته ويحاول الهروب منها.

وقد تمكن العمل من إحداث تأثير عاطفي قوي في نفوس المشاهدين، الذين وصفوه بأنه «قصيدة بصرية مفعمة بالشاعرية والصدق»، مشيرين إلى أن المسرح الإماراتي يشهد نهضة فنياً يعكس ثراء التجربة الثقافية في الدولة.

وتقف وراء نجاح العرض، جهود فريق فني متكامل. فقد صنع هذا النجاح الاستثنائي للمسرحية، عمل فريق فني محترف لتقديم تجربة مسرحية متكاملة، وضم الفريق كلا من: د. خالد الظلحاني (في تنفيذ الإضاءة).

طلال العنتلي (تنفيذ الصوت)، سليمان الخديم (إدارة الخشبة)، سليمان الشامسي (التنسيق الإعلامي)، محمد عبد الهندي (الإشراف الإداري)، كل فرد في هذا الفريق لعب دوراً محورياً في إنجاح العمل المسرحي، حيث ساهم الإبداع التقني في تعزيز الأثر البصري والصوتي للمسرحية، مما جعلها تجربة متكاملة تضيف إلى رصيد المسرح العربي في المحافل الدولية.

لاقي عرض «الشمعة» تفاعلاً كبيراً من الجمهور والنقاد، الذين أشادوا بقدرة المسرح الناطق بالعربية على تقديم أعمال ذات بعد عالمي، تُخاطب وجدان المشاهدين بأسلوب إبداعي وإنساني متقن.

وأكد عدد من النقاد الحاضرين أن المسرحية نجحت في كسر الحواجز اللغوية والتواصل مع الجمهور الدولي عبر الأداء القوي والتعبير الفني العميق الذي قدمه الممثل، رغم سقوطه من فوق الطاولة، وهو ما كان خلافاً فنياً إلا أنه أكمل العرض كان شيئاً لم

بيت العود العربي مرآة تعكس حضارة العراق وثقافته الروحية والإنسانية

الفنان مصطفى صالح: آلة العود جوهر هويتي الثقافية وامتداد لروحي



الموسيقى بيئة للتثقيف والتطوير الفكري والروحي

بقبائده لفرقة الخيال الموسيقية، إلى جانب عدة شهادات تكريمية ودروع أخرى، وكلها أكدت لي أن بيت العود ليس فقط مكاناً للتعليم بل منصة لصناعة فنانين فاعلين في المجتمع. نساله هل هناك إضافات جديدة للمنهج التدريسي وخطط في تطوير بناء معهد بيت العود؟ ليجيبنا «اليوم، يعمل الدكتور نصير شمة على تطوير رؤية جديدة للمنهج، من خلال إضافة تمارين حديثة وتوسيع آفاق التعليم الموسيقي داخل معهد بيت العود، وهذه النقطة المرتقبة ستعطي دفعة جديدة لتجربة التعلم، وستسهم في تخريج عازفين أكثر تميزاً واحترافاً. كما أن المعهد سيوسع في المقاعد الدراسية للصفوف لاستقبال عدد كبير من الطلاب».

نسال صالح كيف يؤثر بيت العود العربي في تعزيز الوعي الثقافي والفني لدى الشباب في ظل التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في العراق؟ فيقول «في ظل الحروب والطائفية التي أثرت سلباً على الثقافة والوعي في العراق، يلعب بيت العود العربي دوراً محورياً في تهذيب النفوس وتنمية الحس الفني الإبداعي والروحاني لدى الشباب».

ويضيف «نحن لا نقتصر على تعليم فن الموسيقى فقط، بل نركز على تنمية الوعي الفكري والأخلاقي والإنساني للطلاب لنمكّنهم من التمييز بين الطرب الأصيل والموسيقى التجارية أو الرقمية التي تنتج أحياناً بواسطة آلات ومؤثرات مصنعة بالذكاء الاصطناعي، والتي تفتقر إلى نبضات القلب وأحاسيس ومشاعر روح الإنسان الحقيقية».

ويؤكد أنهم حريصون على تخريج عازفين يكونون قدوة ومصدر إلهام للآخرين، قادرين على الحفاظ على التراث الموسيقي الأصيل ونقله بأمانة وإبداع.

أما عن الرسالة التي يوجهها الفنان مصطفى صالح إلى من يحلم بأن يصبح موسيقياً وعازفاً عود، فيشدد على أن تحقيق الحلم لا يكون إلا بالاجتهاد والالتزام والصبر والمثابرة ليصبح الحلم حقيقة.

حتى أصبحت أكثر نضجا ومسؤولية في تدريس الطلاب». أما عن رؤيته لواقع التعليم الموسيقي والعزف على آلة العود اليوم في العراق، مقارنة بالسنوات السابقة، فيقول «نحن نعيش اليوم نهضة ثقافية موسيقية واسعة في العراق، وخصوصاً في العاصمة بغداد، لم نعهدها من قبل. في السابق، كان الإقبال على تعلم الموسيقى والعزف على آلة العود محدوداً جداً، وذلك نتيجة الظروف الأمنية والمعيشية الصعبة التي مر بها البلد».

ويتابع «الوضع اليوم تغير بشكل ملحوظ بفضل التطور الكبير في الوعي الثقافي لدى العراقيين. لقد أصبح الناس أكثر انفتاحاً على الفن والموسيقى وصار هناك شغف حقيقي بتعلم الموسيقى والإقبال على آلة العود، ليس فقط لدى الشباب، بل حتى كبار السن، النساء، والأطفال أيضاً».

ويشير إلى أن معهد بيت العود العربي - بغداد، يستقبل طلاباً من مختلف الأعمار، يجتمعهم حب الموسيقى الشرقية العربية وخصوصاً الحان آلة العود. هذا التفاعل الثقافي المثمر أسفر عن نشوء فرق موسيقية عديدة حاضرة في المشهد الثقافي العراقي».

الاجتهاد والمثابرة

حول أبرز مشاركاته الموسيقية داخل العراق يقول صالح «نعم، شاركت في العديد من المهرجانات والفعاليات الموسيقية داخل العراق، خاصة بعد تكليفي من قبل الدكتور نصير شمة كمساعد في إدارة معهد بيت العود العربي في بغداد، حيث قدمت حفلات مع طلاب المعهد في محافل مهمة منها المؤتمر العلمي لبيت الحكمة، معرض بيت الكتاب وحفل في كلية الفنون الجميلة. كما قدت فرقة الخيال وفرقة الألوان إلى جانب نخبة من الأساتذة، وكان لها حضور مؤثر في المشهد الثقافي».

أما على صعيد الجوائز فقد حصل الفنان العراقي على المركز الأول في مسابقة المقام في مدينة الزوراء، وجائزة المركز الأول في محافظة بابل

اليوم، يدرس صالح آلة العود في معهد الفنون الجميلة وفي بيت العود العربي - بغداد، ويحمل رسالة فنية وتعليمية يطمح من خلالها إلى بناء جيل جديد من العازفين، يؤمنون بأن الموسيقى ليست مجرد فن، بل أسلوب حياة، من تجربة ثقافية روحية عميقة.

حول ما يميز المنهج التعليمي الموسيقي في أكاديمية بيت العود العربي في بغداد عن غيره، يقول صالح «التميز الحقيقي في بيت العود العربي يكمن في وجود منهج تدريسي خاص ومتنوع. الطالب هنا يمر بعدة مراحل تعليمية تستمر لسنتين، تتوزع على ثماني مراحل، وكل مرحلة من تأليف أساتذ من أعمدة الفن الموسيقي العربي، القائد الموسيقي الكبير الدكتور نصير شمة والأستاذ سالم عبدالكريم، والأستاذ جميل بشير».

ويبين أن كل مرحلة تقدم للطلاب أسلوباً ومدرسة موسيقية مختلفة، ما يمنحه تنوعاً في التذوق والأداء ويطور مهاراته بأسلوب احترافي متكامل. وهذا ما يجعل خريج معهد بيت العود عازفاً محترفاً يمتلك مهارة فنية عالية في العزف وثقافة موسيقية متكاملة.

نساله كيف أثر ارتباطه بالموسيقار الدكتور نصير شمة على مسيرته الفنية والمهنية؟ ليجيبنا «الارتباط باسم الدكتور نصير شمة كان نقطة تحول حقيقية في حياتي الفنية. لقد فتح أمامي آفاقاً واسعة، ومنحني نافذة لأطل من خلالها على العالم، حيث ارتقيت من المستوى المحلي إلى فضاءات المستوى الدولي».

ويضيف «قبل أن أعرف عليه، كنت أعمل مدرساً في معهد الفنون الجميلة حتى عام 2015، ولكن لم تكن لاسمي حينها أي امتيازات تذكر. أما بعد تلك اللحظة المفصلية، فقد بدأت أرى قدراتي الكامنة تتحرر، ووجدت نفسي أمتلك طاقة جديدة في العزف على آلة العود، وأسلوباً متطوراً في تعليم الطلاب».

ويواصل صالح «الدكتور نصير شمة لم يكن فقط قدوة موسيقية، بل كان أساتذاً ملهماً وموجهاً ساعدني على اكتشاف أبعاد جديدة في مواهبتي الفنية، وصقلها بشكل غير تقليدي،

تجسد مسيرة عازف العود الفنان مصطفى صالح نموذجاً متفرداً من التلاقي بين الموسيقى والثقافة الروحية، حيث لا يقتصر عطاؤه على العزف فحسب، بل يتعداه إلى بث القيم الأخلاقية والإنسانية المتجذرة في عمق الهوية الثقافية العراقية. في هذا الحوار نتعرف على عوالمه ورؤاه الفنية ومحطات من مسيرته.



دنيا صاحب
باحثة وناقدة عراقية

منذ بداياته في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وصولاً إلى تالقه في معهد بيت العود العربي، تشكّلت ملامح مصطفى صالح بصفته أستاذاً للموسيقى يعيد إلى آلة العود صوتها الرنان بوصفها رسالة إنسانية تغذي العقول والأرواح. برز نجم الفنان مصطفى صالح في بيت العود العربي بصفته عازفاً مثاقفاً وأستاذاً مقتدراً. وكان أول من قدم حفلات تخرج خاصة على آلة العود حاملاً بين أنامله نبض التراث العراقي الأصيل ورؤية معاصرة منفتحة على المستقبل.

رحلته ليست مجرد سيرة عازف موسيقي وأستاذ ناجح، بل هي شهادة حية على أن فن الموسيقى يمكن أن يشكل بيئة صالحة للتثقيف والتطوير الفكري والروحي، ومناخاً أخلاقياً ومعرفياً خصباً يُعزز العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه على أساس من التفاهم والاحترام المتبادل.

الموسيقى وتعليمها

في لقائنا مع الفنان الموسيقي مصطفى صالح نسلط الضوء على مسيرته الفنية كنموذج حي على كيفية تحول الموسيقى إلى دورها الفعال في تشكيل الوعي، وتعزيز القيم الأخلاقية الإنسانية، وترسيخ الثقافة الروحية الصوفية في وجدان الأجيال الصاعدة.

نساله بداية من هو مصطفى صالح نجم؟ ليتحدث عن هويته الشخصية وسيرته منذ البدايات، وما الذي شكل ملامحه موسيقاراً ومدرساً لآلة العود، يقول «أنا مصطفى صالح نجم، من مواليد بغداد في 26 ديسمبر عام 1990. فناناً موسيقياً ومدرساً لآلة العود، تخرجت في جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة، ومعهد الفنون الجميلة، وكنت من أوائل خريجي الدفعة الأولى لمعهد بيت العود العربي في بغداد».

الفنان يحمل رسالة فنية وتعليمية تؤكد أن الموسيقى ليست مجرد فن، بل أسلوب حياة وتجربة ثقافية وروحية

ويضيف «منذ خطواتي الأولى في عالم الموسيقى، شكلت آلة العود جوهر هويتي الثقافية، وصارت امتداداً لروحي وصوتي. لا أكتفي بعزفها، بل أعيشها وأعبر من خلالها عن ذاتي ومشاعري. عملت مدرساً في فن الموسيقى، وأسعى دائماً إلى أن أنقل هذا الشغف إلى طلابي، فلا أدريهم على التقنية فحسب، بل أعلمهم كيف يعزفون بوعي وإحساس وانسجام مع ذواتهم ويعبرون عن انتمائهم الثقافي».

يذكر أنه التحق بكلية الفنون الجميلة - قسم الموسيقى عام 2012، وتعلم على يد الأساتذة نصير شمة وأحمد شمة، ليتخرج عام 2015 بدرجة امتياز، وكان أول طالب في القسم يقدم كونسرت تخرج خاص لآلة العود، تضمن مؤلفات من تأليفه، في تجربة غير مسبوقة آنذاك.

المسرح اللبناني يستعيد قصص الحرب ومعاناة العاملات الأجنبية

● بيروت - ألفت الحرب بين إسرائيل وحزب الله بثقلها على مناحي الحياة في لبنان، وهو ما استغفر مسرحيين لنقل الواقع إلى خشبة محاولين تسليط الضوء على المشكلات الحياتية بطريقة فنية، تسرد للجمهور داخل لبنان وخارجه ما يمكن أن تفعله الحرب في البشر.

بالتمثيل والرقص تروي نساء على خشبة مسرح في بيروت معاناة عاملات أجنبيات علقن في لبنان خلال الحرب المدمرة التي استمرت أكثر من عام بين إسرائيل وحزب الله، فخلال المواجهة الدامية التي اضطرت مئات الآلاف إلى النزوح وحصدت آلاف القتلى ودمرت مناطق كاملة، استوقف مصير العاملات الأجنبيات مصمّم الرقص والمخرج علي شحرور، فحوّل قصصهن إلى عرض مسرحي بدأ يعرض في مطلع مايو الحالي.

وبعد عرضه في بيروت سيجول عرض "عندما رايت البحر" مدنا في أوروبا مثل برلين ومارسيليا وهاونوفر وسيعرض خلال مهرجان أفينيون للمسرح في فرنسا.

ويقول شحرور (35 عاما) الذي يعمل في المسرح منذ 15 عاما "وُلد هذا المشروع في الحرب، كنّا نتمزّن ونجري لقاءات وأبحاثا خلال الحرب".

ويضيف "أنا لا أعرف كيف أقاتل أو أحمل سلاحا، أعرف فقط كيف أصنع الرقص، هذه هي الأداة الوحيدة التي أعرف كيف أقاوم بها".

في "عندما رايت البحر" تروي ثلاث نساء، إحداهنّ لبنانية لأمّ إثيوبية، وأخرى من إثيوبيا، قصصهنّ التي تعكس معاناة العاملات الأجنبيات في بلد ترتفع فيه منظمات حقوقية باستمرار الصوت للتنديد بانتهاكات عدة تطل هذه الفئة.

وتستخدم النساء الكلمات والرقص والموسيقى وأغاني فولكلورية إثيوبية، لنقل المعاناة بسبب الهجرة وسوء المعاملة والحرب، والهدف تكريم نساء مهاجرات شردن خلال الحرب أو فارقن الحياة.

وأثناء الحرب الأخيرة لجأت مئات العاملات المهاجرات إلى ملاجئ استحدثتها جمعيات أهلية بعدما تخلت عنهن العائلات التي كن يعملن لديها حين تركت بيوتها هربا من القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان وشرقه وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت، بينما بقيت أخريات دون مأوى، فافترشن طرق بيروت من وسطها حتى البحر، هربا من الموت، وكان الآلاف من اللبنانيين قد باتوا ليالي طويلة في الشوارع أيضا.

ويقول شحرور "كان ثمة إصرار" على إنجاز العرض، على الرغم من الرعب والحرب وصوت القصف المتواصل، مضيفا "لقائي مع هؤلاء السيدات مدني بالقوة والطاقة لاستمر".

ويكمل الشاب "المسرح أداة مقاومة، لنوصل الصوت وننقي القصص حية، قصص الذين غادروا ولم ينالوا العدالة التي يستحقونها".

ويستكمل العرض الجديد مشاريع شحرور السابقة لإسيما على مستوى المواضيع، حيث اعتاد العمل على ثيمة الموت كما في ثلاثيته "فاطمة" (2014) و"موت ليلين" (2016) و"عساه يحيا ويشمّ العبق" (2017)، أو حتى على مستوى التعاون الفني الذي تحضر فيه الفنانة السورية حلا عمران، التي أعدت نصوص العرض الحالي.

كذلك هيمنت الحرب على عمل مسرحي للمخرجة والممثلة فاطمة بزي زمن بعيد..

المسارح اللبنانية تزرخ
بعروض كان بعضها قد
أرجى بسبب الحرب، وأنتجت
بجهد ذاتي من ممثلين
ومخرجين وفرق مسرحية

وسط ضغوط الحرب تقول بزي إن العمل أتاح "لنا أن نقول الأشياء التي كنا نشعر بها والتي مررتنا بها، كان بمثابة مهرب وعلاج".

وتزخر المسارح اللبنانية في الفترة الأخيرة بعروض عديدة كان بعضها أرجى بسبب الحرب، وأنتجت بجهد ذاتي من ممثلين ومخرجين وفرق مسرحية أو بتمويل ودعم من مؤسسات أجنبية.

واقافت الحرب العراقيل أمام الإنتاج المسرحي في لبنان، في ظل غياب دعم رسمي بينما تغرق البلاد في أزمة اقتصادية متداعية منذ عام 2019.

ويقول عمر أبي عازار (41 عاما)، مؤسس فرقة رفاق التي فتحت أبواب مسرحها لعرض بزي، "أجلنا مهرجانا باكمله نهاية العام الماضي بسبب الحرب. كان يُفترض أن تُعرض خلاله أكثر من 40 مسرحية من لبنان والخارج"، ومن ضمنها عرض فاطمة بزي و"الآن بدأنا نعود" تبعا.

وكان أبي عازار أخرج عرضا خاصا به مع فرقته بعنوان "ستوب كولينغ بيروت" (Stop Calling Beirut) كان من المقرر أن يعرض أيضا نهاية العام الماضي لكن أرجى إلى مايو.

ويروي العمل قصة فقدان أبي عازار شقيقه قبل أكثر من عقد من الزمن، ويعود من خلاله بالذاكرة إلى مرحلة الطفولة في الحرب الأهلية في بيروت (1990 - 1975).

وولدت فرقة رفاق في حرب أخرى عاشها لبنان، هي حرب يوليو 2006 بين حزب الله وإسرائيل.

ويقول أبي عازار "نحن أولاد الحرب، ولدنا وتربينا وكبرنا في قلب هذه الأزمات، وهذا ليس تحديا بل هو واقعنا، وهذا الواقع لو أراد أن يشدنا للأسفل، لكان شدنا وطمرنا وقتلنا منذ زمن بعيد.."



العاملات الأجنبيات في مرمي نيران الحرب

مهرجان كان وتاريخ السعفة الذهبية الفخرية

السعفة الفخرية للدورة الحالية من نصيب دينزل واشنطن وروبرت دي نيرو



دينزل واشنطن متأثرا بالجائزة المفاجئة

أوسكار أفضل فيلم أجنبي كان اختياره كتحية لكود ليلوش وفيلمه الذي لا ينسئ والذي يروي قصة الحب الجميلة بين أن غوتيه (أنوك إيمي) وجان لويس (جان لوي تربيتيان) حيث تعمل الأولى كاتبة سيناريو والثاني سائق سيارات سباق وكلاهما أرمل، يتعرفان على بعضهما البعض على شاطئ مدينة دوفيل للفرنسية في أحد أيام الأحد خلال مشاهدتهما فعاليات رياضية يشارك فيها ابناؤهما وتبدأ العلاقة بينهما والتعارف ثم تتطور إلى صداقة ثم إلى حب لاحقاً، لكن ماضيها يبقى يرايين دويالما ومايكل شيمينو، فكان كل دور يؤديه يضيف قيمة فنية كبرى إلى الفن السينمائي وهو الذي حاز فيلمه "سائق التاكسي" عام 1976 على سعفة كان الذهبية، كما تحصل قبله على أوسكار أفضل ممثل مساعد عن دوره في الجزء الثاني من فيلم "العراق" فرنسيس فورد كوبولا، الذي أدى في الفيلم دور فيتو كورليون في شبابه، ذاك الشاب الإيطالي الصقلي الذي سيصبح يوما ما أكبر رئيس عصابة في نيويورك خلال أربعينات القرن الماضي.

دينزل واشنطن تفاجأ
لحظة وصوله إلى كان
لحضور العرض الأول لفيلمه
«هايست تو لويس» بمنحه
السعفة الذهبية الفخرية

وقد اختار المهرجان من الفيلم لقطات العناق الشهيرة على الشاطئ، وشكلت موسيقى الفيلم التصويرية آنذاك إلهاما لجيل بأكمله حيث بيعت ملايين النسخ من الأسطوانات وأصبحت سيارة الفورد موستينغ التي يقودها بطل الفيلم جان لويس سيارة شباب عصره فتحول إلى فيلم أيقوني عن الحب تمر عليه كل الأجيال اللاحقة، فسا كان من مهرجان كان إلا أن وجه رسالة حب وتقدير للفيلم ومخرجه عبر هذا الاختيار.

كان هذان الحدثان اللذان ذكرناهما سابقا هما خاصية هذه النسخة المميزة من المهرجان هذا العام والذي بدأت عروض الأفلام فيه منذ أيام ليأتي الحدث الثالث المفاجئ، تكريم دينزل واشنطن ومنحه السعفة الذهبية الفخرية، لتكون بذلك هذه الدورة دورة استثنائية بكل المقاييس.

وتشارك في المهرجان أفلام من مختلف دول العالم ضمن فعاليات وبرامج يتميز بها كان عن باقي المهرجانات الأوروبية، ورغم أن بعض النقاد يؤاخذونه في بعض الأحيان على انحيازه لأيديولوجيات سياسية معينة لكنه يبقى من أهم المهرجانات السينمائية في تاريخ السينما حيث أن كبار مخرجي العالم بدأوا شهرتهم حين شاركوا فيه بأفلامهم الأولى، وقد عبرت مسيرته الحافلة أسماء مخرجين صنعت تاريخ السينما الجميل.

أفريقيا و"جسور مقاطعة ماديسون" و"بيت الأرواح"، وكان تكريمها هو الحدث الثاني الأبرز في الدورة الماضية. أما في هذا العام فقد قرر المهرجان منح السعفة الذهبية الفخرية للممثل الأميركي القدير روبرت دي نيرو عن مسيرته الفنية التي امتدت منذ سبعينات القرن الماضي حتى الآن؛ حيث قدم خلال هذه العقود الخمسة من سنوات حياته أفلاما سينمائية لا تنسى تحت إدارة كبار مخرجي هوليوود الجديدة من فرنسيس فورد كوبولا إلى مارتن سكورسيزي -الشريك الدائم له- وسيرجيو ليوني وبرايين دويالما ومايكل شيمينو، فكان دور يوديه يضيف قيمة فنية كبرى إلى الفن السينمائي وهو الذي حاز فيلمه "سائق التاكسي" عام 1976 على سعفة كان الذهبية، كما تحصل قبله على أوسكار أفضل ممثل مساعد عن دوره في الجزء الثاني من فيلم "العراق" فرنسيس فورد كوبولا، الذي أدى في الفيلم دور فيتو كورليون في شبابه، ذاك الشاب الإيطالي الصقلي الذي سيصبح يوما ما أكبر رئيس عصابة في نيويورك خلال أربعينات القرن الماضي.

كما ترشح دينيرو لجوائز أوسكار كثيرة عن مجمل أدواره التي أداها مع مارتن سكورسيزي عرابه اللفي والذي قدم معه أجمل أفلامه التي بدأها بـ"سائق التاكسي" ثم "الثور الهائج" اللذين اطلقا شهرته وأظهرا موهبته. واستمرت مسيرته مع سكورسيزي حتى عام 2019 حين قدم معه فيلم "البرلندي" بمشاركة آل باتشينو.

ورغم ذلك لا تلغي أفلامه مع سكورسيزي أهمية أعماله مع باقي المخرجين كفيلم "حدث ذات مرة في أميركا" للمخرج سيرجيو ليوني وفيلم "صائد الغزلان" مع مايكل شيمينو وأفلامه مع براين دويالما.

ولا ننسى أنه حين أراد الوقوف خلف الكاميرا والتوجه للإخراج أنجز فيلمًا من روائع الأفلام وهو "قصة برونكس" الذي أظهره كمخرج محترف كاحترافه التمثيل. وقد ارتأى القائمون على مهرجان كان أنه قد حان الوقت لمنحه السعفة الذهبية الفخرية عن هذه المسيرة الحافلة بالتنوع والتي لا تحضب.

كان هذا الحدث الأول الذي ميز نسخة هذا العام من المهرجان، أما الحدث الثاني فهو اختيار لحظة من فيلم "رجل وامرأة" عام 1966 للمخرج الفرنسي كلود ليلوش لتكون شعار ملصق المهرجان لهذا العام في احتفاء واضح بهذا الفيلم الذي لن تنساه الأجيال على مر الزمان. هذا الفيلم المتحصل على السعفة الذهبية للمهرجان وعلى

إلى جانب الجوائز التي يمنحها سنويا والأفلام التي يعرضها وتحظى بعده بشهرة عالمية واسعة، يلتفت مهرجان كان الانتباه كل عام إلى السعفة الذهبية الفخرية، الجائزة التي يمنحها سنويا لممثلين وصانعي سينما تميّنا لمسيرتهم الفنية وتذكيرا بأهم أعمالهم ومواضيعها وكيف كانت لمستهم فارقة في تطوير الفن السابع.

على جافرتي أوسكار سابقا، أولاهاما في عام 1990 عن دوره في فيلم "غلوري" والثانية عام 2002 عن دوره في فيلم "ترينينغ داي"، وكان آخر فيلم قدمه واشنطن هو "المصارع 2" في عام 2024 تحت إدارة المخرج الكبير ريدلي سكوت. وقد أدى عبر مسيرته السينمائية أدوارا لا تنسى كدوره في فيلم "مالكوم إكس" حيث لعب دور مالكوم إكس الناشط الحقوقي الأسود، ودوره في فيلم "فلايت" حيث أدى دور الطيار المدمن الذي ينقذ طائرة مدنية من السقوط. وأخرج في عام 2007 فيلم "ذاغريت دبيتز"، ومن أشهر أفلامه "المجد" عام 1989 و"ديجا فو" عام 2007.

وقد عودنا مهرجان كان السينمائي الفرنسي العريق في كل دورة من دوراته، التي تنتقد في شهر مايو من كل عام، على تضمنه أحداثا مميزة تتعلق بتاريخ السينما ورموزها، ففي العام الماضي في دورته السابعة والسبعين كان الحدث الأبرز فيه هو مشاركة كبار مخرجي هوليوود الجديدة كفرنسيس فورد كوبولا وجورج لوكاس وبول شرايدر بأفلام صنعوها حديثا، وهم الذين صنعوا مجد هوليوود في سبعينات القرن الماضي بأفلامهم التي خلدها التاريخ كـ"العراق" و"حرب النجوم" باجزائهما، كما منح السعفة الذهبية الفخرية في تلك الدورة للممثلة ميريل ستريب جميلة هوليوود التي أدت أدوار بطولات أجمل الأفلام مثل "خارج"

إلياس حموي
كاتب سوري

تفاجأ الممثل الأميركي المخضرم دينزل واشنطن لحظة وصوله إلى مهرجان كان لحضور العرض الأول لفيلمه "هايست تو لويس" للمخرج سبايك لي بمنحه السعفة الذهبية الفخرية قبل بدء عرض الفيلم، وقد قدمها له مدير المهرجان تيري فريمو ومخرج الفيلم سبايك لي. والفيلم ينتمي إلى نوع التشويق والجريمة والإثارة ونصه مقتبس من فيلم "هاي أند لو" للمخرج الياباني الكبير أكيرا كيروساوا، أنجزه في ستينيات القرن الماضي. وكانت هذه السعفة هي الثانية التي تمنح في دورة هذا العام من المهرجان لممثل أميركي في سابقة فريدة من نوعها، حيث منحت في بداية المهرجان للممثل روبرت دي نيرو عن مسيرته السينمائية المميزة والحافلة ليفاجأ المهرجان جمهوره الاثنين بمنحها لواشنطن أيضا.

دينزل واشنطن صاحب مسيرة مهنية مميزة، وهو حاصل



«أسر» يرسم رحلة انتقام بين الوهم والحقيقة

النساء في المسلسل محور الأزمت وصانعات المصائر



المرأة بين الضحية والقوية

على سبيل المثال تبدو كالأخت القاسية، لكنها أيضا ضحية لمجتمع ذكوري دفعها لاختيار البقاء على حساب حبها. حتى راغب صديق مجد السابق، يظهر كشخص أناني، لكنه في لحظات معينة (مثل اعترافه بذنبه أمام أسر) يكشف عن هشاشة غير متوقعة. وهناك عزت الذي ربما يكون الأكثر شراسة، لكن ماضيه مع مجد يظهر أن خيانتته كانت نابعة من خوف وجودي على مكانته. ومع انضمام عدنان أبو الشامات كعدو للخال رستم، تظهر تحالفات جديدة وتكتشف خفايا أعمق، لكن السؤال الأكبر يبقى: هل سينجح أسر في تحقيق انتقامه، أم أنه سيكتشف أن العدالة الحقيقية ليست في العقاب، بل في التحرر من الماضي؟

لم يعيش التفاصيل الدقيقة للخيانة، يجد نفسه مجبرا على مواجهة ماض لا يخصه مباشرة. في الحلقة 21، عندما يزور أسر وعزت سجن عدرا، نرى كيف أن المكان نفسه يحمل ذكريات مؤلمة للجميع. السجن هنا ليس مجرد موقع درامي، بل هو استعارة للذاكرة التي لا يمكن الهروب منها. حتى هذه المرحلة من المسلسل، يبدو أن أسر عالق في دوامة لا تنتهي، خطته الذكية تنجح في إيقاع الخونة في شباكه، لكنه يدفع ثمنها غالبا: فقدان إنسانيته تدريجيا، ولعل المشهد الذي يصرخ فيه رامي بعد سماعه الأكاذيب عن شقيقه، أو اللحظة التي تنكي فيها ناي وهي تعترف بضعفها لأسر، كلها تذكرنا بأن الانتقام لا يبني شيئا، بل يدمر الجميع. إحدى نقاط القوة في أسر هي تعقيد الشخصيات، كما قررنا أن يكون استخدام الصوت من خلال سماعات شخصية لديهم يوافقهم التي تجعلهم، إن لم يكن مبرزين، مفهوميين على الأقل. وحياة

حياة ليست مجرد خائنة، بل هي امرأة عاشت في مجتمع ذكوري دفعها إلى الاختيار بين البقاء أو الانهيار، كما أن ناي التي تعاني من مرض خطير، ترفض أن تكون عالة على شقيقته، وتختار أن تعيش بقية أيامها بشجاعة، حتى لارا (ريم خوري)، التي تظهر كشخصية ثانوية، تثبت أنها قادرة على اللعب في عالم الرجال عندما يتعلق الأمر بمصالحها. هذه التركيبة المعقدة للشخصيات النسائية تجعل المسلسل يتجاوز الصورة النمطية للمرأة في الدراما العربية، سواء كضحية أو كشريرة، بدلا من ذلك، نرى نساء يكافحن في نظام اجتماعي قاس، يجعلهن يدفعن ثمن أخطاء الآخرين. ومن أكثر العناصر غريبة في المسلسل هو كيف يعاد إحياء الماضي بأشكال مختلفة، فاسر يعود بوجه جديد، لكن ذكرياته تطارده في كل مكان، وحياة تعيش في قصر فاخر، لكنها لا تستطيع الهروب من شبح مجد، حتى رامي، الذي

بالمصائر، فالسلطة في «أسر» ليست مقتصرة على الأثرياء مثل راغب أو الأقوياء مثل عزت، بل تمتد إلى الشخصيات التي تبدو هامشية، مثل الخال رستم (عباس النوري) الذي يبدو مثالا صارخا على ذلك، رغم أنه خارج السجن الآن، إلا أن نفوذه لا يزال يتحكم في مصائر الكثيرين، بما في ذلك أسر نفسه، كما أن المفارقة تبدو حين يقدم رستم نفسه كمثقف، لكنه في الحقيقة يكرس ثقافة الانتقام بدلا من كسرها. من جهة أخرى، فإن رامي (ورد عجيب) -شقيق مجد- يمثل القوة الوحيدة التي لا تعتمد على المال أو العنف، بل على الإصرار في البحث عن الحقيقة عبر تحقيقه في ماضي أخيه يهدد كل الشخصيات، لأنه يكشف أن السلطة الحقيقية تكمن في المعرفة، لا في القوة المادية. أما المرأة في هذا العمل فقد اختارت لها طريقا بين الضحية والقوة، فعلى الرغم من أن النساء في «أسر» هن محور الأزمت، لكنهن أيضا صانعات المصائر،

كان مسلسل «إيزل» الذي عرض عام 2009 من أول الأعمال الدرامية التي عرّفت الجمهور العربي على الدراما التركية، وحقق نجاحا كبيرا، وهو اليوم يعرض معربا إلى اللهجة السورية، ويمثلين سورين ولبنانيين، تحت عنوان «أسر» ويحصد نسب متابعة عالية حيث جذبت حكاية الانتقام الشهيرة والمكائد المشتعلة بين الأبطال الجمهور لمتابعة الحلقات بشغف.

سامر سالم أحمد

مشموشي، عباس النوري، ريم خوري، ورد عجيب، زهير عبد الكريم، وسلطان ديب وعدنان أبو الشامات. تبدأ القاعدة الدرامية لـ «أسر» بفكرة بسيطة: شاب يُخدع من أقرب الناس إليه، يُسجن ظلما، ثم يعود لينتقم، لكن المسلسل يتجاوز هذا الإطار ليرسم لوحة معقدة من الدوافع والتداعيات، حيث نرى أسر (باسل خياط) لا يريد فقط معاقبة خائننه، بل يسعى إلى كشف زيف العلاقات التي دُمّرت حياته. هنا، يصبح الانتقام وسيلة لفهم الذات قبل أن يكون عقابا للآخرين.

وفي المشاهد التي يتفاعل فيها مع حياة (باميلا الكيك) أو راغب (خالد القيش)، نلاحظ أنه لا يكتفي بإيقاع الأذى بهم، بل يريد أن يراهم يנהرون بالطريقة ذاتها التي انهار بها مجد، وهذا النوع من الانتقام القائم على المعاناة النفسية أكثر من العقاب الجسدي هو ما يجعل المسلسل متميزا، فالمشاهد يشعر بأن أسر نفسه ضحية لخطته، إذ يجد أنه كلما اقترب من هدفه، ابتعد عن سلامه الداخلي. ولعل من أكثر الأفكار إثارة في المسلسل هي كيف تبنى العلاقات على أسس واهية؛ إذ نرى حياة التي تزوجت راغب بعد خيانة مجد، تعيش في قلق دائم من اكتشاف حقيقتها. كذلك ناي (زينة مكي) التي تقترب من أسر دون أن تعرف ماضيه، تكرر - دون وعي - ديناميكية العلاقة ذاتها التي دمرته سابقا، وحتى عزت (سامر المصري)، الذي يبدو أكثر الشخصيات شراسة، يظهر في لحظات ضعف توحى بأن خيانتته لمجد كانت نتاج خوفه من فقدان مكانته.

ويعد المشهد الأكثر قوة في هذا السياق هو لقاء حياة بوالسد مجد عند القبر، حيث تظهر هشاشة حياة رغم كل ما تظهره من قوة. إن المسلسل يطرح سؤالا جريئا: هل الخونة أنفسهم ضحايا لخياراتهم؟

لقد سعى العمل لإبراز العلاقة بين السلطة والضعف ودورهما في التحكم



دراما معزبة تقوص في أعماق الشخصيات لتكشف عن تناقضاتها، هشاشتها، وقدرتها على التحول تحت ضغوط الماضي

أعمال عن الحرب وتحولات الأماكن والحياة تفوز بجوائز أسبوع القاهرة للصورة

التصوير التي نظمها فوتوبيا عام 2017. من جانبه قال المصور الفلسطيني نضال رحمي إنه مقيم في مصر منذ عام ونصف العام ويعمل على مشروعه الخاص بتوثيق استهداف القوات الإسرائيلية للفلسطينيين منذ تسع سنوات رصد خلالها تزايد أعداد الفلسطينيين ليس القتلى فحسب، لكن كذلك من يفقدون أطرأفهم حتى وصل إلى ما يزيد عن عشرة آلاف شخص ورغم ذلك يستمرون في حياتهم ليكونوا نموذجا للمصور الفلسطيني. وتضمنت الدورة الرابعة لأسبوع القاهرة للصورة أكثر من 20 معرضا فرديا وجماعيا لمجموعة من المصورين المحليين والدوليين المحترفين، والمؤسسات الدولية، كما استضافت التظاهرة أكثر من 100 محاضرة وورش عمل وعروض توضيحية مباشرة بمشاركة خبراء وفنانين عالميين بالتعاون مع عدد من السفارات منها الهولندية والإيطالية والإسبانية والفرنسية والسويسرية والدنماركية والمركز الثقافي البريطاني والاتحاد الأوروبي.

ومن أهم المعارض التي شاركت في التظاهرة، معرض «صاحبة الجلالة» الذي قالت منسقة هبة خميس، إنه جاء بهدف تسليط الضوء على الصورة الصحفية، وتجسيد شكل الجريدة بشكل واقعي، مستعرضا كيف تعاملت الصحف المصرية مع الصورة منذ أول صورة نشرت في صحيفة «الأهرام» عام 1888، وكيف تغيرت أساليب تقديم الصور في مختلف الصفحات، موضحة أن المعرض يساعد الجيل الجديد على فهم تاريخ الصورة الصحفية وتطورها، كما يساهم في خلق حالة من التبادل الثقافي والمعرفي.

وهو ما يعني التعامل مع كل تفاصيل الأعمال المشاركة بداية من اختيار عدد الصور المشاركة في كل مشروع، وصولا إلى مناسبتها لمكان العرض، وقد تعاون في تنسيق المشروع مع زميله إبراهيم بهاء، فمعرض سرد هذا العام يقام في Stand Alone Villa والتي ظلت مهجورة لسنوات؛ لذلك اخترنا عدم ترميم الجدران أو دهانها مثلا لتعبر عن فكرة الحرب الموجودة في أحد المشروعات، أو الحنين إلى الأسرة أو التجارب الشخصية، كما قررنا أن يكون استخدام الصوت من خلال سماعات شخصية حتى لا تتداخل الأصوات في المشروعات معا ونضمن تجربة خاصة ومتكاملة للحضور.



للمرة الأولى هذا العام استخدم الصوت كأحد العناصر المكمل للصورة؛ ما يمنح المشروع المقدم بعدا أكثر عمقا وتأثيرا

زيتون الذي تم اختياره كضيف شرف هذا العام شارك بمشروع بعنوان «كنت هناك» والذي يحكي من خلال الصورة تجربة الانتكاسة من التعافي من الإدمان، وهي الفكرة التي بدأت في أحد ورش

السرد من خلال التصوير الفوتوغرافي والصوت»، 10 مشروعات من مصر ولبنان والأردن وفلسطين والمغرب والعراق، تعرض قصصا فوتوغرافية توثق مشاهد وقضايا من مصر والمنطقة العربية، بعسات مصورين محترفين وناشئين، واستخدم للمرة الأولى هذا العام الصوت كأحد العناصر المكمل للصورة؛ ما يمنح المشروع المقدم بعدا أكثر عمقا وتأثيرا، ويخلق تجربة متعددة الطبقات للمشاهد.

وخلال حفل الختام قالت مروة أبوليلة «تستحق الكثير من الأحداث وتفاصيل الحياة حولنا توثيقها، وعدسة الكاميرا حينما تلتقط صورة فهي تنقل من خلالها تحولات الأماكن والأحداث، وما يشعر به البشر وتكتشف ملامح وجوههم؛ لهذا فالصورة وثيقة تاريخية هامة وشديدة الصدق، وهذا العام تلقينا أكثر من 150 مشاركة من مصورين من مصر والدول العربية، وتم اختيار 10 منها لتقديمها في المعرض، وهناك دول تشارك للمرة الأولى مثل العراق».

ويقول فارس زيتون منسق معرض «سرد»، وضيف شرف الدورة الرابعة للمعرض «يعتبر الصوت أحد العناصر الهامة في اختيار الأعمال، ولا نعني بالصوت الموسيقى فحسب، فإحدى المشروعات استخدمت أصوات طائرات الدرونز للتعبير عن الحرب في غزة، ومشروع آخر استخدم الشعر؛ لذلك كانت مناسبة الصوت للفكرة إلى جنب قوتها من العناصر الأساسية في اختيار الأعمال المشاركة في سرد».

وأضاف أن «مهنة المنسق في المعرض تركز على ضمان وصول قصص المصورين إلى الجمهور بشكل واضح

المنظمة لأسبوع القاهرة بالصورة فوز المشروعات الفوتوغرافية «حرق قش الأرز في مصر» لعبدالحمن أبوليلة، ومشروع «رصد هدم المقابر التاريخية في القاهرة» لدعاء عادل، ومشروع «رياضة كرة القدم النسائية في المغرب» لإيمان جميل، و«التغيرات التي تحدث على المدينة» لمحمود طلعت، و«تأثير مرض الزهايمر» لمصطفى الشامي، و«فقدان الفلسطينيين لأطرافهم بسبب العدوان الإسرائيلي» لنضال رحمي.

وشارك في معرض «سرد» الذي أقيم هذا العام تحت شعار «استكشاف

فيه قصص مصورة تسلط الضوء على جوانب مختلفة من الحياة المصرية. في الدورة الرابعة، تم عرض 26 معرضا تضم حوالي 5000 صورة متنوعة لفنانين وزعماء سياسيين، بالإضافة إلى صور ومعارض تضيء على مأساة غزة.

وكشفت إدارة الأسبوع عن المشروعات الفائزة في «سرد» والتي عرضت في 14 موقعا بمنطقة وسط البلد والقاهرة الجديدة برعاية وزارة السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة ووزارة الثقافة.

وأعلنت مروة أبوليلة، المؤسس والمدير التنفيذي لمؤسسة فوتوبيا

القاهرة - كانت دورة هذا العام من أسبوع القاهرة للصور الذي انظم في الفترة بين الثامن والثامن عشر من مايو الجاري، استثنائية، حيث عرضت على مدار عشرة أيام مجموعة متنوعة من المعارض والأنشطة التي تجمع بين الفن والتوثيق البصري، بمشاركة عدد من المصورين والفنانين البصريين من مؤسسات دولية مثل ناشيونال جيوغرافيك، وغيتي إيمدج، ووكالة الصحافة الفرنسية.

ويُعد معرض «سرد» جزءا أساسيا من فعاليات الأسبوع، حيث تعرض



نضال رحمي فاز بتوثيقه حياة فلسطينيين بترت أطرأفهم

اتساع الفارق في مستوى التمدرس بين الجنسين في تونس

● تونس - كشفت نتائج التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2024 أن نسبة التمدرس ترتفع إلى 79.2 في المئة لدى الفئة التي تتراوح أعمارها من 6 إلى 24 سنة، مؤكدة أن نسبة التمدرس لدى الإناث تفوق نظيرتها لدى الذكور.

وفي حين تتقارب نسبة التمدرس حسب الجنس في الفئة العمرية من 6 إلى 11 سنة، حيث تبلغ 98.3 في المئة لدى الإناث و98.1 في المئة لدى الذكور، إلا أنها تظهر فارقاً في الفئة العمرية من 6 إلى 14 سنة، حيث تصل نسبة التمدرس لدى الإناث إلى 97.9 في المئة، مقابل 96.9 في المئة لدى الذكور.

ثم يتسع الفارق في مستوى التمدرس بين الجنسين، بوصول نسبة التمدرس إلى 96.8 في المئة لدى الإناث مقابل 93.3 في المئة لدى الذكور في الفئة العمرية من 16 إلى 61 سنة. كما أفاد تقرير مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف) لسنة 2024 بأن نسبة الارتقاء الدراسي لدى الفتيات تفوق نسبة الارتقاء لدى الفتيان في المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية، وهو ما يمكن تفسيره بتأثير البيئة الاجتماعية وطرق التنشئة.

وبين التقرير أن نسبة التمدرس الصافية للفئة العمرية 11 - 16 سنة قاربت 100 في المئة، ما يعكس نجاح السياسات التعليمية التي انتهجتها تونس منذ الاستقلال. ويعتبر هذا الرقم مؤشراً إيجابياً على تحقيق هدف تعميم التعليم.

وتتصدر الفتيات في تونس قوائم الناجحين المتميزين على المستوى الوطني وعلى المستوى الجهوي. كذلك تسير نتائج امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) نحو "التأنيث"، مع تسجيل تفوق واضح للإناث على الذكور في أعلى معدلات شهادات البكالوريا، بالإضافة إلى حلول التلميذات في المراتب الأولى على صعيد الجهات.

وفي دور 2022 كانت نسبة نجاح الإناث 61.49 في المئة في مقابل 38.51 في المئة من الذكور، وهو ما يمكن التأكيد منه بحسب الاختصاصات الدراسية أيضاً. فنسبة النجاح مرتفعة في اختصاص الآداب بنسبة 83.02 في المئة للفتيات مقابل 61.98 في المئة للفتيان. وفي اختصاص الرياضيات آتت النسبة أعلى، ونجحت الفتيات بنسبة 54.38 في المئة مقابل 45.62 في المئة للفتيان. وفي العلوم التجريبية سُحِلَت في المئة للإناث مقابل 22.56 في المئة للذكور، وفي الاقتصاد والتصرف 65.95 في المئة للفتيات مقابل 34.05 في المئة للفتيان.

وبحسب الباحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات محرز الدريسي فإن "الظاهرة قديمة وتجاوزت نسب التدريس نحو التفوق في عدة مجالات أخرى". وأضاف أن "ارتفاع نسبة تمدرس الفتيات هو نتيجة عراقة تدريس التونسيات منذ بداية القرن العشرين، إذ تأسست أول مدرسة خاصة بهن سنة 1900، وتواصل الاهتمام باستثمار دولة الاستقلال في التعليم (التعميم، والإجبارية، والمجانية) بالنسبة إلى الفتيان والفتيات من دون تمييز. كما انخرطت العائلات في أولوية مشروع تعليم الأبناء من الجنسين. لهذا تمثل فئة الفتيات أكثر من نصف التلاميذ المرشمين بمؤسسات التعليم المدرسي". كما أن "أعداد التمرسين من الإناث أعلى من الذكور في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وبهذه النسب التي تتجاوز 50 في المئة، تكون تونس قد حققت الهدف الخامس من أهداف دأكر المتبنية عن المؤتمر العالمي حول التربية

وإضافة لـ"العرب" أن جزءاً من الحل مضطحة الضحية نفسها لا التركيز على أرباب الأسر، وقد يتحقق ذلك بزيادة الأعمال الفنية التي تناقش زواج الأطفال بشكل عقلاني بسيط يوعي كل أطراف المنظومة بخطورة تلك الزيجات والإزمات المستقبلية التي تترتب على أمية الفتيات، بحيث يكون الخطاب التوعوي واقعياً. وبعبداً عن طبيعة النصوص التشريعية الجديدة وما يمكن أن تتضمنه من عقوبات للحد من التسرب التعليمي، فإن الحكومة مطالبة بتحديد الأسباب التي دفعت الأسر إلى هذا المسار أولاً إذا أرادت أن تكون الحلول مناسبة للآزمة، بعيداً عن استسهال الترهيب والحرمان من الخدمات التي يراها البعض هي والعدم سواء.



الإناث يستأثرن بأعلى نسب التمدرس

مصر تكرر إلزامية التعليم لسد ثغرة زواج الأطفال

تعديلات تمهد لمعاقبة أسر تحرم الفتيات من استكمال الدراسة



مواجهة زواج الأطفال تبدأ من إلزامية التعليم

ثقافة الزواج المبكر حاضرة بقوة في مناطق ريفية وشعبية وقبيلة، وأصبحت المواجهة قاصرة تقريباً على وجود وشاية من بعض السكان في المنطقة ضد الأسر التي تعتزم تزويج الابنة في سن صغيرة، ويمكن جزء أصيل من الأزمة في أن البيئة التعليمية طاردة وليست جاذبة، ما ترتب عليه أن شريحة معتبرة من الأسر غير قادرة على تعليم الأنثى ولا تجد مزايا في ذلك، وتزايد هذا الشعور مع موجات الغلاء المتصاعدة وتدهور مستوى المعيشة والتفاف الحكومة على تطبيق مجانية التعليم التي أقرها الدستور. وتصر بعض المؤسسات التوعوية على أن توجه خطابها إلى أرباب الأسر الذين لا يستوعبون الرسالة، مع أن الشريحة الأكبر من الشباب الذين ينتمون إلى الجيل الحالي تترك أن عدم تعليم الفتيات سوف يضاعف زواج القاصرات، وهذه ميزة لم تستثمرها الحكومة ولم تبن عليها لخلق حشد شبابي يدعم توجهاتها ويساهم في تغيير ثقافة الأسر. واستطلعت الحكومة رأي الشباب البالغين من العمر ثماني عشرة سنة حول زواج الفتيات، وجاءت نسبة رفض الزيجات المبكرة 82 في المئة لأنها تؤثر على تعليمهن، ورات تلك الشريحة أن التعليم يجب أن يظل أولوية مرتبطة بأهمية أن تكون الأم متعلمة ومربية مثقفة وواعية بقيمتها الأسرية ودورها المحوري في المجتمع.

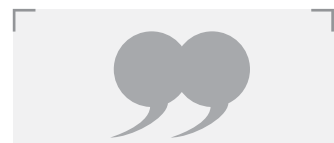
كما أن الفئات التي لا تملك تعليمها، كبريرة أو صغيرة، إذا لم تكمل فترة دراستها الطبيعية فإنها سوف تترك نفس الأفكار والعادات والتقاليد السلبية التي تفرضها الأسرة ويتناغم معها المجتمع، مثل الزواج المبكر وختان الإناث وإسقاط حق التعليم من حساباتها، ما ينتقل إلى أبنائها أيضاً لتصبح الأمية بسلبيتها متوارثة. وتدعم شريحة كبيرة من الأسر وضع عقوبات مشددة على من يمتنعون عن تعليم الأبناء، ولا مانع لديها في ربط الخدمات الحكومية بالزام كل عائلة بتمكين أولادها من حق التعليم كاللزام إنساني وأخلاقي قبل أن يكون قانونياً، لأن أي أسرة لن تستطيع التخلي عما تقدمه الدولة من خدمات أساسية ويصعب أن يكون لها بديل. واعلنت وزارة التعليم في العام الماضي أن نسبة الأمية في الفئة

تري الحكومة المصرية أن تعليم الفتاة هو الحل الأمثل للحد من زواج الأطفال المبكر، لذلك كرست إلزامية تعليم الفتاة للحد من الظاهرة. وذهبت الحكومة إلى ما هو أبعد من ذلك بأن قررت سن عقوبات مشددة على من يمتنعون عن تعليم الأبناء. ويرى المختصون في القضايا الأسرية أن الفتاة التي لا تكمل تعليمها سوف تترك نفس الأفكار والعادات والتقاليد السلبية التي تفرضها الأسرة، مثل الزواج المبكر وختان الإناث.

سوف يتسبب في تعليق الخدمات التي تقدمها الدولة.

ويرى مراقبون لظاهرة التسرب التعليمي وتداعياته على زواج الأطفال أن الحكومة لا تعترف بأن تصوراتها هي جزء أساسي من المشكلة لعدم تقديم إغراءات تدفع الكثير من الأسر لاستكمال تعليم أولادها، بل رفعت تكاليف الدراسة ولم تعد الكثير من الأسر تستطيع تلبية احتياجات التعليم وتستسهل تزويج الفتاة في سن صغيرة.

وأطلقت مؤسسات معنية بملف زواج الصغيرات برامج توعوية عديدة على مدار سنوات مضت، لكن لم تؤت ثمارها، وظلت



البيئة التعليمية المصرية طاردة وليست جاذبة، وهو ما ترتب عليه عجز شريحة معتبرة من الأسر عن مواصلة تعليم الأنتى



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تنجح الحكومة المصرية إلى تعديل قانون التعليم لإضافة نصوص تشريعية تستهدف مواجهة ظاهرة التسرب التعليمي، كأحد أبرز ثغرات الزواج المبكر، وما يترتب عليه من أزمة مبكرة وزيادة معدلات المواليد، واتساع دائرة الجهل بين أرباب الأسر مستقبلاً، لمجرد أن الأبوين قررا عدم استكمال تعليم الأبناء لأسباب مختلفة.

وأعلن المجلس الوطني للتعليم أن تعديلات القانون تتضمن حلاً جذرياً لمشكلة التسرب من التعليم، باعتبارها من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع، ولها آثار سلبية على التنمية البشرية والاقتصادية، بالتوازي مع تأكيد المجلس القومي للطفولة أن التسرب التعليمي هو السبب الأول في زيادة الزواج المبكر. وأكدت رئيسة المجلس القومي للطفولة سحر السنطاوي أن تعليم الفتاة هو الحل الأمثل للحد من زواج الأطفال المبكر، ومن المهم إعادة النظر في القوانين سريعا مع ضرورة فرض عقوبات مغلفة على أولياء الأمور وكل من يشارك في زواج الأطفال، أو حتى من يجبر الطفل أو الطفلة على عدم استكمال فترة التعليم. وجزء من مشكلة الخطاب الرسمي المرتبط بالتعليم وزواج الأطفال أنه يختزل أهمية ترك الفتاة تكمل دراستها في كونه وسيلة تمنع ارتفاع معدلات الزيادة السكانية، بما يؤثر على معدلات التنمية، دون إكتراث بأن الجيل الجديد له مبررات أكبر لتعلق بقيمة أن تكون الأم متعلمة وواعية كي تؤسس أسرة مستقرة.

ولم تفصح الحكومة عن طبيعة العقوبات المقر فرضها على الأسر التي تحرم الأبناء من الحق في التعليم، وبالعودة إلى الخطاب التي أعلنتها دوائر رسمية وبرلمانية من قبل، فإن التوجه الأقرب أن يتم ربط الخدمات الحكومية المختلفة بمدى انتظام الإبناء في الدراسة، وعكس ذلك

بوستيكوغلو متحفز للبناء على التتويج باليوروبا ليغ

بطاقة التاهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل. وقال في هذا الصدد "ستشارك في دوري الأبطال الموسم المقبل، هدفى منذ استلامي منصبى هو بناء فريق قادر على تحقيق النجاح في السنوات الأربع، الخمس، الست المقبلة."

أكد سون هونغ مين، قائد فريق توتنهام إن من الممكن أن يطلق عليه الآن لقب "الأسطورة" بعدما حقق حلمه بالفوز بلقب مع النادي عقب التتويج بالدوري الأوروبي. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي.أي ميديا) أن بيرنان جونسون سجل هدفا في الدقيقة الـ42 ليساعد توتناهم في الفوز على مانشستر يونايتد 1 - 0 والتتويج بلقب الدوري الأوروبي. وبهذا الفوز، حصد توتنهام أول القابه خلال آخر 17 عاما، وهو ما أنهى فترة انتظار سون للتتويج بلقب بعد هزائم مؤلمة في نهائى دوري أبطال أوروبا وكأس رابطة الأندية الإنجليزية في المواسم العشرة التي قضاها مع الفريق.

وأكد اللاعب الكوري الجنوبي أنه لا يمكن أن يتم وضعه في قائمة أعظم لاعبي النادي بسبب عدم تتويجه باللقاب، ولكنه قال لشبكة "تي.أن.تي"، "دعونا نقول إنني أسطورة، ولم لا؟". وأضاف "اليوم فقط 17 عاما لم يفعلها أحد، لذلك دعونا نقول إنني، مع لاعبين رائعين، ربما أصبحت أسطورة في النادي". وأكد "كان هذا دائما ما حلمت به... تحقق الحلم. أنا أسعد إنسان في العالم." ويتواجد توتنهام حاليا في المركز السابع عشر بالدوري الإنجليزي الممتاز، ولكنه ضمن التاهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بفضل هذا الفوز. وأوضح سون "عندما ننظر إلى الموسم ككل، ستكون هناك دائما بعض المواقف التي خضنا فيها وقتا صعبا، ولكننا كلاعبين ظللنا مترايبين". وأكد "شعرت بالضغط. أردت الفوز باللقب بشدة. آخر سبعة أيام كنت أحلم بهذه المباراة كل ليلة."

جائزة موناكو الكبرى بوابة فيرستابن لمواجهة تحديات ماكلارين

زميله نوريس في التصفيات المرتقبة. أما نوريس، فلم يفز مطلقا في موناكو واعتلى منصة التتويج مرة واحدة فقط، مما يشير إلى ضرورة تحسين سرعته في التصفيات ليعزز فرصه. وقال بياستري "إنها حلبة استمتع بها.

بعد فوزه الـ65 مع ريد بول في إيمولا، أكد فيرستابن لقبه الخامس على الرغم من الهيمنة المبكرة لماكلارين

العام الماضي كانت عطلة نهاية أسبوع جيدة جدا بالنسبة لي وأمل أن أحقق ما هو أفضل هذا العام. وبما أن السباق سيكون من توقفين، دعونا ننظر ونرى. أنا واثق من أننا سنكون سريعين." ومن الموقع أيضا أن يكون البريطاني جورج راسل سائق مرسيدس، منافسا قويا بفضل أدائه القوي في التصفيات، فيما يخوض زميله الشاب الإيطالي أندريا كيمي انتونيلي، أحد ستة سائقين مبتدئين.



نظرة ثاقبة

به، سيخيب ظني إذا لم أتمكن من إكمال مهمتي".

وسبق لبوستيكوغلو أن أحرز القابا مع سلتيك الأسكتلندي وبريزين رور وساوث ميلبورن الأستراليين ويوكوهاما مارينوس الياباني ومنتخب أستراليا. واعتبر المدرب أن باستطاعة توتنهام أن يستمر في تحقيق النجاحات في المستقبل علما بأن تتويجه بالدوري الأوروبي منحه

بوستيكوغلو أحرز ألقابا مع سلتيك وبريزين رور وساوث ميلبورن الأستراليين ويوكوهاما مارينوس الياباني ومنتخب أستراليا



بلباو (إسبانيا) - أكد المدرب الإسترالي لتوتنهام الإنجليزي أنج بوستيكوغلو أنه "متعطش" للبناء على تتويج فريقه بمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم عقب فوزه على مواطنه مانشستر يونايتد 0 - 1 في المباراة النهائية في بلباو في ظل الشائعات حول مستقبله.

ولا يزال مصير بوستيكوغلو الذي بات أول مدرب من خارج أوروبا وأميركا الجنوبية يحضر لقبًا في المسابقات الأوروبية. في مهب الريح في الوقت الذي يحتل فريقه المركز السابع عشر في الدوري الممتاز وتعرض لـ21 هزيمة في 37 مباراة.

وانتهى توتنهام صياما عن الألقاب منذ عام 2008 عندما توج بطلا لكأس رابطة الأندية الإنجليزية، و41 عاما عن الألقاب القارية منذ أن توج بطلا لكأس الاتحاد الأوروبي (اندجت لاحقا مع كأس الكؤوس التي نالها النادي اللندني موسم 1962 - 1963 وأصبحت يوروبا ليغ) عام 1984 بفوزه على اندرلخت البلجيكي بركلات الترجيح.

وقال بوستيكوغلو "أنا متعطش للبناء على هذا التتويج. لدينا مجموعة شابة من اللاعبين ويمكن التحدث إليهم عن النجاحات وماذا تعني، لكني إذا لم يشعروا بها فإنها لا تصبح حقيقة."

وأضاف "لا أزال أعتقد بأن فمة المزيد من العمل يمكن القيام به لكن ليس بالعمل الكبير كما يظن كثيرون." وأوضح "الناس تتحدث عن خسارتنا 21 مباراة في الدوري الإنجليزي لكنهم يخطئون لأنهم لا يعرفون ماذا نحاول أن نبنى هنا أو ما أحاول القيام به، وأعتقد بأن ما نحقق هو منصة هامة لنا للمضي قدما." وعندما سئل عما إذا كان مطمئنا على بقائه على رأس الجهاز الفني للفريق اللندني أجاب "طمئن ليست الكلمة المناسبة لما أشعر

التأشيرة الأميركية.. دليل الزمالك لتأكيد توقيع «زيزو» للأهلي

علاق مصر يهدد باللجوء إلى المحكمة الرياضية الدولية



مسار ضبابي

وعن الموقف القانوني في حال أقدم زيزو على توقيع عقد مع الأهلي في وقت سريان عقده الحالي مع الزمالك، أفاد مصدر باتصاحد الكرة المصري بأن حتى الآن لا توجد لدى الاتحاد معلومات عن توقيع اللاعب مع الأهلي قبل أن ينتهي عقده مع الزمالك بالفعل، حيث لم يتقدم الأهلي لتوثيق عقد انضمام اللاعب إلى صفوفه.

عقوبة محتملة

عند ثبوت التوقيع على عقد بين الأهلي وزيزو خلال الفترة الحرة سيكون الطرفان معرضين لتوقيع عقوبة من الفيفا، في حالة أن الأهلي لم يخطر الزمالك رسميا برغبته في التفاوض مع اللاعب حسبما تقضي المادة 18 من قانون لوائح الفيفا التي تقول "يجب على النادي الذي يعترض إبرام عقد مع لاعب محترف أن يخطر نادي اللاعب الحالي كتابيا بنيته قبل بدء المفاوضات مع اللاعب". وهذا يعني أنه حتى في حالة توقيع اللاعب مع ناد جديد خلال فترة السطة أشهر الأخيرة من عقده، يجب على النادي الجديد إخطار النادي الحالي بنيته التفاوض مع اللاعب، وفي حالة عدم الالتزام بهذا الإجراء يتعرض النادي الجديد لعقوبات من الفيفا، تبدأ بالتحذير أو التوبيخ أو توقيع غرامات مالية، وقد تصل إلى منع النادي من تسجيل لاعبين جدد لفترة زمنية محددة.

يقول مجلس إدارة الزمالك إنه لم يتلق إخطارا من الأهلي برغبته في التفاوض مع زيزو، كما تنص لوائح الفيفا، ما يضع الأخير تحت طائلة العقوبات، لكن الهدوء والتجاهل اللذين يصيغان موقف الأهلي من الأزمة، وعدم التعليق بأي شكل على موقفه من ضم اللاعب، يربك مسؤولي الزمالك المصري.

وعلمت "العرب" أن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي شكل لجنة مستشارين قانونيين قبل فترة للتعامل مع المشكلة حسب لوائح الفيفا بما يجنب النادي العقوبات أو الدخول في تعقيدات قانونية، وأوصت اللجنة بعدم توقيع عقد مع اللاعب حتى انتهاء عقده الحالي مع الزمالك، ليكون في هذه الحالة لاعبا حرا غير مرتبط بأي ناد.

وحسب المعلومات المتوافرة، فإن عقد زيزو مع الزمالك ينتهي بنهاية الموسم الرياضي الحالي الذي يختتم في الخامس من يونيو المقبل بقاء الزمالك وبيراميدز في نهائي كأس مصر، ما يعني أن الأهلي من حقه التعاقد مع اللاعب في اليوم التالي مباشرة.

ورغم سماح الفيفا للندية المشاركة في المونديال الأمريكي بفترة انتقالات طارئة من أول يونيو حتى العاشر منه، إلا أن إقدام الأهلي على تسجيل زيزو خلال تلك الفترة يصطدم بعقبة مهمة، تتمثل في المدة التي تستغرقها إجراءات الحصول على تأشيرة رياضية للولايات المتحدة، وثاقمة الزمالة اللاعبين المعتمدة التي أرسلها النادي للفيفا.

تسود حالة من الهدوء ملف لاعب الزمالك أحمد السيد زيزو، بعد امتثال اللاعب للعقوبات التي وقعت عليه من ناديه، وعودته إلى التدريب المنفرد إلى حين انتهاء عقده، لكن بعض المؤشرات تقول إن الهدوء الحالي هو الذي يسبق العاصفة المتوقعة، حال تأكد الزمالك من تقدم اللاعب للحصول على تأشيرة دخول من سفارة الولايات المتحدة بالقاهرة، لمشاركته مع الأهلي في مونديال الأندية.

يسمح له بتصعيد الشكوى إلى المحكمة الرياضية الدولية، والاتحاد الدولي لكرة القدم، بحجة مخالفة النادي المنافس واللاعب لقوانين الفيفا التي تحكم عملية الانتقالات. ومع بقاء التأشيرة "مجهولة" النوع، يصعب على الزمالك التقدم بشكوى أو اتخاذ خطوات للتصعيد، لأن نوع التأشيرة التي يحصل عليها اللاعب على تأشيرة دخول الولايات المتحدة للانضمام إلى بعثة النادي، المقرر أن تشارك في مونديال الأندية في منتصف يونيو المقبل، تمهيدا لرفع شكوى ضد اللاعب والأهلي إلى المحكمة الرياضية (كاس)، وهو ما يحدد بشكل كبير إذا كان زيزو سيبدأ فترته مع الأهلي باللعب في أكبر بطولة عالمية للأندية، أم بالإيقاف لفترة قد تصل إلى ستة أشهر.

وفقا للموقع الرسمي للسفارة الأميركية بالقاهرة، يحتاج الرياضيون إلى تأشيرة من نوع B - 1 التي تدرج تحت عنوان "رياضية مؤقتة" للسماح لهم بالمشاركة في أنشطة رياضية على الأراضي الأميركية، وهي من تأشيرات الزيارة تمنح خصيصا للرياضيين المحترفين أو الهواة من أجل المشاركة في مسابقات محددة، بشرط ألا يتلقوا أموالا من مصدر أمريكي لمشاركتهم إلا في حدود الجواز أو مصاريف السفر.

يحتاج التقديم على تأشيرة B - 1 عددا من المستندات، أهمها في حالة زيزو، خطاب دعوة رسمي من الجهة المنظمة (الفيفا بحكم كونه منظم البطولة)، وخطاب من النادي (الأهلي) يؤكد دور اللاعب وتفاصيل الرحلة، والأهم وجود ما يثبت علاقة اللاعب بالنادي، مثل عقد أو بطاقة لاعب صادرة من اتحاد الكرة المصري.

ووفقا للمستندات المطلوبة، فإن الحالة الوحيدة التي تسمح للاعب بالحصول على تأشيرة B - 1 هي تقديمه عقد انضمامه إلى الأهلي للسفارة، حيث تسمح القوانين بقبول العقد ولو لم يكن موثقًا في اتحاد الكرة المصري، وهذا ما يريد مجلس إدارة الزمالك التاكيد منه، لتقديم شكوى ضد زيزو والأهلي.

وفي حالة حصوله على تأشيرة سياحة كما ذكر خلال التحقيق معه في الزمالك فلا يسمح له بالمشاركة في أي نشاط رياضي على الأراضي الأميركية، وإنما هي مخصصة للسياحة أو زيارة الأصدقاء أو العلاج الطبي، ومخالفة ذلك يعرض اللاعب لعقوبات قانونية خلال وجوده هناك ربما تصل إلى الترحيل.

ومن المستبعد أن يكون زيزو تقدم للحصول على تأشيرة B - 1 بشكل فوري، لأن الأندية في حالات سفر الفرق الجماعية، تقدم أوراق جميع اللاعبين وأفراد البعثة في ملف واحد يتولاه المسؤول الإداري للفريق، ويكون مدعوما بخطاب الجهة المنظمة أو الداعية، وخطاب من النادي يتضمن أسماء أعضاء البعثة وصفاتهم، وقائمة الزمالة اللاعبين المعتمدة التي أرسلها النادي للفيفا.

تسود حالة من الهدوء ملف لاعب الزمالك أحمد السيد زيزو، بعد امتثال اللاعب للعقوبات التي وقعت عليه من ناديه، وعودته إلى التدريب المنفرد إلى حين انتهاء عقده، لكن بعض المؤشرات تقول إن الهدوء الحالي هو الذي يسبق العاصفة المتوقعة، حال تأكد الزمالك من تقدم اللاعب للحصول على تأشيرة دخول من سفارة الولايات المتحدة بالقاهرة، لمشاركته مع الأهلي في مونديال الأندية.



بهاء الدين يوسف كاتب مصري

القاهرة - يسعى حسين لبیب رئيس الزمالك إلى إيجاد أي دليل على حصول اللاعب أحمد السيد زيزو الذي ربطته تقارير عدة بالتوقيع مع الأهلي مؤخرا، على تأشيرة دخول الولايات المتحدة للانضمام إلى بعثة النادي، المقرر أن تشارك في مونديال الأندية في منتصف يونيو المقبل، تمهيدا لرفع شكوى ضد اللاعب والأهلي إلى المحكمة الرياضية (كاس)، وهو ما يحدد بشكل كبير إذا كان زيزو سيبدأ فترته مع الأهلي باللعب في أكبر بطولة عالمية للأندية، أم بالإيقاف لفترة قد تصل إلى ستة أشهر.

عند ثبوت التوقيع على عقد بين الأهلي وزيزو خلال الفترة الحرة سيكون الطرفان معرضين لتوقيع عقوبة من الفيفا

العقبة التي تواجه حصول الزمالك على دليل إدانة ضد لاعبه أن النادي ليس من حقه مطالبة السفارة الأميركية بالكشف عما إذا كانت منحت اللاعب تأشيرة دخول أم لا، ونوع التأشيرة التي منحتها له، وفقا للمادة 552 من قانون الخصوصية الأمريكي (Privacy Act of 1974)، الذي يلزم السفارات الأميركية بالحفاظ على سرية معلومات التأشيرات والأفراد المتقدمين بها. وبالتالي لا يمكن للسفارة تأكيد أو نفي أي معلومات تتعلق بتأشيرة زيزو أو شخص آخر لطرف ثالث دون موافقة كتابية من الشخص المعني، حتى لو كانت الجهة المستفسرة جهة حكومية (أجنبية) أو ناديا رياضيا، ولو حدث ذلك بشكل ودي سيكون من حق اللاعب مقاضاتها.

المربع الأول

يعني هذا العودة إلى المربع الأول، وهو أن الزمالك لن يستطيع الحصول على الدليل الذي يسعى إليه، إلا إذا وافق زيزو رسميا ووقع تفويضا خطيا في السفارة، أو إذا أقام النادي دعوى قانونية رسمية لإلزام السفارة الأميركية في القاهرة بالإفصاح، وهي سترفض لعدم وجود حالة استثنائية تستدعي ذلك. ويريد مجلس الزمالك الحصول على دليل إدانة ضد زيزو والنادي الأهلي،



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري



الصحافة تختبر قدرتها على الصمود

عالم الصحافة الذي دخلته في بداية ثمانينيات القرن الماضي لم يعد كما كان، الأخبار تتغير بسرعة، والخوارزميات تحدد ما ينشر وما يحجب، والحقائق تضع بين أكوام من المعلومات المغلوطة. أتذكر ذلك وأنا جالس في مقهى ريفي، هربا من ضجيج المدينة وضغوطها، أأمل شاشة الموبايل التي أضاعتها رسالة بريد إلكتروني تحمل كلمات قالها غوتيريش لتوه.

تمتعت بصوت كان مسموعا بما يكفي ليلفت انتباه شخص يجلس على طاولة بالقرب مني، دافئا وجهه في هاتفه الذكي، قال لي "غوتيريش اكتشف أخيرا ما نعيشه منذ سنوات.. هل قرأت تحذيراته؟" وتابع دون أن ينتظر ردا "لقد وضع إصبعه على الجراح".

كان يوسف - عرّفني باسمه لاحقا - قد واجه في الأشهر الأخيرة تجربة مريرة لم يكن يتصور حدوثها، قبل السماع بالذكاء الاصطناعي، أدت إلى فقدان عمله في صحيفة ورقية أسبوعية، اضطرت إدارتها للاستغناء عن نصف القوى العاملة فيها.

الخبر الذي أخرجنا نحن الاثنين من السرحان الذهني، كان تصريحا نشره الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على حسابه بمضخة إكس، محذرا من أن الذكاء الاصطناعي يمثل "تهديدا خطيرا" على حرية الصحافة، وأن "الخوارزميات المخترجة، والأكاذيب الفاضحة، وخطابات الكراهية هي الغمام مزروعة في الفضاء الإلكتروني".

رفعت رأسي لأجده يتقدم نحوي ملقيا هاتفه على الطاولة، متسائلا بلهجة ساخرة: "هل هناك أي أمل في أن تستعاد الصحافة الحرة وسط هذا الطوفان الرقمي؟"

سرتان ما اكتشفت أنني أشارك الأفكار والهواجس مع يوسف، ونحن متفقان مع غوتيريش الذي شدّد على أن أفضل وسيلة لمواجهة التهديدات الرقمية هي الاعتراض على الحقائق المغيطة، وعلى الدقة والحياد، فالذكاء الاصطناعي بات يلعب دورا رئيسيا في صناعة الأخبار، ليس فقط كأداة مساعدة، بل ككيان يحدد الاتجاهات الإعلامية.

تنهد يوسف الذي لم يستطع أن يخفي وجعه وأخذ رشقة من القهوة، وقال "المشكلة ليست فقط في الذكاء الاصطناعي، بل في كيفية استخدامه. أتعلم أن هناك دولا بدأت بالفعل في استغلاله لطمس الحقائق؛ الأخبار تُفلتر بحسب التوجه السياسي، والخوارزميات تدفع المعلومات نحو الملتقي بناءً على ما يريد رؤيته، وليس ما يجب أن يراه".

هزّزت رأسي موافقا، وأشرت إلى أن الأخبار ذات الأهمية باتت تدفن تحت سيل من المحتوى الترفيهي، وحملات التضليل الإلكتروني أصبحت أكثر تأثيراً من التحقيقات الصحفية الجادة.

نظر يوسف إلى هاتفه، وقرا عبارة غوتيريش بصوت مسموع وحازم "الأكاذيب الفاضحة وخطابات الكراهية هي الغمام مزروعة في الفضاء الإلكتروني". وعلق قائلاً "ربما الحل في العودة إلى أساسيات الصحافة، في التحقق المستمر، في رفض الاعتماد الأعمى على ما ليث عبر الإنترنت، في مقاومة التلاعب الرقمي بالحقائق.. الصحافة ليست مجرد نقل أخبار، بل بحث عن الحقيقة، وإن كانت الخوارزميات ضدها، فعليا أن تكون أذكى منها".

ودّعت يوسف، بعد أن مددت يدي بقمع فنجاني القهوة، وأنا أفكر بمعركة جديدة، معركة تتطلب من الصحافيين أن يكونوا أشد حذرا وأكثر تصميمًا، حيث لا يكفي نقل الحقائق، بل يجب حماية الحق في الوصول إليها. الصحافة الحرة لن تظل بالذكاء الاصطناعي، بل ستختبر قدرتها على الصمود أمامه.

«الأعمدة البازلتية» في عسير شيفرة بركانية توثق ماضي الجزيرة



جمال الطبيعة وتاريخ الأرض

مبينًا أن تشكّل "الأعمدة البازلتية" يعد جزءاً مهماً من التراث الجيولوجي لأي منطقة، ويقدم دليلاً واضحاً على النشاط البركاني الذي شهدته الأرض في العصور السحيقة. وأضاف أن تواجد تلك التكوينات في منطقة عسير يعكس البنية الجيولوجية النشطة للمنطقة، ويعرّض تحويل تلك المواقع إلى معالم سياحية طبيعية، إضافة إلى بعدها العلمي، خاصة الأعمدة التي تحتوي على نقوش قديمة -كما في قمة قرن القاعة- تجسد أبعاداً تاريخية، وربما تشير إلى وجود حضارات أو تجمعات بشرية كانت ترتاد تلك المواقع، وتعتبر مجالا خصباً للباحثين والمهتمين بالطبيعة والتراث الجيولوجي.

30 مليون سنة، وقد وُجدت في الحرات البركانية الغربية مثل حرة البرك، وتعد هذه الظاهرة ذات أهمية علمية كبيرة، إذ تتيح للباحثين دراسة النشاط البركاني القديم في شبه الجزيرة العربية. وأكد المتحدث الرسمي لهيئة المساحة الجيولوجية أن "الأعمدة البازلتية" تعتبر معلماً جيولوجياً فريداً، يجذب محبي الطبيعة والمهتمين بالعلوم الجيولوجية، وتشكل عنصراً داعياً في السياحة البيئية، داعياً إلى إدراجها ضمن مسارات السياحة الجيولوجية في منطقة عسير. بدوره أكد الباحث والمهتم بالسياحة الجيولوجية في منطقة عسير الدكتور عبدالله بن علي آل موسى على الأهمية الجيولوجية والسياحية لتلك الظواهر،

من جانبه أوضح المتحدث الرسمي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية طارق أبا الخيل أن "الأعمدة البازلتية" تكونت نتيجة لانكماش حراري يحدث عندما تبرد الحمم البركانية وتتصلب، ما يؤدي إلى تكوين شقوق عمودية بزوايا قائمة على سطح التبريد، وغالباً ما تظهر هذه التكوينات بشكل عمودي، لكنها قد تنحني أو تميل بحسب ظروف التبريد. وأشار أبا الخيل إلى أن تلك الأعمدة تشبه في تكوينها تشقق الطين عند الجفاف، لكنها تحدث في الصخور النارية، خاصة في البازلت، وقد تظهر أيضاً في صخور الأنديزيت والتراكيت والريوليت، مبيّناً أن تلك التكوينات تعود إلى أعمار جيولوجية تصل إلى

فسي قلب جبال عسير تقف "الأعمدة البازلتية" شامخة كأنها منجوتات فنية أو تكوينات هندسية مدهشة نشأت من حمم بركانية متجمدة، تجسّد التقاء الجمال الطبيعي بالعمق العلمي، وتحمل في تفاصيلها حكاية الأرض والنار والزمن.

أبها (السعودية) - في أعماق جبال عسير وسهولها تخطط الطبيعة أعظم لوحاتها الجيولوجية، وتقف "الأعمدة البازلتية" شامخة كشواهد زمنية تحكي فصولاً من التاريخ البركاني العريق للمنطقة، فهي ليست مجرد تكوينات صخرية جامدة، بل منحوتات طبيعية هندسية، تشكّلت عبر ملايين السنين لتجسّد التقاء الجمال الطبيعي بالعمق العلمي. وتعد تكوينات "الأعمدة البازلتية" في منطقة عسير من أبرز الظواهر الجيولوجية النادرة على مستوى المملكة، والتي تجذب أنظار الزوّار والمهتمين بالعلوم الأرضية، حيث تتكون من صخور البازلت، وهي صخور نارية بركانية نشأت بفعل تدفقات الحمم التي بردت ببطء على سطح الأرض، ما أدى إلى انكماشها وتشققها مكونة أعمدة هندسية ذات أضلاع غالباً ما تكون سداسية أو خماسية أو رباعية، بدقة طبيعية مذهلة.

وعرفت هذه التشكيلات باسم "ممرات العملاقة" في الكثير من دول العالم بسبب شهرة ممر العملاقة على ساحل إيرلندا، وهي أشهر تكلسات بازلتية في العالم ومصنفة كإحدى المحميات الطبيعية النادرة في اليونسكو. ويؤكد المشرف على مركز الدراسات الزلزالية بجامعة الملك سعود ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعولم الأرض الدكتور عبدالله محمد العمري، في حديثه لوكالة الأنباء السعودية

في حديثه لوكالة الأنباء السعودية

احتفاء بالشاي المغربي في روما

الدولية التي تهدف إلى إبراز تنوع تقاليد الشاي ودورها في الثقافة والزراعة والتنمية المستدامة. يذكر أن المملكة المغربية استوردت ما قيمته 47 مليوناً و900 ألف دولار أميركي من الشاي الصيني الأخضر خلال الفترة ما بين يناير وفبراير الماضيين، متصدرة بذلك قائمة مستوردي هذا المنتج الذي يعيشه المغاربة على المستوى الأفريقي، حسب ما أفادت به بيانات لإدارة الجمارك.

وتمت دعوة الحاضرين لذوق الشاي المغربي المحضر بالطريقة التقليدية، والذي يشكل بحد ذاته ثقافة قائمة على الطقوس والتكهات الغنية والعميقة، إلى جانب تشكيلة راقية من الحلويات المغربية. وقد اختارت منظمة "الفاو" المملكة المغربية هذا العام لتمثيل غنى وتنوع ثقافة الشاي في العالم، إلى جانب كل من الصين وأذربيجان وكينيا وروسيا وإندونيسيا، في إطار هذه الظاهرة

تم عرض جوانب من غنى وتنوع طقوس الشاي بالمغرب. وضم الفضاء المغربي صالونا تقليديا أصيلا، مكن الزوار من اكتشاف فن تحضير الشاي بالنعناع وفق الطقوس العريقة، في أجواء استقطبت عددا كبيرا من الدبلوماسيين وكبار مسؤولي المنظمات الدولية، الراغبين في التعرف عن قرب على هذا الإرث الثقافي الذي يجسد قيم المشاطرة والألفة وحسن وكرم الضيافة المغربية.

روما - جرى الأربعاء بمقر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بروما، الاحتفاء بالشاي المغربي باعتباره رمزا للضيافة وتجسيدا لفن العيش المغربي الأصيل، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للشاي. وشهد هذا الحدث، الذي حضره المدير العام لمنظمة "الفاو" شو دونغيو، إقامة رواق خاص من طرف البعثة الدائمة للمملكة المغربية لدى الوكالات الأممية بروما، حيث



مايا دياب تنطلق بحفلاتها الصيفية بين لبنان والبحرين

يلدن أطفالاً مبتسرين يعانون من مشاكل صحية مزمنة، وهي لفئة إنسانية عذرت من خلالها مايا عن تعاطفها ودعمها لهذه الفئة. كما أحييت مؤخرًا حفلًا غنائيًا في المكسيك، وطرحت أغنية ديو جديدة بعنوان "حطالي روج" بالتعاون مع الفنان الشعبي محمود الليثي، وهي من كلمات ملاك عادل، الحان الليثي، وتوزيع إسلام شبيبسي، وتحمل الأغنية طابع البهجة والفرح.

شرارة، وتحمل الأغنية طابعًا احتفاليًا مليئًا بالطاقة الإيجابية التي اعتادت مايا نشرها في أعمالها الفنية. وكانت مايا قد كتبت عبر حسابها الرسمي على تويتر "أغنية عيش أحلى سنين موجودة على كل المنصات، علوا الصوت وانسطوا قد ما فيكن، وأنا هالقد بجكن". وفي سياق نشاطاتها السابقة، أطلقت مايا في يونيو الماضي أغنية "أمي يا أمي"، وهي مخصصة للأمهات اللاتي

استثنائيًا في مملكة البحرين يوم 29 مايو، حيث ستجتمع للمرة الأولى مع الفرقة العالمية "جيبسي كينغ" في سهرة فنية مميزة تمزج بين الإيقاعات الشرقية والغربية، وبأسلوب موسيقي فريد يجمع بين الفلامنكو والبوب. هذا النشاط يأتي في إطار جدول فني مزدهم تعيشه مايا مؤخرًا، إذ طرحت مؤخرًا فيديو كليب أغنيها الجديدة "عيش أحلى سنين" من كلمات أمير طعيمة، الحان مدين، وتوزيع هادي

روما - تستعد النجمة اللبنانية مايا دياب لإحياء حفل غنائي كبير في وطنها لبنان، وذلك اليوم الجمعة 23 من مايو الجاري، حيث تلقى جمهورها بواقعة من أشهر أغنياتها التي لطالما أحيها وتفاعل معها، ضمن سلسلة من الحفلات التي يحييها كبار نجوم الغناء في مختلف المناطق. وينتظر أن تحيي مايا أيضًا حفلًا

مومياوات مصر برائحة ذكية

القاهرة - وجد علماء أن المومياوات المصرية القديمة تنبعث منها روائح ذكية وأخرى مثل الخشب والتوابل ما يكشف عن منظور جديد للتحنيط وممارساته والمواد التي استخدمت فيه. وتمثل هذه الدراسة، التي أجرتها كلية لندن الجامعية وجامعة ليوبليانا، أول تحليل منهجي لروائح المومياوات يجمع بين التحليل الكيميائي المتقدم والتقييم الحسي الشخصي. وقالت سيسيليا بيمبيري من كلية بارثليت للبيئة والطاقة والموارد بكلية لندن الجامعية "أنوفنا أداة رائعة لمعرفة المزيد عن الماضي، وبالتالي قرنا استكشاف فكرة الأنف كأداة تشخيصية في حالة الجثث المحنطة". وفحص الباحثون تسع مومياوات في المتحف المصري بالقاهرة وجمعوا عينة من الهواء داخل التوابيت وسحبوا عشرة لترات من الهواء عبر أنبوب أخذ

العينات ثم استخدموا مطياف الكتلة الغازي الكروماتوجرافي لتحديد كل انبعاث كيميائي. وقالت بيمبيري "إنها تقنية في الأساس تمكننا من فصل كل مركب عضوي متطاير أو مواد كيميائية مسؤولة عن الرائحة العامة وتحديدها ووصفها". وذكرت أن لجنة من المُقيمين المدربين حددوا بعد ذلك الروائح وجودتها وشِدتها. وكشفت النتائج أن الروائح المميزة كانت لرائحة الصنوبر ورائحة الصمغ، مثل المر واللبان (العلكة)، والشمع المستخدم في عمليات التحنيط القديمة. وتكشف هذه الروائح، التي تعتبر ذكية حتى اليوم، أن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن الروائح الطبية تدل على التقاء الإلهي، بينما تشير الروائح الكريهة إلى التحلل.

